1 أنشطة الهيأة العليا

1.1. تقنين المشهد السمعي البصري الوطني

1.1.1. القرارات المتعلقة بالمضامين السمعية البصرية

القضايا المعالجة من خلال قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2020

يسهر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، من خلال تتبع البرامج والرصد المنتظم للمضامين التي يبثها متعهدو الاتصال السمعي البصري، العموميون والخواص، على احترامهم للمبادئ والقواعد المؤطرة لأنشطة الاتصال السمعي البصري.

تغطي هذه المبادئ بشكل خاص القضايا المتعلقة بضمان التعبير التعددي عن تيارات الرأي والفكر وحرية التعبير وتوازن ونزاهة الخبر واحترام الكرامة الإنسانية وقرينة البراءة، ومحاربة خطابات العنصرية والكراهية والصور النمطية المبنية على النوع وحماية الجمهور الناشئ، إلخ.

>> اجتماع للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

في حالة بث مضامين تخل بالمبادئ والقواعد السالفة الذكر، يمكن للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري البث فيها من خلال إحالة ذاتية أو شكايات محالة من الأغيار بهذا الخصوص. يحدد القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري الجهات المخول لها توجيه شكاية لهيأة التقنين، ويتعلق الأمر بالأفراد والجمعيات ورئيس الحكومة ورؤساء مجلسي البرلمان ومجالس الجهات، والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والغرف المهنية.

>> اجتماع عن بعد للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

بغض النظر عن وضع أو صفة الجهة المشتكية، فإن دراسة الشكايات تخضع لنفس مسطرة المعالجة والتداول من طرف المجلس الأعلى، الذي يسهر كذلك على دراسة جميع الشكايات وإبلاغ مآلها للمشتكين.

كما وضعت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري منصة رقمية سنة 2018 على موقعها الإلكتروني، مخصصة لإيداع الشكايات وذلك من أجل تشجيع التفاعل مع المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام. في هذا الإطار، شهدت الشكايات المتوصل بها ارتفاعا ملحوظا خلال سنة 2020؛ إذ تلقى المجلس الأعلى 77 شكاية مقابل 53 شكاية سنة 2019، وفي الواقع، بلغ العدد الأصلي للشكايات المتوصل بها خلال هذه السنة 243 شكاية، إلا أن الهيأة العليا تحتسب الشكايات التي تتمحور حول نفس الموضوع كشكاية واحدة.

بعد دراسة للإحالات الذاتية والشكايات، اتخذ المجلس الأعلى 79 قرارًا (مقابل 66 في سنة 2019) تتعلق بصور و/أو عبارات تم بثها على خدمات الاتصال السمعي البصري المقدمة من طرف الشركات الوطنية للسمعي البصري العمومي أو المتعهدين الخواص.

كشفت دراسة للقرارات التي اتخذها المجلس الأعلى سنة 2020 في حق متعهدي الخدمات الإذاعية والتلفزية عن تنوع كبير هم على السواء الإشكاليات التي تتعلق بالمضامين السمعية البصرية المبثوثة وكذا طبيعة وصفة المشتكين

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري برسم سنة 2020

توزيع حسب الموضوع

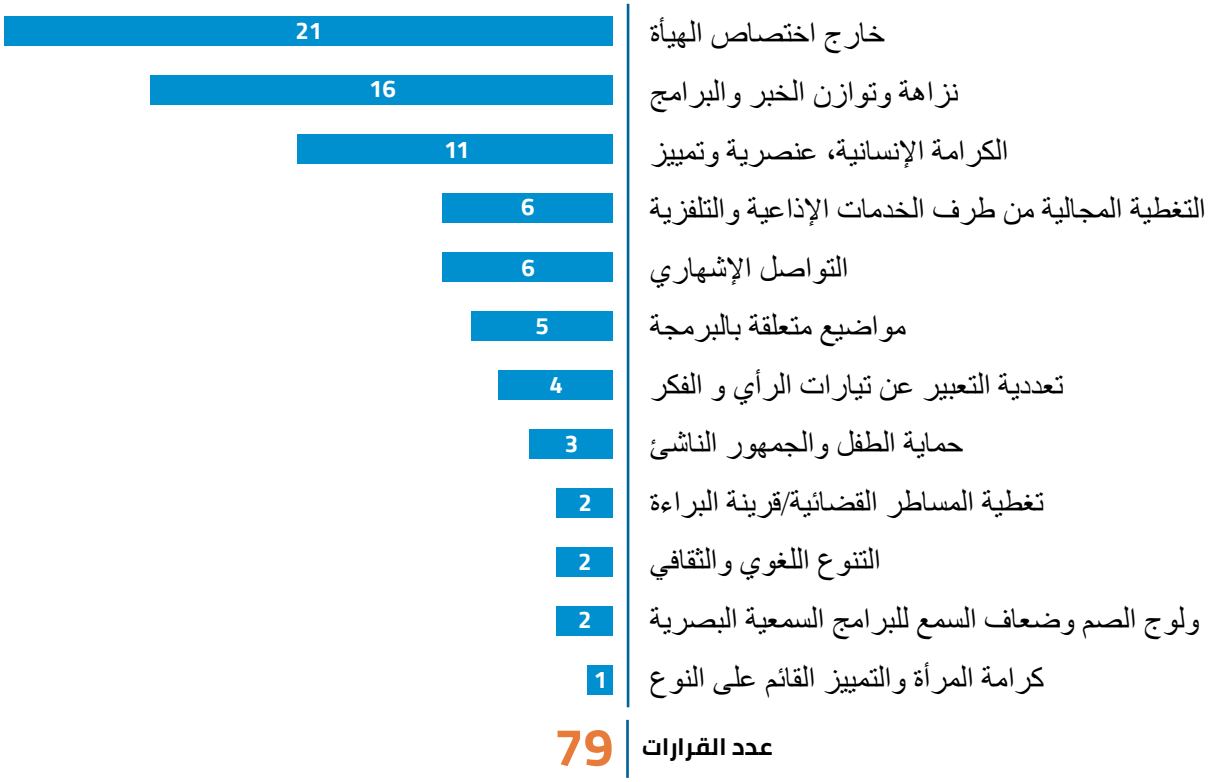

تجدر الإشارة إلى أن العدد الكبير من الشكايات التي تتلقاها الهيأة العليا والتي لا تندرج ضمن مجال اختصاصاتها (21 شكاية) تحيل على عدم دراية الجهات المشتكية بالنطاق القانوني لمجال تدخل هيأة التقنين، حيث أن مجموعة من الأفراد وكذا المنظمات توجه باستمرار شكايات إلى الهيأة العليا بخصوص مضامين تنشرها مواقع إلكترونية أو منصات تقاسم المحتوى السمعي البصري على الإنترنت أو حتى الصحافة المكتوبة، علما بأن الخدمات التلفزية والإذاعية ذات البث المسترسل وحدها الخاضعة لتقنين الهيأة العليا.

وأخذا بعين الاعتبار العدد الإجمالي للشكايات المتوصل بها (77 شكاية سنة 2020 مقابل 53 سنة 2019)، تبقى نسبة الشكايات التي لا تندرج ضمن مجال اختصاصات الهيأة العليا شبه مستقرة، الأمر الذي دفعها إلى مضاعفة جهودها التواصلية للتعريف بالنطاق القانوني لاختصاصاتها.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري برسم سنة 2020

توزيع حسب الموضوع ومصدر الإحالة

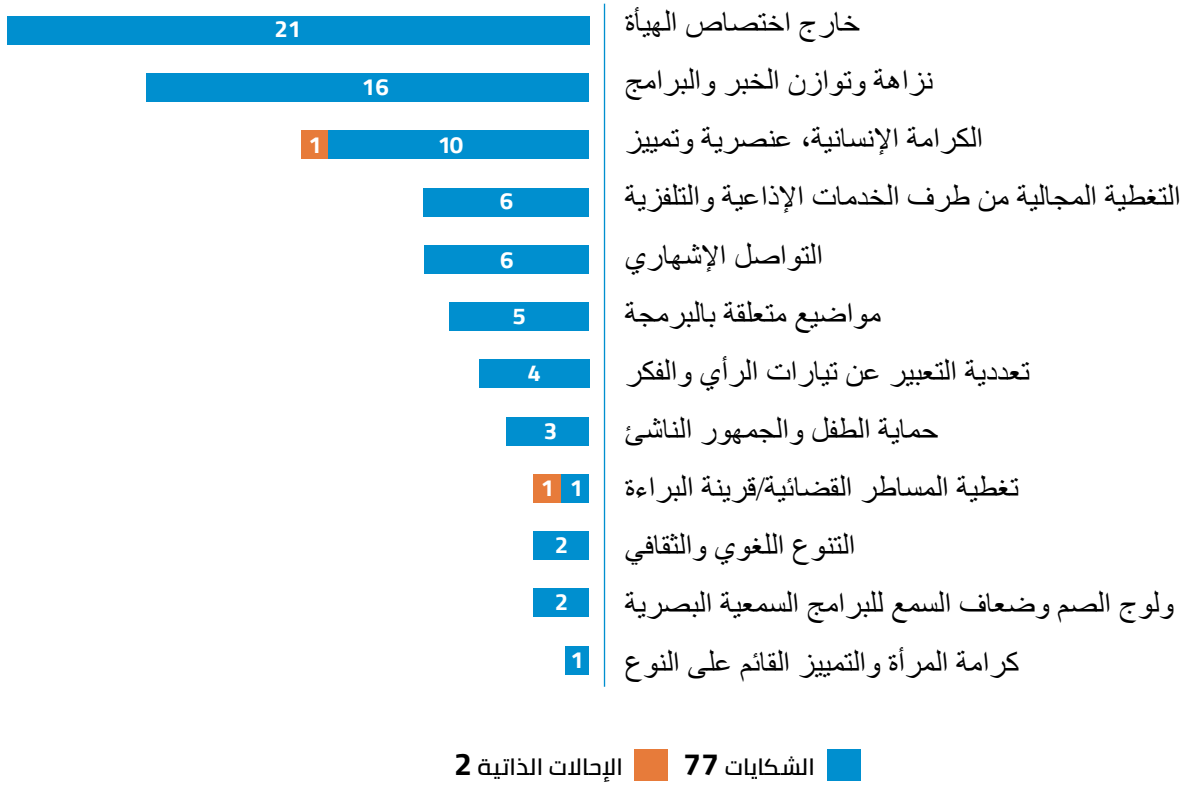

يتم احتساب الشكايات التي تربطها وحدة الموضوع على أساس شكاية واحدة.

يفصل هذا الرسم البياني القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى سنة 2020 من خلال تقاطع معيارين، طبيعة الإحالة (شكاية أو إحالة ذاتية) والموضوعات التي يثيرها المضمون موضوع الشكايات.

وعلى غرار سنة 2019، تواصل القضايا المتعلقة بنزاهة وتوازن الخبر والبرامج تصدرها لانشغالات المشتكين (16 شكاية مقابل 9 سنة 2019).

من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 11.15 منذ منحه للأفراد الحق في تقديم شكايات للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، تلقت هذه الأخيرة شكايات عديدة بشكل منتظم بخصوص التغطية المجالية للخدمات التلفزية والإذاعية مما يؤشر على حرص المواطنين على «الانتصاف لحقهم في التغطية الإذاعية والتلفزية، العمومية والخاصة».

شهدت سنة 2020، التي كانت سنة تعبئة كبيرة من قبل الخدمات التلفزية والإذاعية المغربية في مكافحة جائحة كوفيد - 19، انخفاضًا ملحوظا في عدد الإحالات الذاتية، حيث تمت دراسة إحالتين ذاتيين فقط من قبل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، الأولى تتعلق بالكرامة الإنسانية والعنصرية والتمييز والثانية حول تغطية المساطر القضائية وقرينة البراءة، وهما قضيتان توليهما الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري اهتمامًا خاصًا، كما يظهر من خلال تحليل مجموع الإحالات الذاتية التي أجرتها الهيأة العليا منذ إحداثها.

الإحالات الذاتية المعالجة ما بين سنة 2005 و2019

توزيع حسب الموضوع

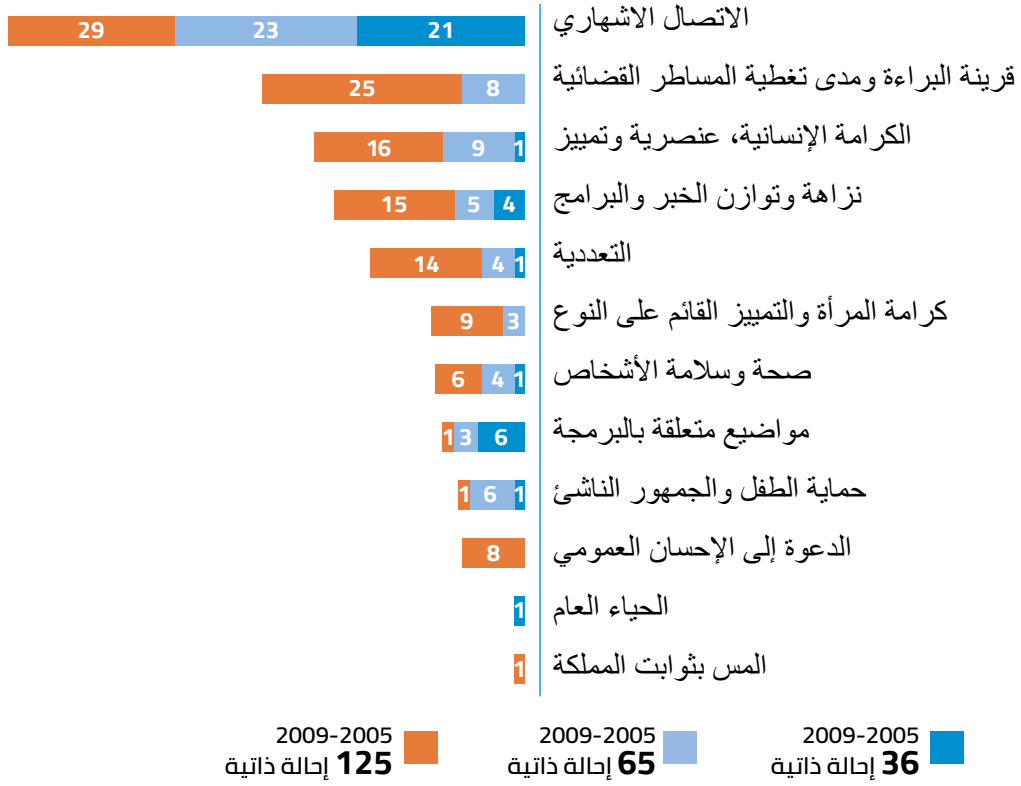

الشكايات المتوصل بها من طرف الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2020

توزيع الشكايات حسب فئة المشتكين

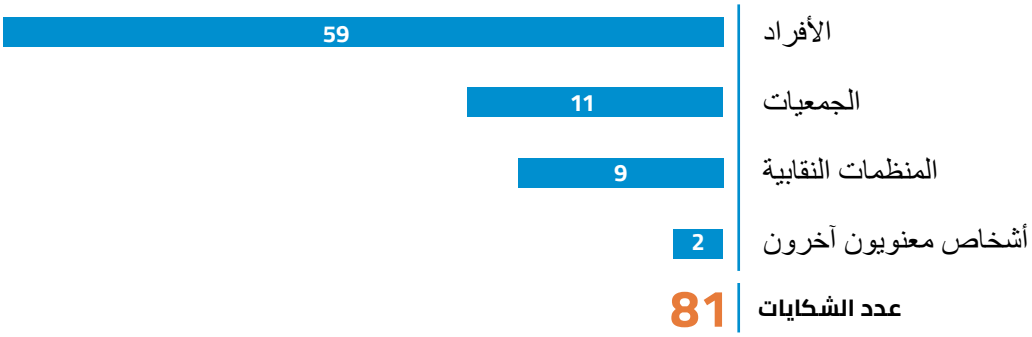

يتم احتساب الشكايات التي تربطها وحدة الموضوع والتي تتوصل بها الهيأة العليا من نفس فئة المشتكين على أساس شكاية واحدة.

يعتبر الأفراد الفئة الأكثر دينامية وتفاعلًا مع الهيأة العليا بشأن المضامين السمعية البصرية وذلك منذ أن منحهم القانون 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري والذي دخل حيز التنفيذ في غشت 2016، الحق في توجيه شكايات إليها، حيث لم يمنحهم فقط منبرا للتعبير عن تظلماتهم إزاء المضامين التي يبثها متعهدو الاتصال السمعي البصري، بل أتاح أيضا فرصة للتفاعل المباشر بين هيأة التقنين ومستخدمي الإعلام. ومنذ ذلك الحين، ارتفع عدد الشكايات المودعة من قبل الأفراد.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري برسم سنة 2020

توزيع حسب الموضوع وفئة المشتكين

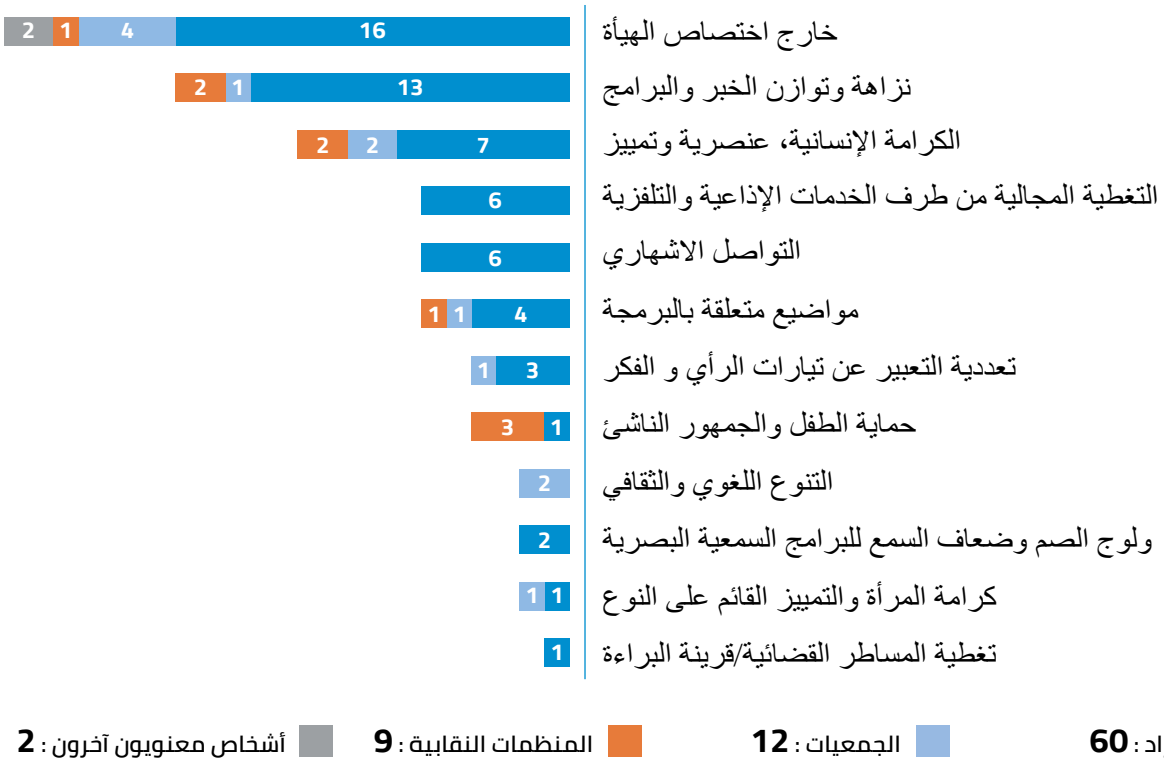

يتم احتساب الشكايات التي تربطها وحدة الموضوع والتي تتوصل بها الهيأة العليا من نفس فئة المشتكين (أفراد، جمعيات، نقابات...) على أساس شكاية واحدة:

- *بخصوص موضوع «نزاهة وتوازن الخبر والبرامج»، اتخذ المجلس الأعلى نفس القرار على إثر معالجة، على التوالي، 25 و2 و2 و15 شكاية تربطها وحدة الموضوع وتم وضعها كلها من طرف أفراد؛*
- *بخصوص موضوع «الكرامة الإنسانية، عنصرية وتمييز»، اتخذ المجلس الأعلى نفس القرار على إثر معالجة، على التوالي، 102 و22 شكاية تربطها وحدة الموضوع. بالنسبة للمجموعة الأولى، تم وضع 102 شكاية على التوالي من طرف 100 فرد ومنظمتين نقابيتين. أما بالنسبة للمجموعة الثانية، تم وضع الشكايات من طرف أفراد؛*
- *بخصوص الشكايات «خارج اختصاص الهيأة »، اتخذ المجلس الأعلى نفس القرار على إثر معالجة، على التوالي، 11 و2 و3 شكايات تربطها وحدة الموضوع. بالنسبة للمجموعة الأولى، تم وضع 11 شكاية على التوالي من طرف جمعية ومنظمة نقابية و9 أفراد. أما بالنسبة للمجموعتين الأخريين، تم وضع الشكايات من طرف أفراد؛*
- *بخصوص موضوع «مواضيع متعلقة بالبرمجة»، اتخذ المجلس الأعلى نفس القرار على إثر معالجة 12 شكاية تربطها وحدة الموضوع، تم وضعها من طرف 11 فردا وجمعية واحدة؛*
- *بخصوص موضوعي «حماية الطفل والجمهور الناشئ» و«كرامة المرأة والتمييز القائم على النوع»، توصل المجلس الأعلى بأربع شكايات من جمعيتين وفردين تتعلق كلها بالموضوعين واتخذ نفس القرار بخصوصها.*

يوضح الرسم البياني أعلاه، عدد الشكايات التي توصلت بها الهيأة العليا خلال سنة 2020، موزعة حسب الموضوعات المعالجة وصفة الجهات المشتكية. تساعد هذه الشكايات على تحديد القضايا التي تثير اهتمام فئات مختلفة من المشتكين كما تتيح إبراز مساهمة المواطن في عملية تقنين المضامين السمعية البصرية.

يوضح تحليل المعطيات التي يقدمها الرسم البياني أعلاه ما يلي:

- لم توجه الأحزاب السياسية أي شكاية إلى الهيأة العليا، على عكس السنوات السابقة؛
- ضعف ملحوظ في معرفة مجال الاختصاصات القانونية للهيأة العليا حتى من قبل المنظمات مثل بعض النقابات والجمعيات؛
- على غرار سنة 2019، الأفراد هم الذين قدموا، من خلال شكاياتهم، المطالب المتعلقة بتوسيع التغطية المجالية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية، سواء العمومية أو الخاصة؛
- في سياق جائحة كوفيد-19، ومتطلبات اشتمالية حملة التواصل العمومي المنظمة من طرف السلطات الصحية، وجهت مجموعة من الجمعيات شكايات إلى الهيأة العليا تتعلق بولوج الأشخاص الصم وضعاف السمع إلى البرامج الإخبارية في الخدمات التلفزية العمومية.

قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري برسم سنة 2020

توزيع التدابير المتخذة حسب مصدر الإحالة

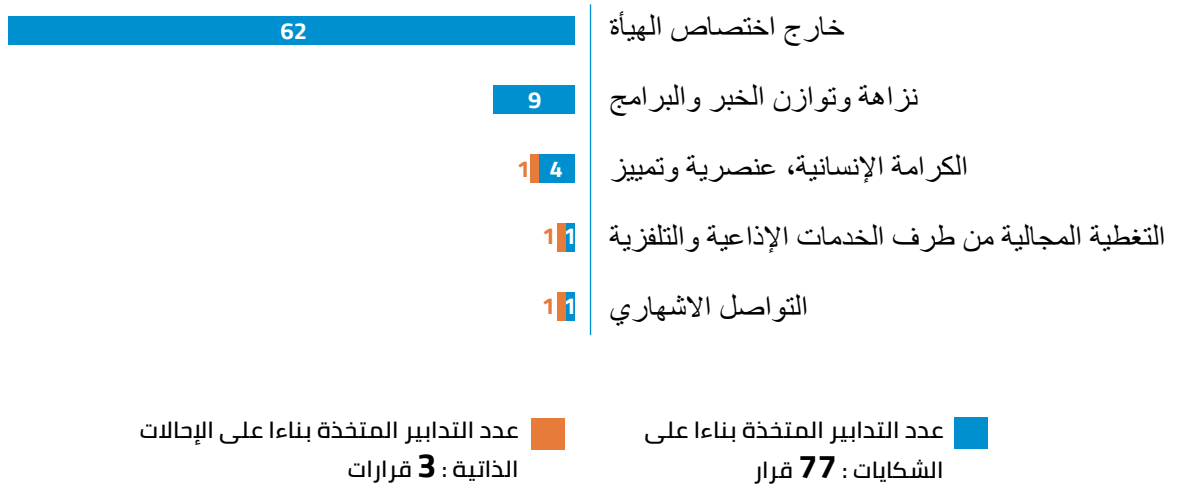

يمكن للمجلس الأعلى أن يتخذ عدة تدابير في نفس القرار.

يوضح الرسم البياني أعلاه قرارات المجلس الأعلى المتخذة خلال سنة 2020 موزعة حسب طبيعة الإجراءات.

يحيل العدد الكبير للقرارات المتعلقة بحفظ الشكايات أو عدم قبولها لأنها لا تندرج ضمن مجال اختصاصات الهيأة العليا، على النقص الذي يتعين تداركه بخصوص معرفة مجال اختصاص هيأة التقنين، كما يظهر المجهود الذي ينبغي مواصلة بذله لضمان تملك أكبر لجمهور الإعلام للمبادئ المتعلقة بحرية الاتصال السمعي البصري وحرية التعبير التي لا يمكن مساءلتها إلا بمقتضى المتطلبات القانونية ذات الصلة بالنظام العام.

من جهة أخرى، يلاحظ انخفاض كبير في مجموع القرارات الزجرية الموجهة لمتعهدي الاتصال السمعي البصري (35 قرارا خلال سنة 2018، و23 قرارا خلال سنة 2019 و10 قرارات فقط خلال سنة 2020). تجدر الإشارة إلى أن العدد الكبير من قرارات حفظ أو عدم قبول الشكايات أو قرارات إبلاغ المشتكين بالتدابير المتخذة لا يحيل على مساطر زجرية.

كما يؤشر هذا المنحنى التنازلي في القرارات الزجرية على التملك المتنامي لمقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية العموميين والخواص، للإطار القانوني المنظم للاتصال السمعي البصري.

الإسهام في تطور الإطار القانوني الاتصال السمعي البصري

للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري إسهام نوعي في تشكيل وبناء الإطار القانوني للاتصال السمعي البصري. تقدم إسهامها في هذا التطور بعدة طرق؛ إذ تسعى مختلف قرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري إلى تعزيز المعايير والممارسات الإعلامية السمعية البصرية. وتكمن الغاية المتوخاة من هذا الإسهام في ضمان حق المواطن المرتفق في مضامين سمعية بصرية تحترم في الآن ذاته الأخلاقيات المهنية ومبادئ الحقوق الإنسانية والقيم الديمقراطية. وتمكن كذلك القرارات الزجرية من تشكيل منظومة «اجتهادات» لها قيمة مرجعية بالنسبة للمتعهدين وللجمهور على حد سواء.

على سبيل المثال، اعتبر المجلس الأعلى خلال سنة 2020، أن العبارات المهينة أو التحقيرية تجاه النساء المطلقات والتي استعملها منشط أحد البرامج في محطة إذاعية خاصة، تشكل مسا بكرامة المرأة. وفي تعليله لقراره، اعتبر المجلس الأعلى أن عبارات المنشط المقدم للمستمعين بصفته كاتبا وباحثا ما يمنحه سلطة معنوية وعلمية لدى فئة من الجمهور، ركزت فقط على الحالة العائلية للمرأة، مما شكل حكما مسبقا ومطلقا على أخلاقها وإنسيتها (قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 64.20.

2.1.1. تتبع تعددية التعبير عن تيارات الرأي والفكر

اعتبارا لكون التعددية مرتكزا رئيسيا للديمقراطية، فإن الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري تتولى بمقتضى اختصاصها الدستوري ضمان التعبير التعددي عن تيارات الرأي والفكر في برامج الخدمات الإذاعية والتلفزية. وتسهر الهيأة العليا باستمرار على تدبير هذه التعددية في الفترة العادية كما في الفترات الانتخابية.

بخصوص الفترة العادية، يقوم المجلس الأعلى كل ثلاثة أشهر بإعداد بيان مداخلات الشخصيات العمومية (ممثلي الأحزاب السياسية، النقابات، الغرف والمنظمات المهنية وجمعيات المجتمع المدني) في برامج الخدمات الإذاعية والتلفزية العمومية والخاصة. يوجه هذا البيان إلى رئيس الحكومة ورئيسي مجلسي البرلمان والأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والغرف المهنية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، كما ينشر على الموقع الإلكتروني للهيأة العليا.

>> البيانات الفصلية لمداخلات الشخصيات العمومية في الإذاعات والقنوات التلفزية

ويحدد القرار رقم 20.18 الصادر عن المجلس الأعلى بتاريخ 7 يونيو 2018، بشأن ضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات، القواعد المتعلقة بإعداد هذا التقرير.

تتبع التعددية خلال سنة 2020

توزيع مدد مداخلات الشخصيات العمومية في البرامج الإخبارية

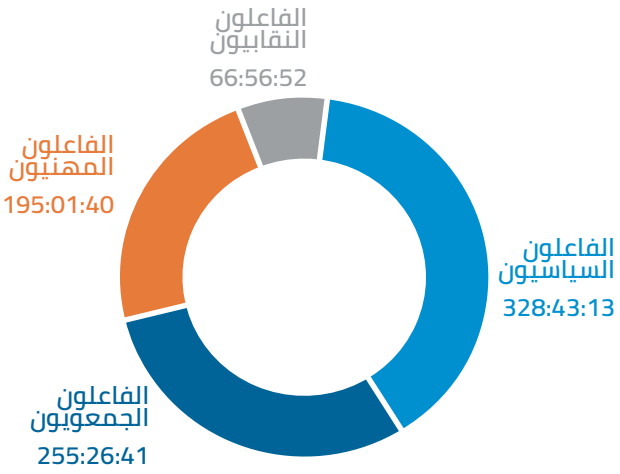

39% الفاعلون السياسيون 328:43:13	30% الفاعلون الجمعويون 255:26:41
23% الفاعلون المهنيون 195:01:40	8% الفاعلون النقابيون 66:56:52

خلال سنة 2020، خصصت 19 خدمة إذاعية وتلفزية، المعنية بتتبع التعددية، أكثر من 846 ساعة لمداخلات الشخصيات العمومية. وهكذا، فإن 39% من مجموع هذا الحجم الزمني المخصص لتناول الكلمة من طرف مختلف فئات الفاعلين العموميين، كان من نصيب الفاعلين السياسيين، و30% للفاعلين الجمعويين، و23% للفاعلين المهنيين، و8% للفاعلين النقابيين.

بلغت المدة الإجمالية لمداخلات الشخصيات العمومية في المجلات الإخبارية، 616 ساعة و26 دقيقة و6 ثوان، أي ما يعادل 73% من الحجم الزمني الإجمالي، مقابل 229 ساعة و42 دقيقة و20 ثانية في النشرات الإخبارية (27%).

بلغت حصة مداخلات الشخصيات العمومية السياسية 55% في النشرات مقابل 33 % في المجلات.

تتبع التعددية خلال سنة 2020

توزيع مدد مداخلات الشخصيات العمومية حسب صنف البرنامج

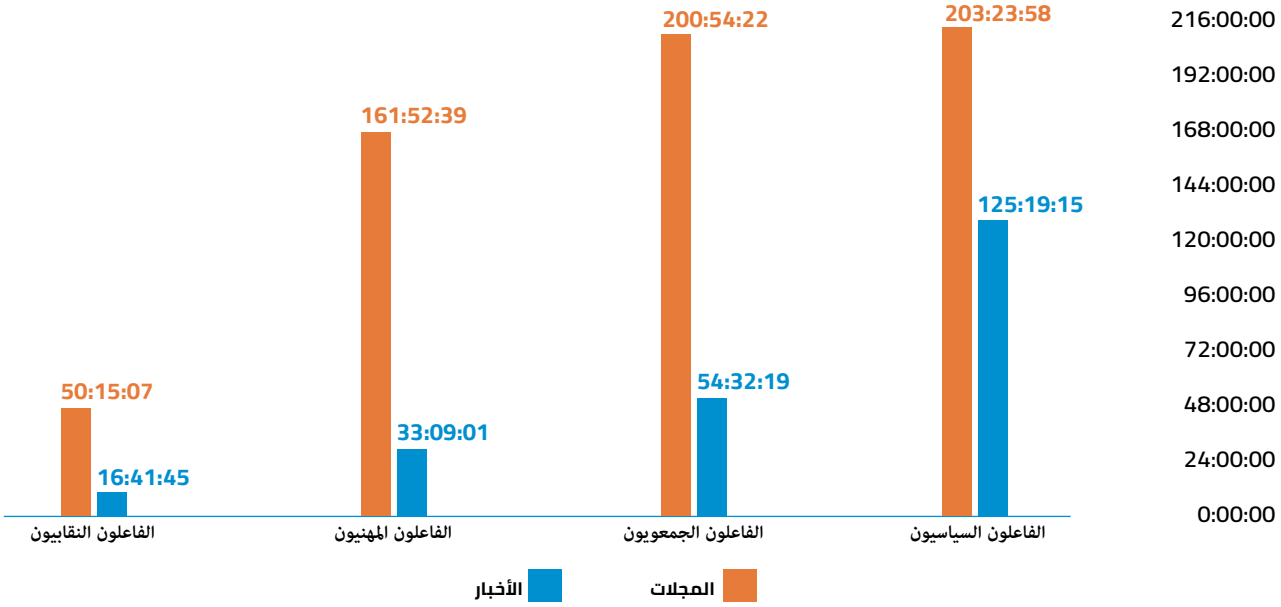

مقارنة بالمعطيات الخاصة بسنة 2019، سجل الحجم الزمني لمداخلات الشخصيات العمومية في الإذاعات والقنوات التلفزية خلال سنة 2020 انخفاضا بـ127 ساعة. ويعود ذلك إلى حالة الطوارئ الصحية المعتمدة لمواجهة جائحة كوفيد-19، حيث أولت الخدمات السمعية البصرية اهتماما أكبر بتحسيس المواطنين وأعطت الكلمة في البرامج الإخبارية لمتدخلين آخرين غير الشخصيات العمومية المحتسبة في إطار القرار رقم 20.18.

تتبع التعددية خلال سنة 2020

تطور مداخلات الشخصيات العمومية في الإذاعات والقنوات التلفزية حسب فئة الفاعلين

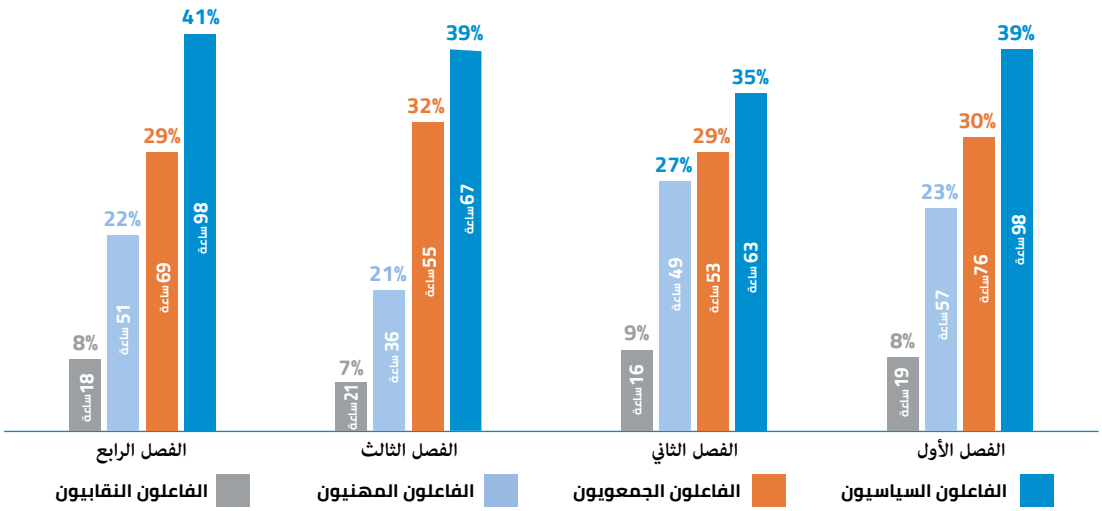

تتبع التعددية خلال سنة 2020

توزيع مدة تناول الكلمة من طرف فئة الحكومة والأغلبية وفئة المعارضة في المجلات الإخبارية التي بثتها الخدمات الإذاعية والتلفزية العمومية

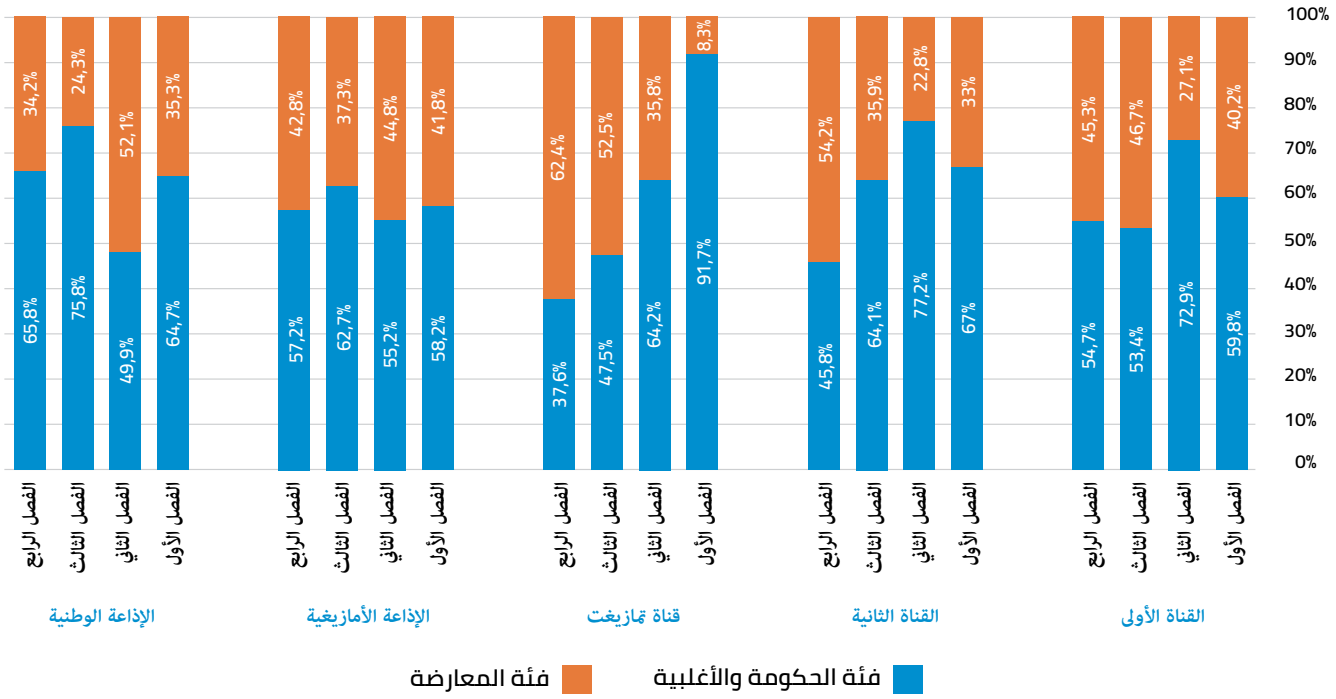

تحدد المادة 3 من القرار رقم 20.18 الولوج المنصف للحكومة والأغلبية من جهة والمعارضة من جهة أخرى، في المجلات الإخبارية بناء على تمثيلية هاتين الفئتين في مجلس النواب (على التوالي 59% و41% نهاية سنة 2020).

وكشف تتبع مداخلات هاتين الفئتين في المجلات الإخبارية للخدمات العمومية الخمس ذات البرمجة العامة، أن نسبة مداخلات فئة الحكومة /الأغلبية بلغت 60% من المدة الإجمالية لتناول الكلمة، مقابل 40% للمعارضة. ويستنتج من ذلك أن قاعدة الإنصاف كما حددها قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، قد تم احترامها من طرف الخدمات التلفزية الثلاث (الأولى، القناة الثانية وقناة تمازيغت) وكذا من طرف الخدمتين الإذاعيتين العموميتين المعنيتين بالقرار (الإذاعة الوطنية والإذاعة الأمازيغية).

مداخلات الشخصيات العمومية في الخدمات السمعية البصرية

توزيع المدد الزمنية للمداخلات حسب النوع

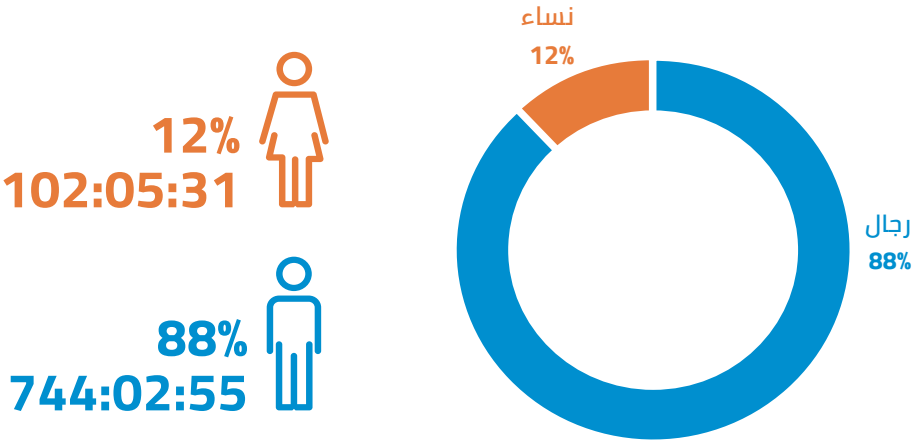

مداخلات الشخصيات العمومية النسائية في الخدمات السمعية البصرية

توزيع المدد الزمنية للمداخلات حسب كل خدمة

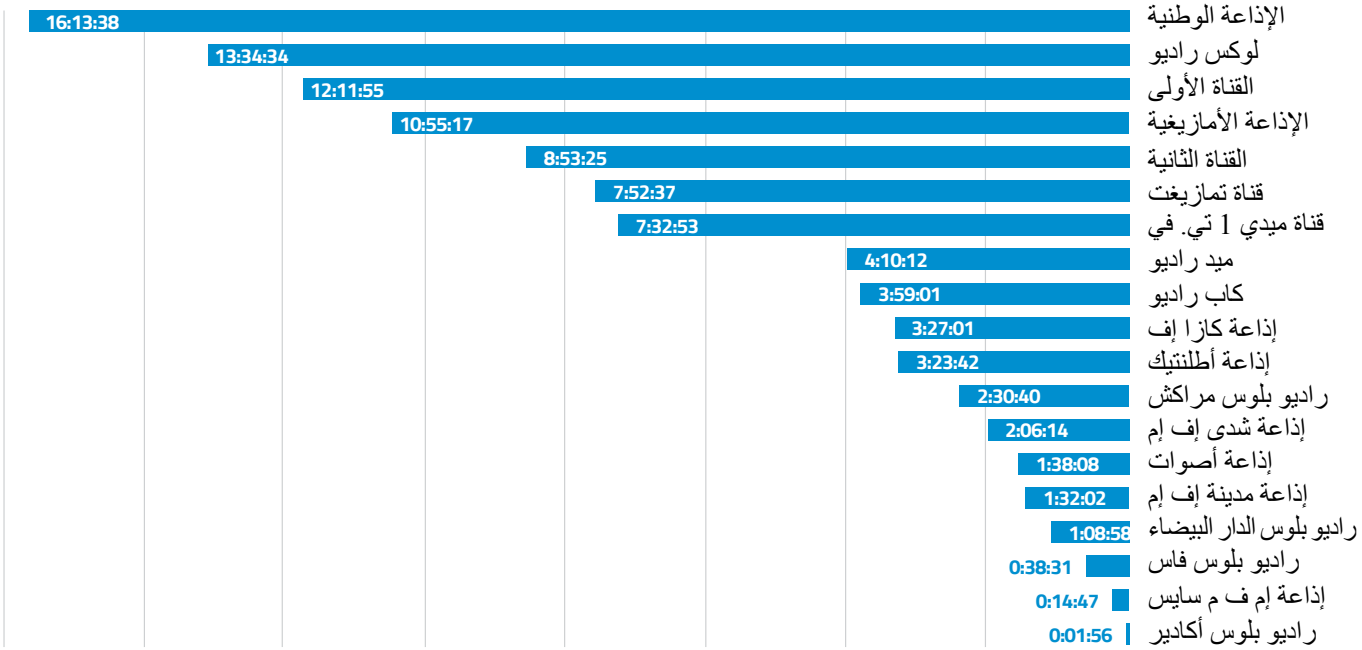

تمثل مداخلات الشخصيات العمومية النسائية المحتسبة نسبة 12% من المدة الإجمالية لتناول الكلمة من طرف مختلف الشخصيات العمومية في الخدمات الإذاعية والتلفزية. وتتراوح هذه النسبة بين 0,2 % من مجموع مداخلات الشخصيات العمومية في خدمة راديو بلوس أكادير و21% في الإذاعة الوطنية. ويتعين التذكير أن المادة 10 من القرار رقم 20.18 المتعلق بضمان التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر في خدمات الاتصال السمعي البصري خارج فترات الانتخابات العامة والاستفتاءات، نصت على أنه «يسعى متعهدو الاتصال السمعي البصري إلى تفعيل مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء في البرامج الإخبارية».

مداخلات الشخصيات العمومية في الخدمات السمعية البصرية

توزيع المدد الزمنية للمداخلات حسب النوع و حسب كل خدمة

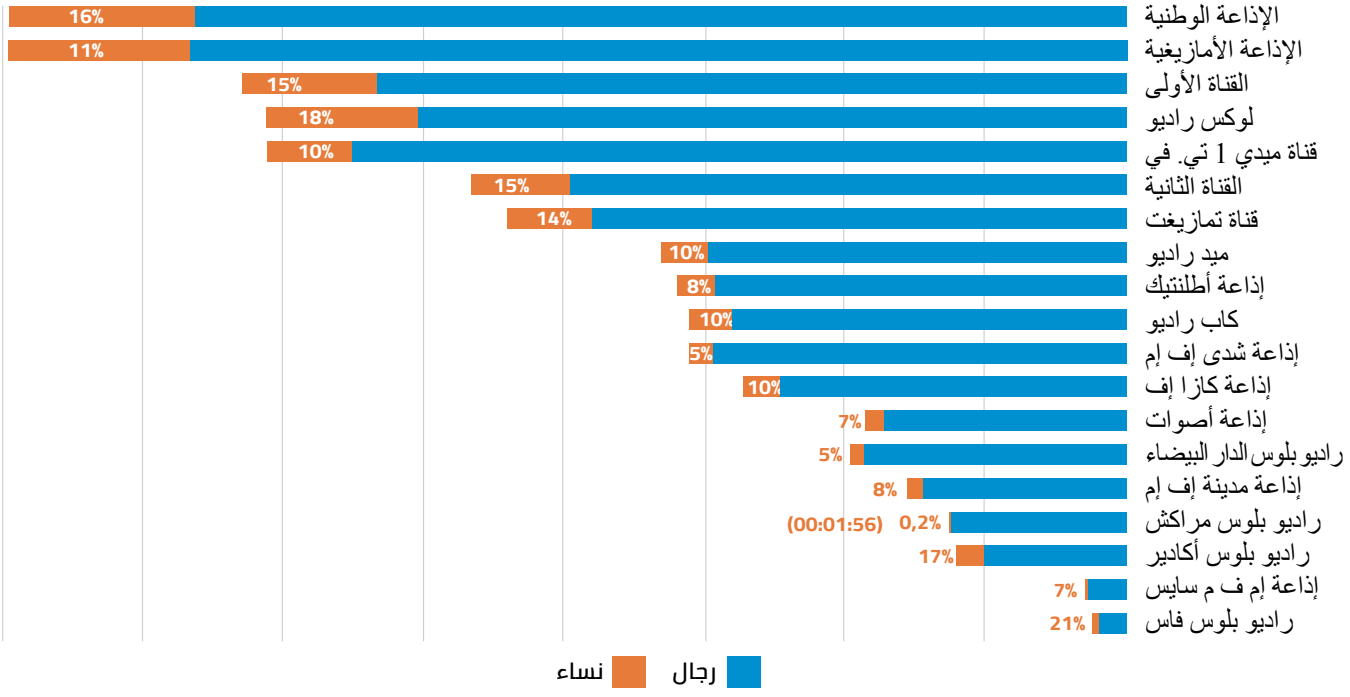

3.1.1. تخطيط وتعيين وتنسيق ومراقبة الترددات

تخطيط الترددات

يشكل تخطيط نطاقات الترددات الراديوية الآلية الرئيسية لصون حقوق البلدان الأعضاء في الاتحاد الدولي للاتصالات (UIT) في الولوج المنصف إلى طيف الترددات الراديوية ومدار الثابت بالنسبة للأرض. ويتم ذلك على أساس المبادئ والمعايير المحددة في توصيات الاتحاد أو المحددة باتفاق مشترك بين البلدان الأعضاء في إطار المؤتمرات التي يعقدها هذا الاتحاد.

فبالنسبة للنطاقات المخصصة للبث الإذاعي والتلفزي، يتمثل التخطيط في تحديد الترددات ذات الخصائص التقنية (قوة دفع جهاز البث واتجاهية هوائيات الإرسال وعلوها وما إلى ذلك) التي يمكن استخدامها لبث الخدمات من مواقع (تحدد بإحداثياتها الجغرافية وارتفاعاتها) داخل منطقة جغرافية معينة من أجل ضمان تغطية السكان أو المجال الترابي لهذه المنطقة.

بذلك، يكون للتخطيط باعتباره عملية دينامية، ثلاثة مرام: (أ) تحقيق أقصى قدر من التغطية والاستفادة الفعالة من الطيف الترددي؛ (ب) تلبية أكبر قدر ممكن من حاجيات تطوير قطاع البث التلفزي والإذاعي؛ (ج) السماح باستغلال الترددات دون التعرض لخطر التشويش الكهرومغناطيسي. ولذلك، فإن عملية التخطيط تخضع لبروتوكول معقد يؤلف بين العوامل التقنية، الجغرافية والديمغرافية.

وفي ختام أي عملية تخطيط، تخضع الترددات المحددة لعملية تنسيق دولي لأجل إبرام اتفاقات مع البلدان المجاورة بشأن الترددات المخططة وخصائصها التقنية والجغرافية، من أجل ضمان حمايتها من خطر التشويش الكهرومغناطيسي. ويتم ذلك من خلال الحسابات ودراسات المطابقة الكهرومغناطيسية بين المحطات على ضوء توصيات الاتحاد الدولي للاتصالات والاتفاقات الثنائية المبرمة بين البلدان.

لهذه العوامل، فإن الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، منذ إحداثها، جعلت من تخطيط الترددات أولوية استراتيجية، حيث يتيح هذا التخطيط توفير مخزون كاف من الترددات لتحرير وتطوير قطاع الاتصال السمعي البصري، ويمكن كذلك من الاستجابة لمتطلب تعددية متعهدي القطاع وتنوع الخدمات السمعية البصرية المبثوثة. وهكذا، وبفضل شراكة وثيقة وجادة مع الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات السلكية واللاسلكية، تمكنت الهيأة العليا منذ سنة 2004 من مضاعفة مخزون الترددات المتاحة لبث الخدمات الإذاعية بالتشكيل الترددي.

تخطيط الترددات بين سنتي 2004 و2020

تطور المخطط الوطني لترددات الإذاعة بالتشكيل الترددي إف إم

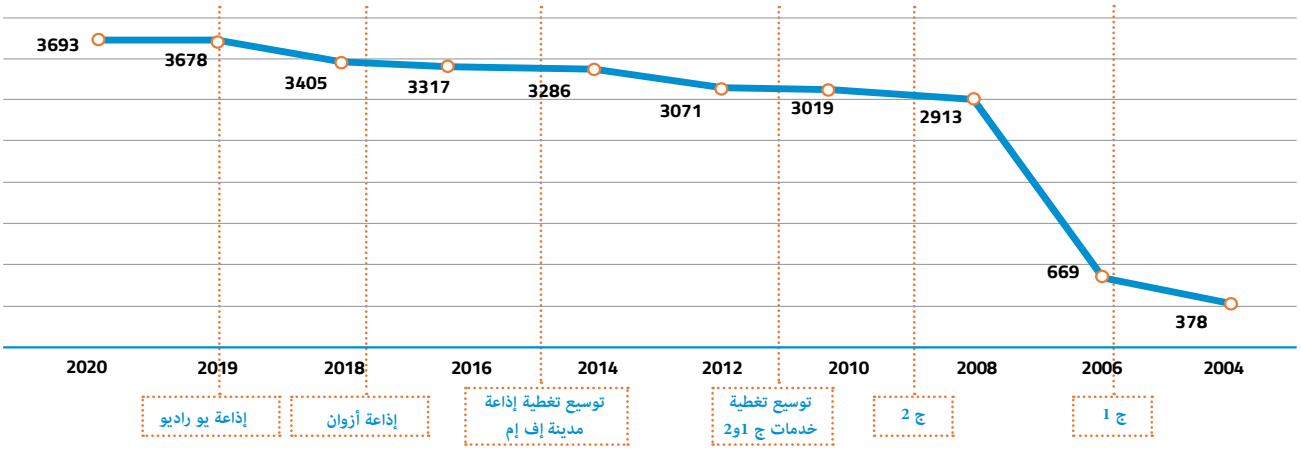

ج 1: *الجيل الأول من التراخيص الممنوحة من قبل الهيأة العليا سنة 2006*

ج 2: *الجيل الثاني من التراخيص الممنوحة من قبل الهيأة العليا سنة 2009*

توسيع تغطية خدمات ج 1و2: تمديد التغطية الجغرافية الممنوحة للخدمات الإذاعية العاملة في إطار تراخيص الجيلين الأول والثاني

في هذا الصدد، قامت الهيأة العليا خلال سنة 2020 بتحديد وتخصيص ما مجموعه 66 ترددا إذاعيا في 57 موقعا لفائدة المتعهد العمومي، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، إضافة لمتعهدين اثنين من القطاع الخاص.

كما تم تخصيص ترددين (02) موجهين لتوسيع البث الرقمي الأرضي من الجيل الأول DVB-T للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في محطة «الخيار» الواقعة بإقليم الخميسات.

تجدر الإشارة أن تخصيص هذه الترددات يأتي كخطوة أولية تسبق قرار تعيين الترددات وتمكن المتعهد من اقتناء وإعداد أجهزة البث بمواصفات مطابقة للخصائص التقنية للترددات المحددة.

الخريطة 1: المواقع الجغرافية للمحطة المعنية بتخصيص قنوات التلفزة الرقمية الأرضية لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة خلال سنة 2020

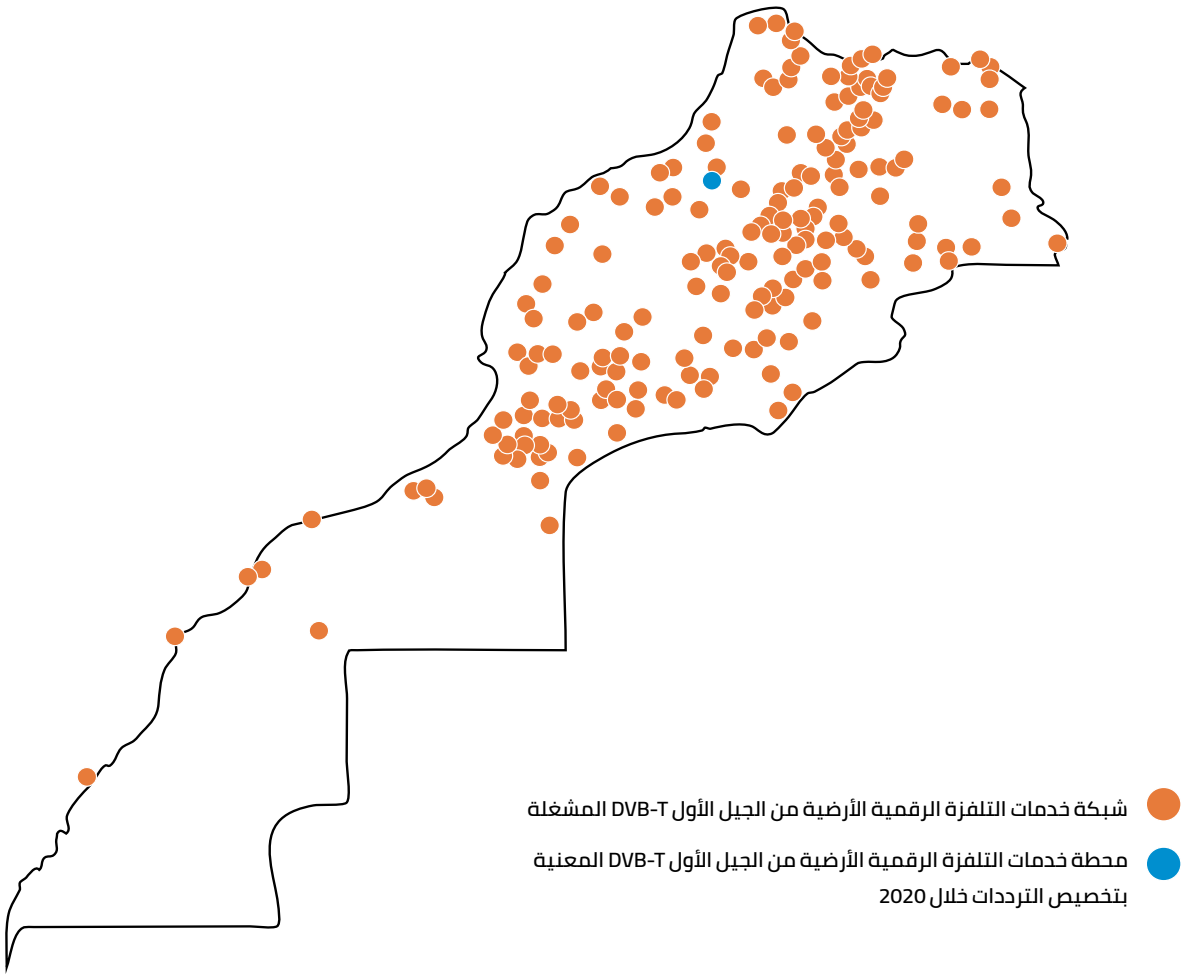

الخريطة 2: المواقع الجغرافية للمحطات المعنية بتخصيص الترددات الإذاعية بالتشكيل الترددي إف إم خلال سنة 2020

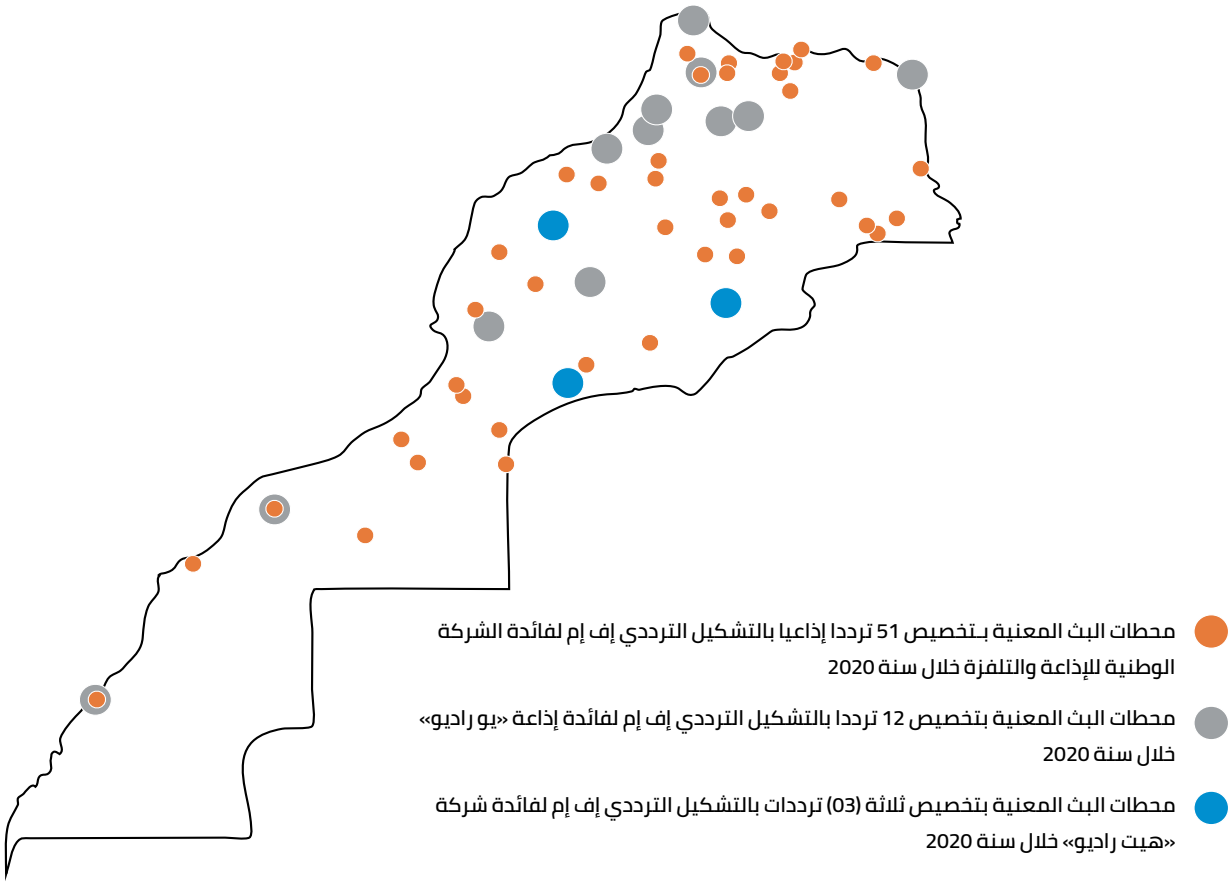

تعيين الترددات

البث التلفزي الرقمي الأرضي

خلال سنة 2020، وتنفيذا لقرارات المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، تم تعيين ثمانية (08) ترددات تخص البث التلفزي في النطاق الترددي العالي جدا (UHF) لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، منها ستة (06) ترددات في ثلاث محطات وهي أفرا آيت خلفون، أغبالو نكردوس وسوق الاثنين لبث متعددي الإرسال 1 و 2 عبر نظام البث الرقمي الأرضي من الجيل الأول DVB-T، وترددان بكل من محطتي الرباط والدار البيضاء، لبث متعدد الإرسال 3عبر نظام البث الرقمي الأرضي من الجيل الثاني DVB-T2 الذي يتيح بثا عالي الوضوح (HD) للخدمات التلفزية الرقمية الأرضية.

للتذكير، فإن الترددات ال 390 المعينة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لغرض بث التلفزة الرقمية الأرضية في النطاق 470 694 ميغاهرتز، تمكن من بث الخدمات التلفزية العمومية المنظمة في ثلاثة متعددي إرسال وطنية:

DVB-T	متعدد الإرسال 1 :	الأولى	2M	الرياضية	الثقافية	المغربية	السادسة	M1	
	متعدد الإرسال 2 :	أفلام HD	تمازيغت	العيون	الأولى HD	HD LIVE	السادسة HD		
DVB-T2	متعدد الإرسال 3 :	الأولى HD	العيون HD	الرياضية HD	الثقافية HD	المغربية HD	السادسة HD	أفلام HD	تمازيغت HD

الخريطة 3: المواقع الجغرافية لمحطات البث التلفزي الرقمي الأرضي موضوع تعيين الترددات خلال سنة 2020

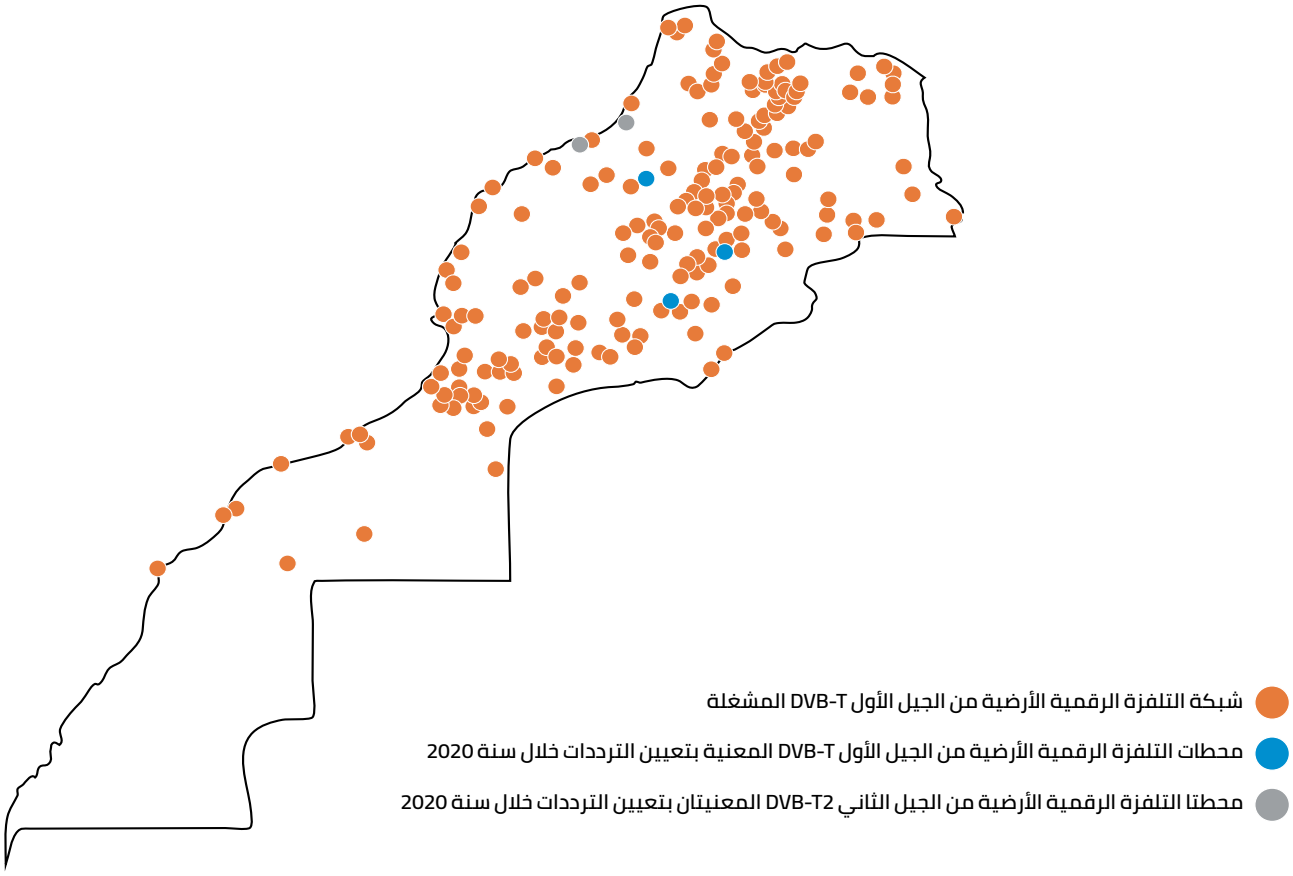

البث الإذاعي بالتشكيل الترددي إف إم

خلال سنة 2020، عين المجلس الأعلى ما مجموعه مائة وسبعة ترددات (107) لفائدة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وهيت راديو وراديو أزوان لتوسيع نطاق التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي إف إم في 42 موقعا.

وتتوزع الترددات المعينة للبث الإذاعي بالتشكيل الترددي إف إم على الشكل التالي:

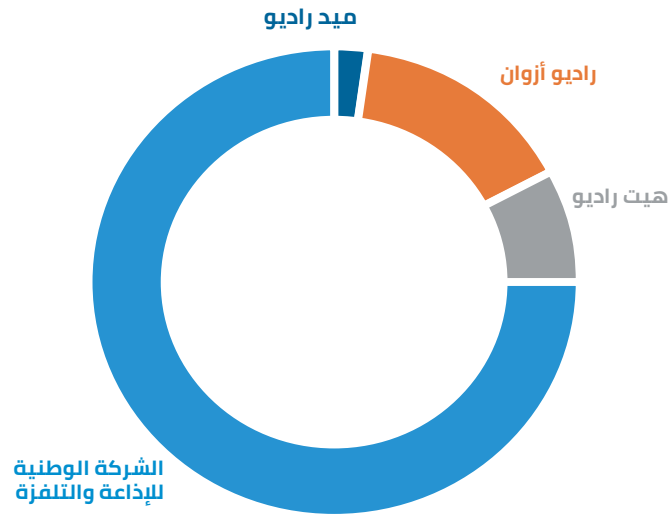

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة 88 تردد إف إم	راديو أزوان 12 تردد إف إم
هيت راديو 6 تردد إف إم	ميد راديو 1 تردد إف إم

الخريطة 4: المواقع الجغرافية لمحطات البث بالتشكيل الترددي إف إم موضوع تعيين ترددات خلال سنة 2020

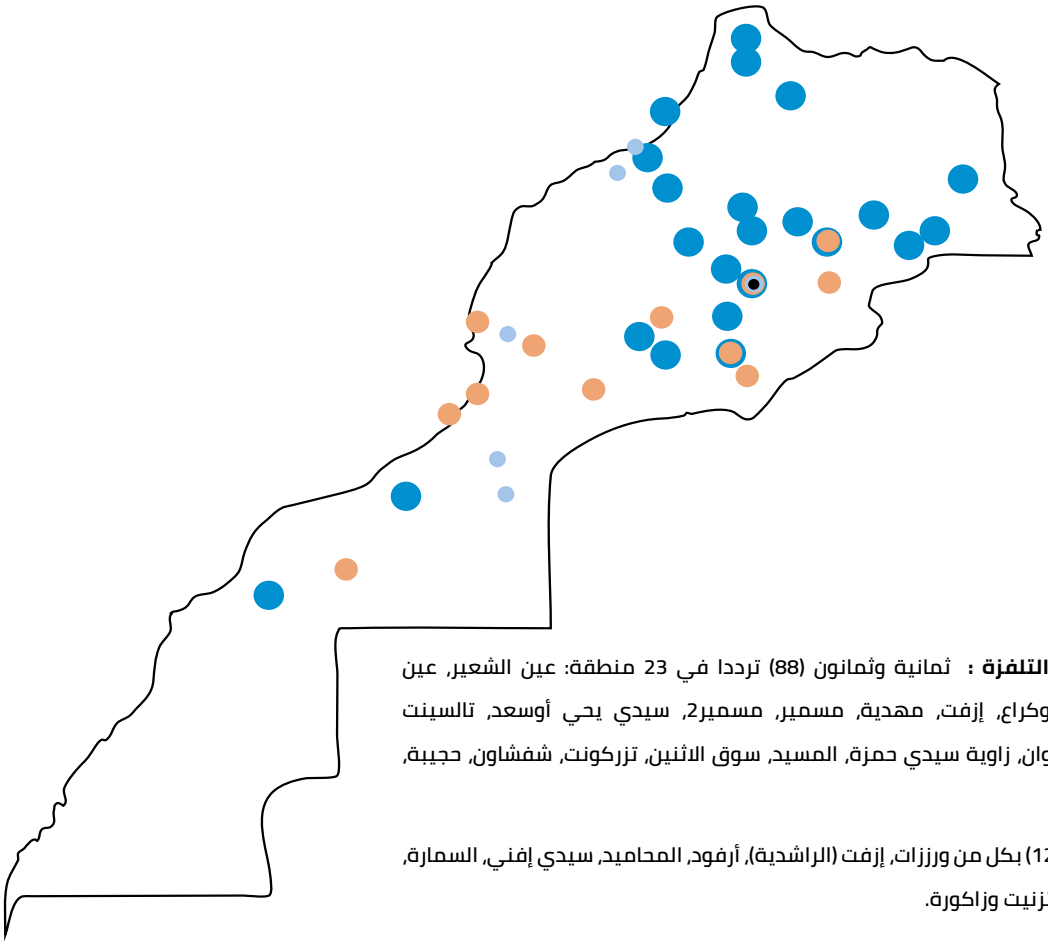

- **الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة :** ثمانية وثمانون (88) ترددا في 23 منطقة: عين الشعير، عين الشواطر، ألوكوم، أنفكو، بوكراع، إزفت، مهدية، مسمير، مسمير2، سيدي يحي أوسعد، تالسينت ، تاونات، تازناخت، تندرارة، تطوان، زاوية سيدي حمزة، المسيد، سوق الاثنين، تزركونت، شفشاون، حجيبة، زاكورة والنقوب.
- **راديو أزوان :** اثنتا عشر ترددا (12) بكل من ورززات، إزفت (الراشدية)، أرفود، المحاميد، سيدي إفني، السمارة، تمنار، تارودانت، طاطا، تنغير، تزنيت وزاكورة.
- **هيت راديو :** ستة ترددات (6) بكل من أسقال (إقليم تارودانت)، برشيد، أسا، الزاك، تنغير وبوزنيقة.
- **ميد راديو :** تردد واحد بتنغير.

وباحتساب الترددات المعينة خلال سنة 2020، فإن شبكة الترددات إف إم التي تبث الخدمات الإذاعية الوطنية، العمومية والخاصة، تضم ما مجموعه 1236 ترددا تعمل في 200 موقع جغرافي.

تطور عدد الترددات المعينة لبث الخدمات الإذاعية الوطنية بالتشكيل الترددي إف إم بين سنتي 2006 و2020

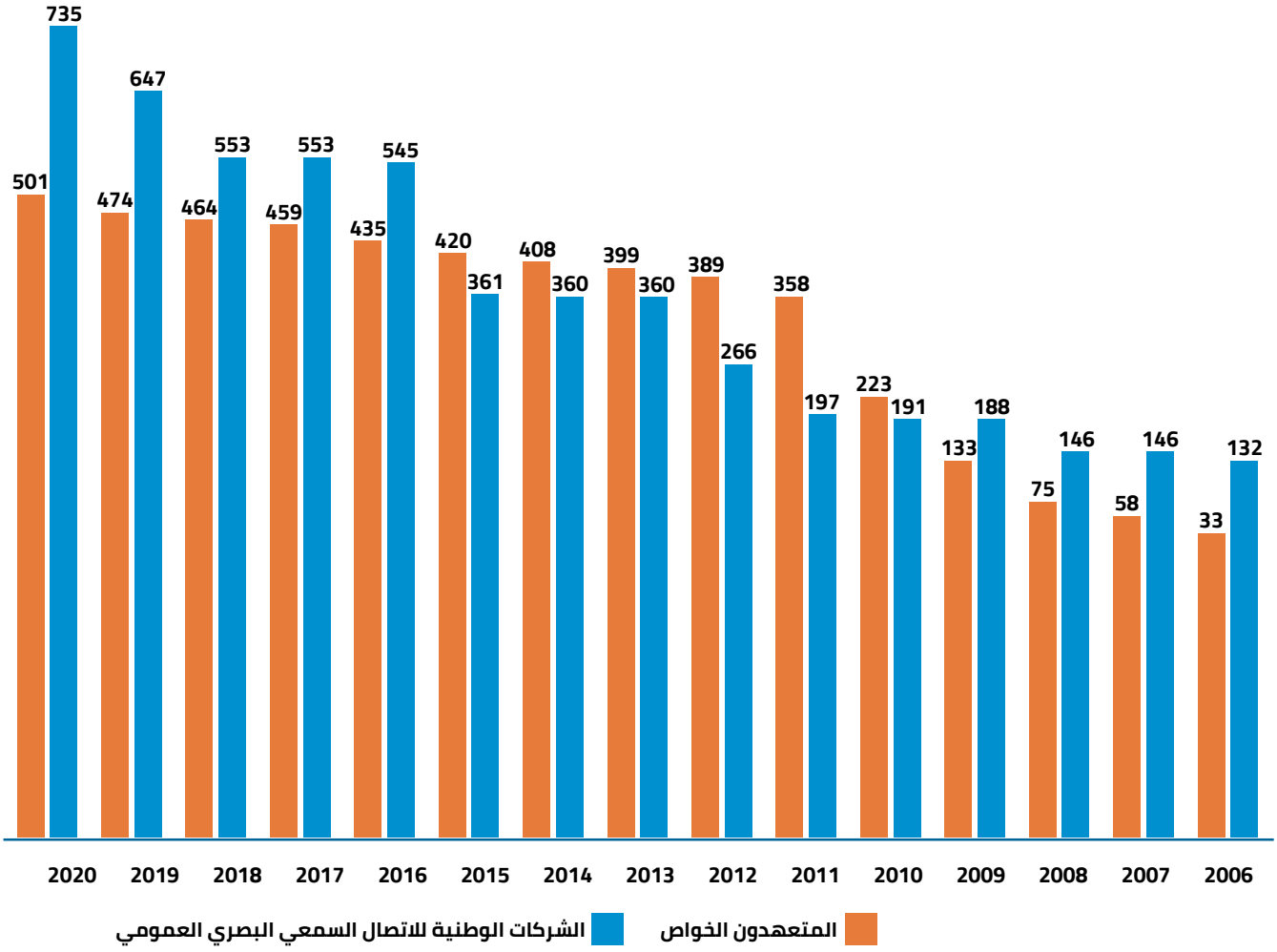

يروم تعيين الترددات من قبل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بين سنتي 2018 و2020، لغرض بث الإذاعة بالتشكيل الترددي إف إم، تحقيق هدفين اثنين، أولهما توسيع نطاق تغطية محطات الإذاعات العمومية ذات البرمجة الوطنية لتشمل الجماعات الترابية النائية عن المراكز الحضرية، وثانيهما تقوية تغطية محطات الإذاعات العمومية الجهوية ذات برمجة القرب لتعزيز حضورها الجهوي وبالتالي الاستجابة لمتطلب الإنصاف الترابي من حيث ولوج المواطنين إلى الخدمات السمعية البصرية العمومية.

الخريطة 5 : الإذاعات الجهوية المقدمة من طرف الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والمبثوثة بالتشكيل الترددي إف إم

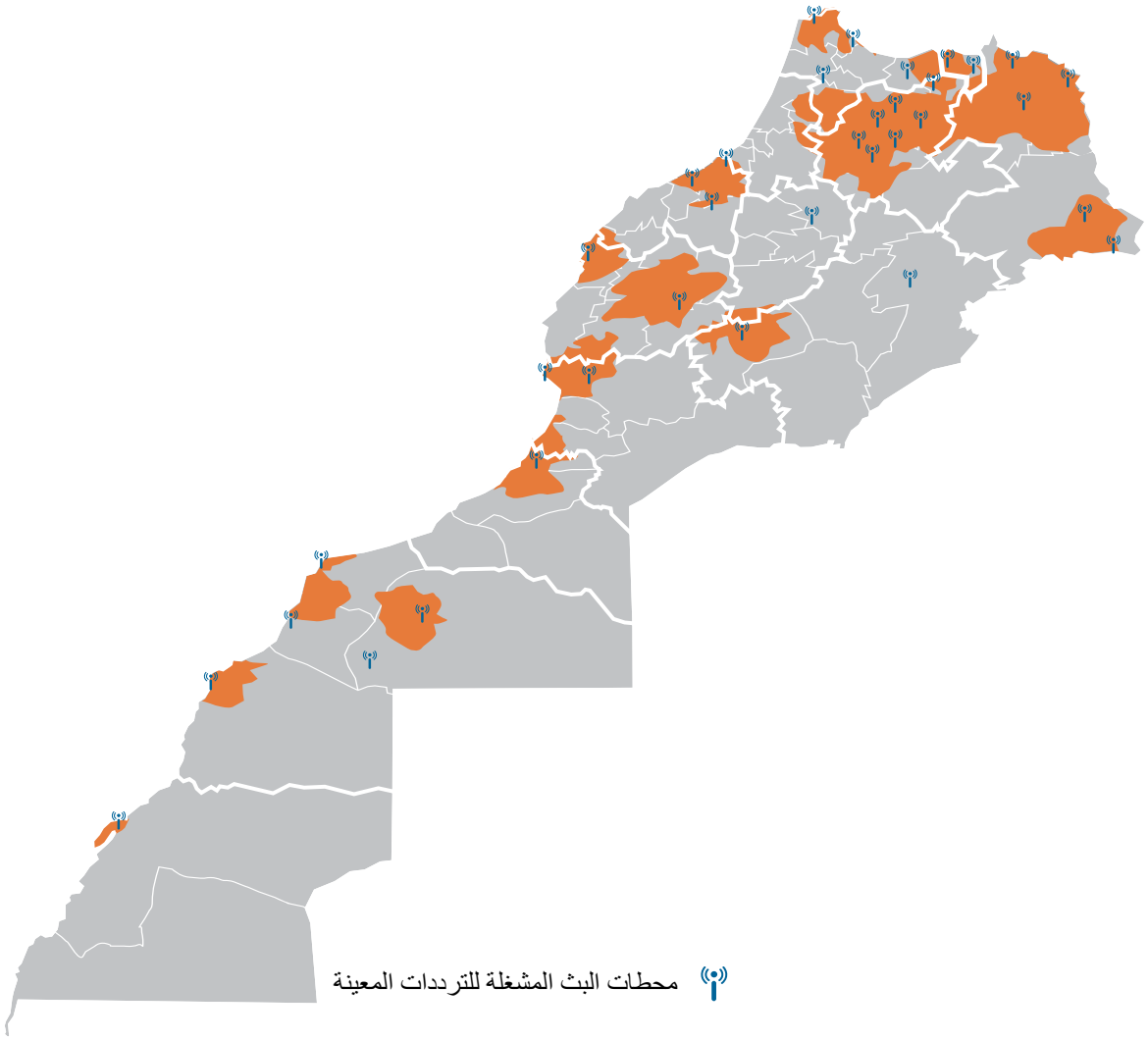

الإذاعة الجهوية للحسيمة
الحسيمة : 104.4 ميغاهرتز
الناظور : 89.2 ميغاهرتز
إعزانن: 104.9 ميغاهرتز
توزارين : 93.7 ميغاهرتز
بوزينب : 100.2 ميغاهرتز
جبل ددوخ : 102.3 ميغاهرتز
تارغيست : 105 ميغاهرتز
تيزي وسلي : 94.4 ميغاهرتز
طوريس : 100.5 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية للعيون
العيون : 91.0 ميغاهرتز
طرفاية : 100.0 ميغاهرتز
بوجدور : 104.7 ميغاهرتز
بوكراع : 104.9 ميغاهرتز
سمارة : 103.7 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية للداخلة
الداخلة : 89.3 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية للدار البيضاء
الدارالبيضاء : 103.1 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لوجدة
وجدة : 104.0 ميغاهرتز
بوعرفة: 101.1 ميغاهرتز
فكيك : 105.9 ميغاهرتز
تاوريرت: 107.0 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لفاس
فاس : 106.5 ميغاهرتز
إفران : 101.3 ميغاهرتز
مكناس : 96.1 ميغاهرتز
تازة : 104.7 ميغاهرتز
صفرو : 104.9 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لمكناس
مكناس : 92.5 ميغاهرتز
إفران : 104.5 ميغاهرتز
الراشيدية : 89.7 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لأكادير
أكادير : 103.1 ميغاهرتز
تارودانت : 107.0 ميغاهرتز
كلميم : 90.2 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لطنجة
طنجة : 88.7 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لتطوان
تطوان : 101.6 ميغاهرتز

الإذاعة الجهوية لمراكش
مراكش : 88.2 ميغاهرتز
الصويرة : 95.5 ميغاهرتز
آسفي : 107.0 ميغاهرتز
وارزازات : 100.9 ميغاهرتز
الرحامنة : 103.2 ميغاهرتز
أوزود : 89.9 ميغاهرتز

التنسيق الدولي للترددات

خلال سنة 2020، قامت الهيأة العليا بدراسة المطابقة الكهرومغناطيسية لترددات الخدمات الإذاعية المعروضة على المغرب من طرف دول الجوار في إطار عملية التنسيق الدولي للترددات، والتي همت:

- **ستة (06)** ترددات إذاعية إف إم وترددا واحدا خاصا بالتلفزة الرقمية الأرضية، تهم اسبانيا؛
- **ترددا (01)** إذاعيا إف إم يخص الجزائر.

كما انكبت الهيأة العليا على دراسة ملاحظات دول الجوار المتعلقة بالترددات الوطنية المعروضة للتنسيق الدولي، وهي كالآتي:

- **واحد وعشرون (21)** ترددا لبث التلفزة الرقمية الأرضية، كان المغرب قد عرضها للتنسيق الدولي مع اسبانيا في إطار اتفاقية جنيف 2006، وثمانية وثلاثون **(38)** ترددا إذاعيا إف إم تخص إسبانيا.
- **تسعة (09)** ترددات لبث التلفزة الرقمية الأرضية كان المغرب قد عرضها للتنسيق الدولي مع البرتغال في إطار اتفاقية جنيف 2006، وستة عشر **(16)** ترددا إف إم تخص البرتغال.
- **أربعون (40)** ترددا إذاعيا إف إم تخص الجزائر.
- **ترددان (02)** إذاعيان إف إم يخصان موريتانيا.

	ترددات عرضها المغرب على دول الجوار للتنسيق		ترددات عُرِضت على المغرب للتنسيق من طرف دول الجوار	
	البث الاذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)	البث الاذاعي إف إم	التلفزة الرقمية الأرضية (TNT)
إسبانيا	38	21	06	01
البرتغال	16	09	*	*
موريتانيا	02	*	*	*
الجزائر	40	*	01	*
المجموع	**96**	**30**	**07**	**01**

وقد تم إبلاغ الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بملاحظات الهيأة العليا بخصوص هذه الترددات قصد عرضها على الإدارات المعنية.

المراقبة التقنية وتتبع الانتشار

خلال سنة 2020، أنجزت الهيأة العليا عشر (10) مهمات ميدانية للمراقبة والقياس في مجموعة من المناطق:

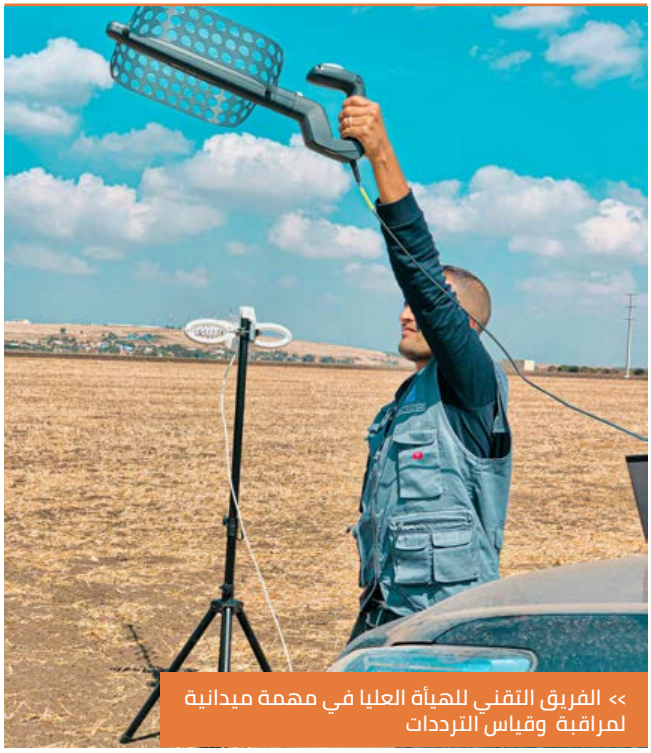

>> الفريق التقني للهيأة العليا في مهمة ميدانية لمراقبة وقياس الترددات

- أربع مهمات قصد صيانة المنصة القارة لمراقبة الخصائص الإذاعية إف إم عن بعد، في مدن طنجة وتطوان والحسيمة ومكناس واكادير ومراكش.
- أربع مهمات في إطار معالجة الشكاوى المقدمة من قبل المواطنين بسبب عدم وجود تغطية سمعية بصرية في مناطقهم أو شكاوى متعهدي الاتصال السمعي البصري الوطني بسبب التشويش الكهرومغناطيسي الذي يؤثر على إشارة خدماتهم؛
- مهمتان لتقييم تغطية الخدمات الإذاعية الوطنية على مستوى الشريطين الساحليين للبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي؛

2.1. تقنين المضامين السمعية البصرية خلال جائحة كوفيد-19

خلال سنة 2020، بذلت أطر الهيأة العليا مجهودا إضافيا في مجال تتبع برامج الخدمات الإذاعية والتلفزية. حيث كان من الضروري تكييف عمل التتبع مع البرمجة الخاصة التي اعتمدها المتعهدون السمعيون البصريون في إطار مشاركتهم في الحملة الوطنية للتواصل العمومي للوقاية والحد من تفشي كوفيد - 19.

في هذا الإطار، صادق المجلس الأعلى خلال اجتماعه المنعقد في 28 يوليوز 2020، على التقرير الذي أعدته مديرية تتبع البرامج، حول المعالجة الإعلامية للجائحة من طرف القنوات الإذاعية والتلفزية الوطنية، العمومية منها والخاصة.

>> تقرير الهيأة العليا حول التعبئة الإعلامية ضد جائحة كوفيد - 19 : مكاسب و عِبر

أبرز التقرير مجموعة من المعطيات والملاحظات المتعلقة بالتعبئة والاستباقية الاستثنائية التي أبانت عنها مختلف الخدمات الإذاعية والتلفزية، نذكر منها:

- تكييف برامجي استثنائي. حيث تم تخصيص 50٪ من الشبكة المرجعية اليومية لمجموع الخدمات الإذاعية والتلفزية لمضامين متعلقة بكوفيد - 19. 33٪ من الحجم الزمني الاجمالي المخصص لموضوع الجائحة تعلق ببرامج جديدة أعدت خصيصا لمعالجة الجوانب المختلفة للأزمة الصحية؛
- لجوء ملحوظ إلى التفاعلية وإعلام القرب; حيث تم تخصيص غالبية البرامج السمعية والبصرية المباشرة للأزمة الصحية، مما أتاح توسيع إمكانيات التفاعل مع المواطنين وإضفاء مزيد من القرب المجالي واللغوي على البرامج التي تم بثها خلال هذه الفترة؛
- التكامل بين الخدمة العمومية للاتصال السمعي البصري ومجهودي الإخبار والتحسيس المبذول من طرف المتعهدين الخواص في سياق حالة الطوارئ الصحية؛
- انفتاح غير مسبوق على الفضاء الرقمي تجسد في الاستخدام الدال من طرف الخدمات الإذاعية والتلفزية، العمومية والخاصة، لإمكانيات التواصل التي توفرها المنصات الرقمية والشبكات الاجتماعية. وقد أدى هذا الانفتاح الرقمي إلى توسيع الأثر التعبوي للبرامج السمعية البصرية التي بثتها الخدمات الإذاعية والتلفزية خاصة تلك الموجهة للشباب. كما شجع على مشاركة الجمهور عن بعد في مختلف البرامج، مما أتاح لهيئات التحرير الامتثال للشروط الوقائية الصحية المعمول بها أثناء الحجر الصحي.

بالإضافة إلى المعطيات أعلاه، واستنادا إلى مبدأي الحرية التحريرية للمتعهدين السمعيين البصريين وحق المواطن في الخبر، أصدر المجلس الأعلى عددا من الملاحظات النقدية المتعلقة بالمعالجة الإعلامية التي خصصها مختلف المتعهدون للأزمة الوبائية، منها:

- ضعف تمثيلية الفاعلين السياسيين (21٪) والنقابات (3٪) والمهنيين (13٪) والجمعيات (9٪) ضمن الشخصيات

العمومية المتدخلة في الخدمات الإذاعية والتلفزية، مقابل هيمنة في تناول الكلمة بالنسبة للإدارة (27٪) وأوساط الخبرة الطبية والعلمية (27٪)، في حين أن المعالجة الإعلامية الفعالة لأزمة صحية مثل تلك الخاصة بكوفيد - 19.والتي كانت لها آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة، كان من المفروض أن تُعطى فيها الكلمة لفئات واسعة من الفاعلين العموميين؛

- لم يمثل الحجم الزمني للمداخلات النسائية سوى 13٪ من إجمالي حجم التدخلات السمعية البصرية لمختلف الفاعلين بخصوص الأزمة الصحية. حيث لا تتطابق هذه التمثيلية الضعيفة مع واقع الكفاءات النسائية المنخرطة في الشأن العام والخبيرة في مختلف المجالات المتعلقة بالأزمة الصحية؛
- اهتمام برامجي غير كاف بمخاطر التعرض المفرط لوسائل الإعلام من طرف الجمهور الناشئ وكذا للطابع المقلق للبرامج الخاصة بكوفيد - 19 على الأطفال والشباب بصفة عامة؛
- ضعف التوازن بين الإنتاج الإخباري والمضامين التحليلية، حيث اتسمت المعالجة الإعلامية لأزمة كوفيد - 19 من طرف الخدمات الإذاعية والتلفزية بسيادة نقل الإحصاءات الوبائية وبث البيانات المؤسساتية والمجهود البيداغوجي الوقائي على حساب مقاربة تحليلية واستباقية.

في السياق ذاته، واستنادا إلى حق المواطنين في الخبر، دعا المجلس الأعلى الشركات السمعية الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي، على ضوء الشكايات العديدة المتوصل بها، إلى تكثيف جهودها لتحسين ولوج الأشخاص الصم وضعاف السمع إلى البرامج التلفزية، خاصة في فترة الأزمة الوبائية .

3.1. المساهمة في الإستراتيجيات والتدابير القطاعية للسياسة العمومية

النموذج التنموي الجديد

طلبت اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي من الهيأة العليا المساهمة في التفكير الموكل للجنة، من أجل وضع مقترح بشأن نموذج تنموي جديد للمغرب، وفقًا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في خطاب العرش لسنة 2019.

في هذا السياق، عقدت اللجنة جلسة استماع مع الهيأة العليا لتقديم رؤيتها حول نموذج تطوير منظومة الإعلام بشكل عام، والاتصال السمعي البصري بشكل خاص.

كما قدمت الهيأة العليا للجنة الخاصة وثيقة موجزة تقترح تدابير ملموسة. وقد ركزت هذه المقترحات على الإصلاحات الهيكلية التي يتعين القيام بها من أجل تأهيل معمق للمنظومة السمعية البصرية الوطنية، ولا سيما من حيث التنظيم والشفافية والاستثمار الاقتصادي والقدرة الإنتاجية وتطوير القدرات البشرية والوسائل التكنولوجية.

الخطة الحكومية للمساواة (إكرام 2)

خلال سنة 2020، واصلت الهيأة العليا عملية الرصد التي تقوم بها المتعلقة بتمثيلية النساء في البرامج الإخبارية والحوارية حول قضايا الشأن العام، وتقاسمت نتائجها مع مختلف أطراف برنامج مساواة لدعم تنفيذ الخطة الحكومية للمساواة «إكرام 2»، التي تشرف على تنسيقها وزارة المالية ووزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة.

تشارك الهيأة العليا في هذا البرنامج منذ دجنبر 2018 من خلال المؤشر المرتبط بوضعية محاربة الصور النمطية القائمة على النوع الاجتماعي.

تقوم الهيأة العليا في هذا إطار بتتبع البرامج وبتنفيذ المقتضيات والتدابير الضرورية من أجل الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالمؤشر 5 المخصص لقياس نفاذية أنظمة مواكبة المنظمات والجهات الفاعلة. يهدف هذا المؤشر إلى بلوغ «زيادة بنسبة 20٪ في نسبة حضور النساء في البرامج الحوارية التلفزية» مقارنة مع سنة 2017.

مكنت عملية التتبع التي تقوم بها الهيأة العليا من إثبات أنه خلال سنة 2020، شكل حضور النساء في البرامج الحوارية التلفزية 13.27٪ من إجمالي المداخلات، ما يمثل زيادة قدرها 35.58٪ مقارنة بالسنة المرجعية 2017. وهكذا، فقد تم تحقيق الهدف المحدد في اتفاقية برنامج دعم تنفيذ الخطة الحكومية الخمسية للمساواة.

لكن بالرغم من هذا التطور الإيجابي، لا تزال تمثيلية النساء كفاعلة في الحياة العمومية ضعيفة في وسائل الإعلام، وذلك رغم الجهود المبذولة من طرف المتعهدين السمعيين البصريين. من هنا، ترى الهيأة العليا أنه من الضروري تحديد الأسباب الهيكلية التي تعزز ضعف الظهور الإعلامي للنساء المنخرطات في العمل السياسي أو الاجتماعي أو النقابي.

إن عملية الرصد التي تقوم بها الهيأة العليا بانتظام حول هذا الموضوع تتجاوز الإحصاء الكمي لعدد النساء والرجال الذين يتحدثون في وسائل الإعلام العمومية والخاصة وتوزيع مدة تناول الكلمة وفقًا لمعايير خاصة بالنوع الاجتماعي. حيث تعكس عملية التتبع المنجزة على هذا المستوى كذلك فئات صفات الأشخاص المتدخلين في وسائل الإعلام وكذا طبيعة القضايا التي يتم تناولها من حيث الموضوعات، وكذا من حيث بعدها الوطني، الإقليمي والدولي.

الاستشارة المنظمة من طرف الحكومة الكندية حول موضوع «النساء، السلام والأمن» لدى الدول والحكومات الأعضاء بالمنظمة الدولية للفرنكوفونية

بمناسبة الذكرى العشرين لمصادقة على القرار 1325 حول النساء، السلام والأمن، طُلب من المغرب، بصفته شريكًا لكندا، مشاركة تجربته والتبادل حول الرهانات المتعلقة بمشاركة النساء في مجالي السلام والأمن.

في هذا الإطار، وبناء على طلب وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ساهمت الهيأة العليا في هذه الاستشارة من خلال اقتراح إجراءات ملموسة لتعزيز دور وسائل الإعلام في دعم التحرك العالمي لصالح المساواة بين الرجال والنساء، وأيضًا كحاملات لرسائل السلام.

اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية

بطلب من الكتابة العامة لوزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، أبدت الهيأة العليا رأيها بشأن إطار التعاون التنظيمي المتعلق بخدمات الاتصال المنبثق من اتفاقية منطقة التبادل الحر القارية الإفريقية.

وقد ركز رأي الهيأة العليا في هذا السياق، على النطاق والآثار القانونية والمؤسساتية لاستقلالية هيأة تقنين الاتصال السمعي والبصري وكذا على متطلبات الشفافية والمحاسبة التي تخضع لها.

كما لفتت الهيأة العليا الانتباه إلى الانعكاسات المحتملة لمقتضيات مشروع الاتفاقية المتعلقة بالالتزام «بمعاملة لا تقل تفضيلاً» الواجب تخصيصها للخدمات السمعية البصرية للدول الأعضاء الأخرى مقارنة مع الخدمات الوطنية.

الأعمال التحضيرية لرأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بشأن العنف ضد النساء والفتيات

في إطار إعداد رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول موضوع العنف ضد النساء والفتيات، تمت دعوة الهيأة العليا إلى جلسة استماع من أجل تقديم توضيحات وجيهة حول عملية الرصد التي تقوم بها هيأة التقنين بخصوص الموضوع المذكور.

خلال هذه الجلسة، عرضت الهيأة العليا الإطار القانوني المعمول به في القطاع السمعي البصري والخاص بالمساواة بين الجنسين وحماية كرامة المرأة ومكافحة العنف ضدها في المضامين التي تبثها الخدمات الإذاعية والتلفزية.

كما عرضت مجموعة قرارات المجلس الأعلى فيما يتعلق بهذه القضايا وكذا الخطوط الرئيسية لعمله في مجال الدراسات المشتركة وتبادل التجارب بهذا الخصوص مع هيئات التقنين النظيرة.

حملة هيأة الأمم المتحدة للمرأة «16 يومًا من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء»

تعبأت الهيأة العليا من جديد في إطار حملة «16 يومًا من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء»، التي تنظمها هيأة الأمم المتحدة للمرأة على المستوى العالمي والتي كان موضوعها لسنة 2020: «الذكورة الإيجابية: الرجال والفتيان يرفضون العنف ضد النساء والفتيات». وتأتي مساهمة الهيأة العليا في إطار جهود التوعية بمكافحة جميع أشكال العنف ضد النساء، والذي بلغت نسبة انتشاره على المستوى الوطني 54.4٪، بحسب نتائج البحث الوطني الذي أنجزتها المندوبية السامية للتخطيط سنة 2019.

وبهذه المناسبة، بذلت هيأة التقنين جهودًا تواصلية متواصلة:

- عرض على عدة دعامات، ألوان وشعارات الحملة الأممية، وكذا البيانات الإحصائية والرسوم البيانية المنتجة من طرف هيأة الأمم المتحدة للمرأة حول انتشار العنف ضد النساء والفتيات في المغرب؛
- المشاركة في عدة لقاءات في إطار أيام النشاط العالمي والترافع من أجل تعزيز دور وسائل الإعلام في مكافحة العنف ضد النساء وتعزيز التمثيل المنصف للمرأة.
- عرض المنصة الرقمية التي أعدتها الهيأة العليا لتمكين كل مواطن من تقديم شكاية بشأن مضمون سمعي بصري تبثه الخدمات الإذاعية والتلفزية المغربية، والذي يرى فيه المشتكي إخلالا بمقتضيات قانون الاتصال السمعي البصري المتعلقة بمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي واحترام كرامة المرأة.

>> الهيأة العليا تشارك في الحملة الأممية 16 يوما من النشاط لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات المنظمة ما بين 25 نونبر و10 دجنبر 2020

4.1. أنشـطة تعميم التعريف بعمل هيأة تقنين الاتصال السمعي البصري

تنظيم ورشة التقنين المواطن

في إطار تخليد اليوم العالمي لحقوق النساء، نظمت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بتاريخ 5 مارس 2020 ورشة للتقنين المواطن لفائدة مجموعة من النساء المغربيات من مختلف الأوساط الاجتماعية والفئات السوسيو- مهنية والخلفيات الثقافية.

سعت الهيأة العليا، من خلال تنظيم هذه الورشة، إلى التحسيس بأهمية إدماج منظور ومشاركة النساء لتكريس تقنين إعلامي مواطن يتماشى في الآن ذاته، مع انتظارات المغربيات والمغاربة ومع متطلبات نموذج تنموي جديد لتطور المجتمع، يتيح المجال للكل ويتسع لإسهام الجميع.

تعتبر هذه البادرة هي الأولى من نوعها، حيث أُستضيفت 9 نساء : فلاحة وعاملة وطبيبة وفاعلة جمعوية وطالبة وامرأة مسنة وسائقة ومهندسة وربة بيت، في تجربة تقنين ليوم واحد، حيث تسنى لهن الاستماع ومشاهدة وتحليل عينة متنوعة من البرامج الإذاعية والتلفزية، فضلا عن نماذج من المحتويات الرقمية. وقد شملت العينة المعروضة عليهن مقتطفات من نقاشات سياسية، أخبار عامة، مواضيع مجتمعية، وصلات إشهارية، برامج ترفيهية، فقرات فنية، وغيرها. وقد شكلت هذه الورشة فرصة لهؤلاء النساء لإبداء آرائهن بشأن المعالجة الإعلامية لبعض القضايا الهامة، وتقييم مدى تلاؤم هذه المعالجة مع مقتضيات القوانين المغربية فيما يتعلق بواجب احترام المبادئ والقيم الديموقراطية في المضامين الإعلامية.

أُفتتحت الورشة بتقديم موجز لهذه القيم والمبادئ، خاصة تلك المتعلقة بمحاربة خطاب الكراهية، محاربة وصم المرأة والصور النمطية المبنية على النوع، محاربة العنصرية، النهوض بحقوق الإنسان، حماية الجمهور الناشئ، احترام الكرامة الإنسانية، النهوض بثقافة المساواة، حماية مستخدمي وسائل الإعلام من التضليل والإشهار غير المعلن والإشهار الكاذب.... إلخ

إنشاء رواق بالمعرض الدولي للنشر والكتاب

بهدف التعريف بمهام ومساطر عمل هيأة التقنين وإبراز مكاسب تقنين الإعلام لفائدة المجتمع ولفائدة حقوق المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام، أنشأت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري رواقا خاصا بها بالمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء من 6 إلى 16 فبراير 2020.

طيلة عشرة أيام، الفترة المخصصة للمعرض، قدم أطر الهيأة العليا عروضا وتوضيحات حول الموضوعات الكبرى لأجندة هيأة التقنين: حماية الجمهور الناشئ ومحاربة خطاب العنف والكراهية وتعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي، إلخ.

تم تجهيز الرواق بشاشة تفاعلية وعدة لوحات إخبارية لتزويد زوار المعرض، ولا سيما التلاميذ والشباب، بالعديد من المعطيات والشروحات لتمكينهم من الاطلاع في الآن ذاته، على مختلف مكونات المشهد السمعي البصري الوطني، وكذا الاختصاصات المنوطة بالهيأة العليا فيما يتعلق بضمان تعدد الخدمات السمعية البصرية والمنافسة الحرة في القطاع.

>> المعرض الدولي للكتاب

5.1. التعاون الدولي

1.5.1. أنشطة في إطار شبكات التعاون بين هيئات التقنين

الشبكة الافريقية لهيئات ضبط الاتصال

بصفتها نائب رئيس الشبكة الافريقية لهيئات ضبط الاتصال، واصلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري طيلة سنة 2020، تعاونها مع رئاسة الشبكة التي يتولاها المجلس الوطني للاتصال الكاميروني وذلك من أجل المساهمة في تفعيل خطة عمل الشبكة.

وفي إطار المهام المنوطة بها كنائب رئيس الشبكة الافريقية، نظمت الهيأة العليا يومي 30 و31 يناير 2020 بالرباط، ندوة دولية حول موضوع «تقنين الإعلام في منظومة رقمية، نقالة واجتماعية: متطلبات التأقلم ورهانات إعادة التأسيس». شارك في هذه الندوة، التي يندرج تنظيمها كذلك في إطار التزام الهيأة العليا داخل الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين الاتصال، والتي ناقشت موضوعا محوريا بالنسبة لهيئات التقنين عبر العالم، 25 هيأة تقنين من افريقيا والفضاء الفرنكفوني والعالم العربي، بالإضافة إلى شبكات أخرى لهيئات التقنين، منها منتدى سلطات تنظيم البث بالدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي ومنصة هيئات تقنين الاتصال السمعي البصري الإيبرو-أمريكية. علاوة على هيئات تقنين الإعلام، شارك في الندوة عدد من الخبراء، والمنظمات الدولية، ومسؤولي وسائل إعلام سمعية بصرية عمومية وخاصة، وصحافيون، وفاعلون من المجتمع المدني، وكذا ممثلو أوساط أكاديمية مغاربة وأجانب.

>> الكلمة الافتتاحية لرئيسة الهيأة العليا خلال الندوة الدولية حول «تقنين الإعلام في الزمن الرقمي»

كما نظمت الهيأة العليا على هامش هذه الندوة، جلسة عامة مخصصة لهيئات التقنين الإفريقية المشاركة، تحت عنوان، «أية أجوبة إفريقية على تحديات التحول الرقمي لوسائل الإعلام: إشكاليات اقتصادية وتطلعات مواطنة؟» والتي عرفت مشاركة 17 هيأة تقنين إفريقية من دول ناطقة بالفرنسية وبالبرتغالية وبالعربية وبالإنجليزية. شكل هذا الاجتماع فرصة للمشاركين لتبادل الآراء حول الآثار الثقافية والديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية للتواصل الرقمي الشمولي وكذا تجديد التأكيد على أهمية التعاون جنوب – جنوب في مجال تقنين الإعلام.

>> تنظيم الهيأة العليا على هامش الندوة الدولية حول «تقنين الإعلام في منظومة رقمية» جلسة عامة مخصصة لهيئات التقنين الافريقية المشاركة، تحت عنوان، «أية أجوبة إفريقية على تحديات التحول الرقمي لوسائل الإعلام: إشكاليات اقتصادية وتطلعات مواطنة؟»

وفي إطار التزاماتها داخل الشبكة الافريقية، ساهمت الهيأة العليا بانتظام طيلة سنة 2020 في إثراء المجلة الإخبارية الفصلية للشبكة، وقد برزت أهمية هذه النشرة الإخبارية خلال هذه الظروف الاستثنائية المرتبطة بالجائحة والتي حالت دون تنظيم اجتماعات وندوات الشبكة حضوريا.

>> الهيأة العليا تساهم بانتظام في المجلة الإخبارية الفصلية للشبكة الإفريقية لهيئات تقنين وضبط الاتصال

الشبكة الإيبرو-أمريكية لتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري

شاركت الهيأة العليا، يوم 25 يونيو 2020، في الجمع العام الاستثنائي للشبكة الإيبرو-أمريكية لهيئات تقنين القطاع السمعي البصري، المنظم بتقنية المناظرة المرئية. نظم هذا اللقاء بمبادرة من المعهد الفيدرالي للاتصالات بالمكسيك الذي تولى رئاسة هذه الشبكة للفترة 2019-2020. شكل هذا الاجتماع فرصة لتبادل الأفكار والتجارب بين الهيئات الأعضاء بالشبكة بخصوص تأثير وباء فيروس كورونا المستجد على ممارسة التقنين السمعي البصري وعلى القطاعات الإعلامية في الدول الأعضاء. كما أتاح اللقاء تقديم مختلف التدابير المتخذة من طرف هيئات تقنين الإعلام في إطار محاربة تفشي الفيروس والتخفيف من تداعيات الأزمة. تجدر الإشارة إلى أن الهيأة العليا حضرت هذا الاجتماع بصفتها عضوا ملاحظا بالشبكة.

>> مشاركة الهيأة العليا في الجمع العام الاستثنائي للشبكة الإيبرو-أمريكية لهيئات تقنين القطاع السمعي البصري، المنظم بتقنية المناظرة المرئية من طرف المعهد الفيدرالي للاتصالات بالمكسيك

كما شاركت الهيأة العليا يوم 30 نونبر 2020، في الجمع العام لهذه الشبكة، الذي أختتمت أشغاله بالإعلان الرسمي عن تولي لجنة الاتصال الكولومبية رئاستها للفترة 2020-2022.

>> مشاركة الهيأة العليا في الجمع العام للشبكة الإيبرو-أمريكية لهيئات تقنين القطاع السمعي البصري المنظم بتقنية المناظرة المرئية من طرف لجنة الاتصال الكولومبية

من جهة أخرى، واصلت الهيأة العليا مشاركتها في اجتماعات مجموعات العمل الموضوعاتية التابعة للشبكة الإيبرو-أمريكية، وعلى الخصوص تلك المعنية ب «الصور النمطية القائمة على النوع والمساواة في الإعلام» وب «الدراية الإعلامية».

الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين الإعلام

في إطار برنامج عمل الشبكة الفرنكوفونية لهيئات تقنين الاعلام، شارك ممثلون عن الهيأة العليا يومي 21 و22 شتنبر في أشغال «الجامعة الصيفية حول التقنين والدراية الإعلامية» التي نظمتها الهيأة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري التونسية عن بعد بصفتها رئيسا للشبكة للفترة 2020-2021. وتمحورت العروض والمداخلات التي قدمها الخبراء وممثلو هيئات التقنين خلال هذه الجامعة الصيفية حول أنماط تقنين الإعلام وملاءمتها للمنصات الرقمية وللدراية الإعلامية وتقنين المضامين (خطابات الكراهية، حماية الجمهور الناشئ والتنوع الثقافي واللغوي) ودور التقنين والإعلام في المسارات الديموقراطية.

كما شاركت الهيأة العليا يوم 12 نونبر في ندوة نظمتها الشبكة الفرنكوفونية عن بعد حول موضوع «سبل تعريف ودعم خدمات الجودة للإعلام العمومي، خاصة في المجال الثقافي» عرفت حضور عدة هيئات تقنين من إفريقيا وأوروبا، ومسؤولي مجموعات إعلامية عمومية كبرى، وعدد من الخبراء والباحثين من ذوي الصيت في مجالي الإعلام والتقنين. وبهذه المناسبة، شددت الهيأة العليا على الأهمية الاستراتيجية للخدمة العمومية للاتصال السمعي البصري والدور المتفرد لهيئات التقنين في إعطاء الأولوية للمصلحة العامة وصون التماسك الاجتماعي وحماية جمهور الإعلام في زمن فورة التواصل الرقمي.

>> مشاركة الهيأة العليا في ندوة عن بعد حول موضوع جودة خدمات الإعلام العمومي المنظمة من طرف الهيأة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري التونسية

شبكة هيئات التقنين المتوسطية

في إطار برنامج عمل الشبكة، شاركت الهيأة العليا يوم 18 يونيو 2020 في الاجتماع الرابع عشر للجنتها التقنية الذي نظمته عن بعد لجنة وسائل الإعلام الالكترونية بكرواتيا. خصص هذا الاجتماع الذي شاركت فيه الهيأة العليا بصفتها عضوا في الكتابة التنفيذية الى جانب المجلس الأعلى للسمعي البصري الفرنسي، للتحضير للجمع العام العشرين المنتظر تنظيمه في كرواتيا شهر أكتوبر 2021 والذي سيناقش قضايا تأثير الأزمة الوبائية الناجمة عن كوفيد - 19 على القطاع السمعي البصري في ضفتي البحر الأبيض المتوسط وكذا المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة والدراية الإعلامية.

كما شاركت الهيأة العليا خلال سنة 2020 في اجتماعات مجموعتي عمل الشبكة المعنيتين ب «النوع والاعلام» و«الدراية الإعلامية».

2.5.1. رئاسة الهيأة العليا للمرصد الأوروبي للسمعي البصري خلال سنة 2020

بصفتها رئيسة المرصد الأوروبي للسمعي البصري برسم سنة 2020، ترأست الهيأة العليا، يومي 11 يونيو و11 نونبر 2020، الدورتين 63 و64 لاجتماع المجلس التنفيذي للمرصد الأوروبي، الذي يعد منظمة تابعة لمجلس أوروبا مكلفة بجمع ومعالجة وتوفير المعطيات والمعلومات القانونية والاقتصادية لسوق الصناعة السمعية البصرية بالقارة الاوروبية.

كما شاركت الهيأة العليا يومي 30 أبريل و8 أكتوبر 2020 في الاجتماعيين التحضيريين اللذين نظمهما مكتب المجلس التنفيذي للمرصد عبر تقنية المناظرة المرئية. والجدير بالذكر أن الهيأة العليا المغربية تعد العضو غير الأوروبي الوحيد الذي يتمتع بالعضوية بالمرصد الأوروبي، وذلك منذ سنة 2013.

3.5.1. التعاون الثنائي مع هيئات التقنين النظيرة

رغم الإكراهات اللوجيستيكية والتنظيمية المترتبة عن الأزمة الوبائية، واصلت الهيأة العليا خلال سنة 2020 جهودها في مجال تقوية علاقاتها الثنائية مع الهيئات النظيرة. في هذا الصدد، أعطيت الأولوية للهيئات الافريقية، نظرا لكون الهيأة العليا المغربية نائب رئيس الشبكة الافريقية وكذا نظرا لتوجهها الاستراتيجي في الانخراط بطريقة فعالة، في ديناميات تقوية نجاعة واستقلالية هيئات تقنين الإعلام على الصعيد الافريقي.

توقيع شراكة تعاون مع الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بكوت ديفوار

في إطار تمتين وتعميق شراكتهما الثنائية، أبرمت الهيأة العليا المغربية عبر تقنية الاتصال عن بعد، يوم 22 شتنبر، اتفاقية شراكة مع نظيرتها الإيفوارية.

تلتزم الهيأة العليا المغربية بموجب هذه الاتفاقية التي تترجم إرادة الهيأتين في تبادل خبرتهما وتجربتهما في مجالات متنوعة ذات صلة بتقنين الاتصال السمعي البصري، بوضع برنامجها المعلوماتي الخاص بتتبع البرامج (HMS) رهن إشارة نظيرتها الإيفوارية، قصد تمكينها من تتبع تعددية التعبير في الإعلام الإيفواري خلال فترات الحملات الانتخابية والاستفتائية.

>> إبرام عن بعد لاتفاقية شراكة بين الهيأة العليا المغربية ونظيرتها الإيفوارية

تجدر الإشارة إلى أن مضامين وأبعاد هذه الشراكة تم تداولها خلال زيارة العمل التي أجرتها رئيسة الهيأة العليا لأبيدجان يومي 11 و12 مارس وتباحثت خلالها مع نظيرها الإيفواري حول نموذج التقنين وخصوصيات المشهد السمعي البصري الإيفواري. وبهذه المناسبة، أجرى الوفد المغربي زيارات لأبرز المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة بدولة كوت ديفوار.

>> رئيسة الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، السيدة لطيفة أخرباش، في زيارة عمل للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري بكوت ديفوار

وتمهيدا للتوقيع على اتفاقية الشراكة، أجرت مديرية أنظمة المعلوميات التابعة للهيأة العليا مهمة افتحاص تقني بالعاصمة أبيدجان.

التعاون التقني مع هيئات التقنين بالنيجر وموريتانيا وبنين

رغم الوضعية الوبائية السائدة خلال سنة 2020، استمرت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري في تقديم الدعم والمساعدة عن بعد لفائدة هيئات التقنين المتوفرة على النظام المعلوماتي الخاص بتتبع البرامج السمعية البصرية (HMS).

أشرفت الفرق التقنية للهيأة العليا على عملية تركيب ونقل البيانات على مستوى خادم قاعدة المعطيات التابعة للمجلس الأعلى للاتصال بالنيجر قصد تأمين تتبع الحملة الانتخابية في وسائل الإعلام التي انطلقت في الثاني من دجنبر 2020.

نظم خبراء الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، يوم 03 دجنبر، دورة تكوينية عن بعد لفائدة أطر الهيأة العليا للصحافة والسمعيات البصرية الموريتانية حول النظام المعلوماتي الخاص بتتبع التعددية في البرامج السمعية البصرية (HMS Pluralisme). يهدف هذا التكوين إلى تعزيز قدرات الهيأة الموريتانية التي حصلت على النظام المعلوماتي المغربي منذ يوليوز 2013، في مجال تدبير وتقاسم المهام بين العاملين في وحدة تتبع البرامج السمعية البصرية بهده المؤسسة.

شرعت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري من 18 إلى 24 فبراير 2020 في صيانة وإعادة برمجة الشبكة المعلوماتية للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري ببنين وذلك من أجل تمكين الفرق التقنية التابعة لهذه المؤسسة من معالجة مشاكل ولوج مستخدميها للبرامج الإعلامية المسجلة.

مهمة ملاحظة الانتخابات الرئاسية بدولة الطوغو

شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري للمرة الأولى في بعثة إلى الطوغو بمناسبة الانتخابات الرئاسية المنظمة يوم 22 فبراير 2020. حيث شارك وفد عنها يقوده المدير العام السيد بنعيسى عسلون، إلى جانب وفود هيئات تقنين أخرى أعضاء بالشبكة الافريقية، في زيارات ميدانية واجتماعات تتعلق بتتبع برامج الحملة الانتخابية المبثوثة من طرف وسائل الإعلام الطوغولية. كما اجتمعت وفود هيئات التقنين الإفريقية المشاركة في هذه البعثة بالسيد تشامباكو أياسور، رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، وهي الهيأة الإدارية الرئيسية المكلفة بتنظيم الاقتراع والإشراف عليه بمجموع التراب الطوغولي.

>> السيد بنعيسى عسلون، المدير العام للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري في زيارة عمل للعاصمة لومي خلال حملة الانتخابات الرئاسية بالطوغو

زيارتا عمل رئيسي هيئتي تقنين الإعلام بجزر القمر وغانا

استقبلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، يوم 3 فبراير 2020، وفدا عن المجلس الوطني للصحافة والاتصال السمعي البصري بجمهورية القمر المتحدة يقوده الرئيس السيد محمد بدوري. تهدف هذه الزيارة إلى توطيد علاقات التعاون والتبادل بين المؤسستين، التي تربطهما منذ مارس 2018 من خلال بروتوكول تعاون ينص على تزويد هيأة التقنين القمرية بالنظام المعلوماتي لتتبع البرامج الخاص بالهيأة العليا المغربية (HMS).

>> وفد عن المجلس الوطني للصحافة والاتصال السمعي البصري بجمهورية القمر المتحدة في زيارة عمل لمقر الهيأة العليا بالرباط

عقدت الهيأة العليا، يوم 4 فبراير 2020، بمقر المؤسسة جلسات عمل مع السيد ياو بوادو أيبوافوه رئيس اللجنة الوطنية للإعلام بغانا قصد تباحث سبل توطيد التعاون الثنائي خدمة للعمل الإفريقي المشترك من أجل الاستجابة لتطلعات المواطن الإفريقي إلى عرض إعلامي ذي جودة، تعددي، وملتزم بأخلاقيات الصحافة وحقوق الإنسان، سواء في وسائل الإعلام الكلاسيكية أو الرقمية الجديدة.

>> وفد عن اللجنة الوطنية للإعلام بغانا في زيارة عمل لمقر الهيأة العليا بالرباط

زيارات سفراء الدول للهيأة العليا

استقبلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري المغربية سنة 2020 عددا من السفراء المعتمدين بالمغرب، كسفراء أستراليا (16 يناير) وكوبا (18 فبراير) وبلغاريا (8 أكتوبر)، حيث شكلت هذه الزيارات فرصة لإبراز مهام واختصاصات الهيأة العليا كمؤسسة دستورية مستقلة مكلفة بتقنين الاتصال السمعي البصري. كما تم التباحث مع رؤساء البعثات الديبلوماسية حول سبل التعاون الثنائي في مجال تقنين الإعلام واليقظة المهنية المتعلقة بتطوير آليات ومجالات تدخل هيئات التقنين، ولاسيما في سياق التحولات التكنولوجية والاقتصادية التي يشهدها قطاع الاتصال.

>> الرئيسة و المدير العام للهيأة العليا يتباحثان مع سفيرة أستراليا بالمغرب السيدة بيرينيس أوين جونز

>> استقبال سفير جمهورية كوبا بالمغرب السيد دوموكوس رويث وسفير جمهورية بلغاريا بالمغرب السيد يوري ستيرك بالهيأة العليا

4.5.1. المشاركة في التظاهرات الدولية المتخصصة

شارك مسؤولو وأطر الهيأة العليا بالإضافة الى أعضاء المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري سنة 2020، إما حضوريا أو عبر تقنية المناظرة المرئية، في مجموعة من التظاهرات الدولية التي تعنى بالتفكير وتقاسم الخبرات في مجال الاتصال وتقنين الإعلام.

معرض الإذاعة والصوتيات الرقمية بباريس

شاركت الهيأة العليا في نسخة 2020 من معرض الإذاعة والصوتيات الرقمية المنظم من 23 إلى 25 يناير 2020 بباريس. تندرج هذه المشاركة في إطار المواكبة المهنية للتطورات المهنية والتكنولوجية. وتعتبر هذه التظاهرة موعدا سنويا خاصا بالمهنيين ومتخصصا في القضايا التكنولوجية والاستراتيجية ذات الصلة بالإذاعة والصوتيات الرقمية.

>> مشاركة وفد عن الهيأة العليا في أنشطة معرض الإذاعة والصوتيات الرقمية بباريس

ندوة دولية من تنظيم معهد بانوس لغرب إفريقيا

بدعوة من معهد بانوس لغرب إفريقيا والمجلس الوطني لتقنين السمعي البصري بالسنغال، شاركت الهيأة العليا في المؤتمر الجهوي المنظم من 11 إلى 13 فبراير 2020 بسالي (السنغال) حول موضوع «جميعا لبناء وتقنين منظومة إعلامية مدمجة للنوع «. وقد أبرزت مداخلة الهيأة العليا بهده المناسبة المساهمة المتفردة لهيئات التقنين في النهوض بالممارسات الفضلى في مجال التمثيل الإعلامي للنساء وكذا التكلفة الاجتماعية والاقتصادية والديموقراطية للتمثيل المجحف للنساء في المضامين وعلى مستوى مراكز اتخاذ القرار في مجال الإعلام.

>> مشاركة الهيأة العليا في أشغال الندوة الدولية المنظمة من طرف معهد بانوس بسالي (السنغال) حول موضوع النوع والإعلام

المنتدى الدولي لهيئات التقنين

شاركت الهيأة العليا في دورة 2020 للمنتدى الدولي لهيئات التقنين المنظم من 7 إلى 9 أكتوبر عبر تقنية المناظرة المرئية، حيث تم تسليط الضوء على دور هيئات التقنين في عدة مجالات منها الولوج إلى التكنولوجيا والإعلام، وحماية مستهلكي الاعلام ودعم الصناعة الإعلامية وكذا تنظيم المحتويات في الزمن الرقمي. وأكدت الهيأة العليا خلال أشغال هذا المنتدى الدولي الذي ينظم سنويا من طرف المعهد الدولي للاتصالات، على الأهمية المتزايدة للاشتمالية والتنوع والقرب في المضامين الإعلامية في سياق تحول رقمي وشمولية الاتصالات وتطور سريع للاستخدامات الإعلامية.

تجدر الإشارة إلى أن المعهد الدولي للاتصالات يعد مركزا دوليا للتفكير يوجد مقره بلندن يضم هيئات حكومية، وهيئات تقنين وفاعلين في قطاع السمعي البصري والاتصالات من القارات الخمس.

>> مشاركة الهيأة العليا في المنتدى الدولي لهيئات التقنين المنظم عبر تقنية المناظرة المرئية من طرف المعهد الدولي للاتصالات بلندن

المؤتمر السنوي للمعهد الدولي للاتصالات

بمناسبة مشاركتها في المؤتمر السنوي للمعهد الدولي للاتصالات الذي نظم من 8 إلى 10 دجنبر 2020 بمشاركة فاعلين عالميين من الفضاء الرقمي والتقنين السمعي البصري والاتصالات، قدمت الهيأة العليا التجربة المغربية في مجال التعبئة الإعلامية في محاربة الأزمة الوبائية وتداعياتها.

كما شاركت الهيأة العليا في الندوات الإقليمية المنظمة عن بعد من طرف المعهد الدولي للاتصالات خلال سنة 2020 حول موضوع «التقنين في زمن الجائحة والدروس المستقبلية». حيث تطرقت بمقاربة استشرافية مختلف الجلسات المنظمة في إطار هذه الندوات الدولية، لديناميات الرقمنة المعاينة منذ بداية الأزمة الصحية، وتأثير تقنية الجيل الخامس 5G على قطاع الاتصال وأنماط استهلاك الوسائط، والتحديات الرئيسية لما بعد الأزمة، ولاسيما استخدام التكولوجيات الرقمية والدراية الإعلامية.

المؤتمر الدائم للوسائل السمعية البصرية لحوض البحر الأبيض المتوسط

بدعوة من المؤتمر الدائم للوسائل السمعية البصرية لحوض البحر الأبيض المتوسط، الذي يعد منظمة دولية تسعى لتعزيز التعاون بين الفاعلين في القطاع السمعي البصري ووسائل الإعلام في المنطقة المتوسطية، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 23 أكتوبر في المؤتمر السنوي للمنظمة تحت شعار«الإعلام والعلم: معلومات موثوقة في عصر التيارات الإنكارية». تمحورت أشغال هذا المؤتمر المنظم عبر تقنية المناظرة المرئية، حول قضايا البرمجة السمعية البصرية في سياق الأزمة الصحية ودور الإعلام العمومي في التصدي للأخبار التضليلية.

الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية

نظمت اليونيسكو دورة 2020 للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية من 26 الى 30 أكتوبر. أتاحت هذه الدورة للمشاركين ومن بينهم للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري فرصة للنقاش حول إشكالية الممارسات التضليلية المعاينة خلال جائحة كوفيد-19.

وأبرزت مختلف العروض حول التجارب والممارسات التي تم تطويرها في بعض البلدان ومن قبل بعض المؤسسات الإعلامية والمنظمات غير الحكومية، الدور المحوري للدراية الإعلامية في تمكين المجتمعات من مكافحة الأخبار الزائفة.

مؤتمر المنظمة الدولية للفرنكوفونية

بدعوة من مؤتمر المنظمة الدولية للفرنكوفونية، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 10 نونبر في ندوة نظمت بمناسبة الاحتفاء بالذكرى العشرين لإعلان باماكو، حيث ركزت أشغال الندوة على ممارسات الديمقراطية والحقوق والحريات في الفضاء الفرنكفوني.

وخلال مداخلتها في هذه الندوة المنظمة عبر تقنية المناظرة المرئية حول موضوع «ماذا عن الديمقراطية في الفضاء الفرنكفوني، 20 عامًا بعد إعلان باماكو؟»، دعت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري إلى مزيد من انخراط هيئات تقنين الإعلام وإلى مزيد من الاعتراف بعملها في حماية حرية التعبير وتعزيز التنوع الثقافي، باعتبارهما ركيزتي البناء الديمقراطي.

المؤتمرات المنظمة من طرف مجلس أوروبا

بدعوة من مركز شمال-جنوب لمجلس أوروبا، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 19 نونبر في ندوة رقمية تحت عنوان «التضامن الدولي: أية مسارات من أجل تغييرات مستدامة؟ « منظمة في إطار حملة «عالم واحد، عالمنا #Solidaction » والتي تشكل نداء عالميا للتعبئة الجماعية من أجل التضامن ومحاربة التفاوتات. وبهذه المناسبة، أكدت الهيأة العليا على المساهمة القيمة والمتفردة لوسائل الإعلام الكلاسيكية والجديدة في تطوير العمل التضامني.

>> مداخلة الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري حول موضوع الإعلام والتضامن الدولي خلال ندوة رقمية منظمة من طرف مركز شمال-جنوب لمجلس أوروبا

من جهة أخرى، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري يوم 23 نونبر، بدعوة من مجلس أوروبا، في ندوة إطلاق المرحلة الرابعة من «برنامج جنوب»، وذلك بصفتها أحد الأطراف المشاركين في مختلف مراحل هذا البرنامج المشترك بين الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا.

وستشهد هذه المرحلة التي تغطي الفترة 2020-2022، عدة الأنشطة ستشارك فيها الهيأة العليا بصفتها هيأة مستقلة لتقنين الإعلام والحكامة الجيدة.

جدير بالذكر أن «برنامج جنوب» يهدف لتوفير الدعم الإقليمي لتعزيز الحكامة الديمقراطية في بلدان الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي

في إطار المشروع الذي يجمع المغرب بالاتحاد الأوروبي «العيش معًا بدون تمييز: نهج قائم على حقوق الإنسان وعلى مقاربة النوع»، شاركت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، يومي 9 و16 أكتوبر 2020، في أشغال لجنة «الإعلام والاتصال» إلى جانب كل من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج والمعهد العالي للإعلام والاتصال.

وبهذه المناسبة، قدمت الهيأة العليا نظامها المعلوماتي لتتبع البرامج السمعية البصرية (HMS) الخاص بتتبع وتحليل المضامين السمعية البصرية. وكمثال على تجربتها في هذا المجال، قدمت الهيأة العليا عرضًا لتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا الهجرة في النشرات الإخبارية الإذاعية والتلفزية.

ويهدف هذا المشروع، الذي تشرف عليه الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي والتنمية، إلى تقوية وتعزيز السياسات العمومية لحماية المهاجرين من جميع أشكال العنصرية ومعاداة الأجانب.

6.1. الحكامة و الحياة الداخلية

1.6.1. تعزيز رقمنة الأدوات التقنية للتقنين

نظرًا لأهمية الأنظمة المعلوماتية في إنجاز مختلف مهام تتبع وتقنين وسائل الإعلام السمعي البصري، فقد واصلت الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري سنة 2020 جهودها من حيث تأهيل أدواتها التقنية، ولا سيما تلك التي تسمح بتتبع المضامين وتلك التي تيسر التفاعل مع متعهدي الاتصال السمعي والبصري.

في هذا الإطار، تقوم الهيأة العليا بوضع اللمسات الأخيرة من أجل إطلاق النسخة الجديدة من النظام المعلوماتي لتتبع البرامج السمعية البصرية HMS. يحمل هذا النظام الجديد الذي يطلق عليه + HMS، العديد من المستجدات، بما في ذلك إمكانية تتبع البرامج عن بُعد. وسيمكن أيضًا من:

- تسجيل وتخزين وأرشفة أي بث صوتي أو مرئي، بغض النظر عن دعامة الإرسال (أرضية، فضائية، رقمية، أو بث عبر الإنترنت)؛
- زيادة مدة أرشفة البرامج؛
- تخفيض كبير في تكلفة المعدات التقنية اللازمة لتثبيت النظام (توفير أكثر من 75٪)؛
- توفير جودة أفضل للتسجيلات (MPEG4)؛
- انخفاض كبير في استهلاك الطاقة والتلوث الصوتي؛
- تحكم أفضل في الغرفة التقنية بفضل تركيب جدار فيديو حديث للغاية؛
- مركزية التسيير والتحكم في الغرفة التقنية والمنصات البعيدة.

ومن أجل إنجاز +HMS، قامت مديرية الأنظمة المعلوماتية بتثبيت بنيات تحتية جديدة على مستوى أحد عشرة محطة جهوية خاصة بتسجيل الإشارات أنشأتها الهيأة العليا لدى المتعهدين. وتهم عملية التحديث هذه مدن العيون والداخلة وأكادير ومراكش والدار البيضاء ومكناس، وفاس وطنجة وتطوان والحسيمة ووجدة، حيث تمكن هذه المنصات استقبال وتسجيل القنوات الإذاعية الجهوية وكذا إذاعات القرب.

كما طورت الهيأة العليا، خلال سنة 2020، النسخة متعددة اللغات من نظام HMS » تعددية « المستخدم لتتبع واحتساب مداخلات الشخصيات العمومية في وسائل الإعلام، حيث تسمح هذه النسخة الجديدة بتكييف النظام المعلوماتي بسهولة مع الإكراهات اللغوية المحتملة للهيآت النظيرة التي تستخدمه، دون الحاجة إلى تطوير إضافي.

ابتكار آخر: تم تطوير تطبيق معلوماتي مبتكر يمكن من تحسين شروط إحداث وتدبير مندمج لعمليات تتبع البرامج. حيث يسمح هذا النظام المرن بانتقاء وتحديد المؤشرات الخاصة بكل دراسة يزمع تنفيذها من طرف هيأة التقنين. كما يتيح من ناحية، تخزينا أمثل لأجزاء البرامج التي تمت دراستها وتحليلها، ومن ناحية أخرى، إنتاج تلقائي للنتائج على أساس شبكة تحليل محددة مسبقا من طرف المستخدم. تم إجراء أول استخدام تجريبي لهذا النظام الجديد خلال هذه السنة في إطار دراسة حول معالجة قضية العنف ضد النساء من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية.

>> تحديث منصة جهوية للنظام المعلوماتي HMS

بالإضافة إلى ذلك، قامت الهيأة العليا بتحديث المنصة المعلوماتية HacaBridges التي يستخدمها متعهدو الخدمات السمعية البصرية لموافاة الهيأة العليا ببياناتهم القانونية والمالية والبرامجية بشكل دوري. تم إجراء هذا التطوير مراعاة للواقع المستجد لأنشطة المتعهدين الخواص (البث المتزامن لعدة خدمات الإذاعة والتلفزيون من طرف نفس المتعهد، البث الإذاعي على التشكيل الترددي FM وعلى الويب، وما إلى ذلك) والقطاع (الإشهار الرقمي، إطلاق خدمات سمعية بصرية تحت الطلب، إلخ)، حيث سيسهل من الآن فصاعدًا، على الهيأة العليا إنتاج أحدث البيانات والمعلومات حول نشاط الاتصال السمعي البصري، وبالتالي تحسين معرفتها بدينامية تطور المشهد السمعي البصري الوطني.

أخيرًا، أطلقت الهيأة العليا مشروع تطوير تطبيق نقال لمنصة HacaBridges موجه للهواتف الذكية، والذي سيسمح بفضل قرب أكبر وتفاعلية أمثل بتعزيز جودة تفاعل الهيأة العليا مع المتعهدين بداية، ومع الجمهور لاحقًا.

2.6.1. الموارد البشرية

تطور عدد المستخدمين

انتقل عدد مستخدمي المديرية العامة للاتصال السمعي البصري من 154 موظفا خلال سنة 2019 إلى 152 موظفا نهاية سنة 2020.يبلغ متوسط أعمار الموارد البشرية بالمديرية العامة للاتصال السمعي البصري 42 سنة، ويمثل الأطر والأطر العليا والمستخدمون ممن يتولون مناصب مسؤولية 82 بالمئة من مجموع الموارد البشرية.

الموارد البشرية للهيأة العليا للاتصال السمعي البصري في سنة 2020

هرم الأعمار

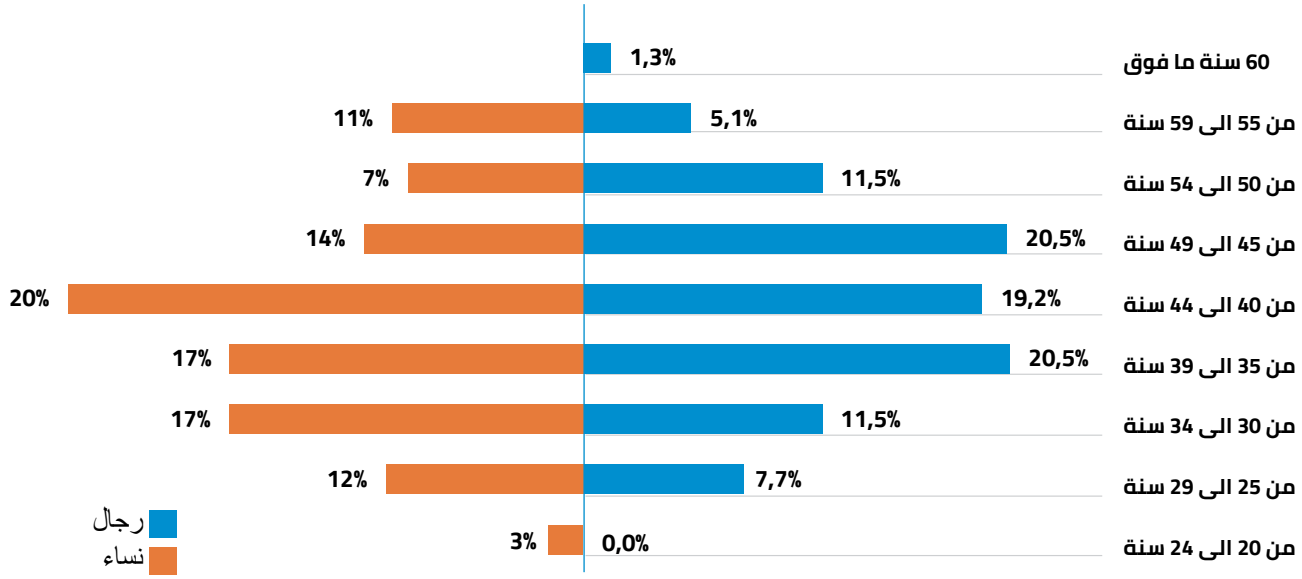

في سنة 2020، مثلت النساء 49٪ من إجمالي الموارد البشرية للمديرية العامة للاتصال السمعي البصري،وهن يشغلن 29٪ من مناصب المسؤولية كمديرات أومسؤولات وحدات.

نسبة النساء بالموارد البشرية للمديرية العامة للاتصال السمعي البصري خلال سنة 2020

توزيع مناصب المسؤولية حسب النوع

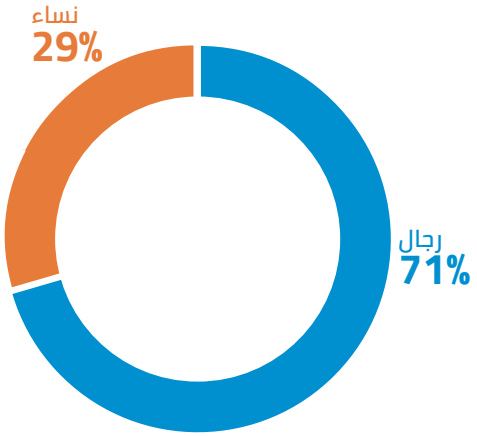

توزيع المستخدمين حسب النوع

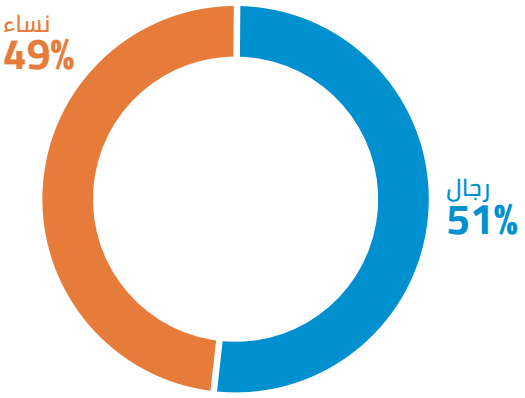

التكوين المستمر

نظرا للإكراهات الناجمة عن الحالة الوبائية بسبب تفشي جائحة كوفيد - 19 (حجر صحي، الحد من التنقل...)، كان لزاماً تقليل أنشطة التكوين.

خلال الربع الأول من سنة 2020، تم تنظيم (5) خمس دورات تدريبية لمدة 18 يوما استفاد منها 9 بالمائة من المستخدمين من جميع الفئات.

من جهة أخرى، شارك خلال سنة 2020 أكثر من 65 مستخدما في لقاءات دراسية وموائد مستديرة وندوات عن بعد تمحورت أشغالها حول مواضيع مختلفة، مثل وسائط الإعلام الرقمية وحماية الجمهور الناشئ والتكنولوجيات وتقنين الاتصال السمعي البصري.

أنشطة التكوين المستمر

مواضيع الدورات التكوينية المنجزة

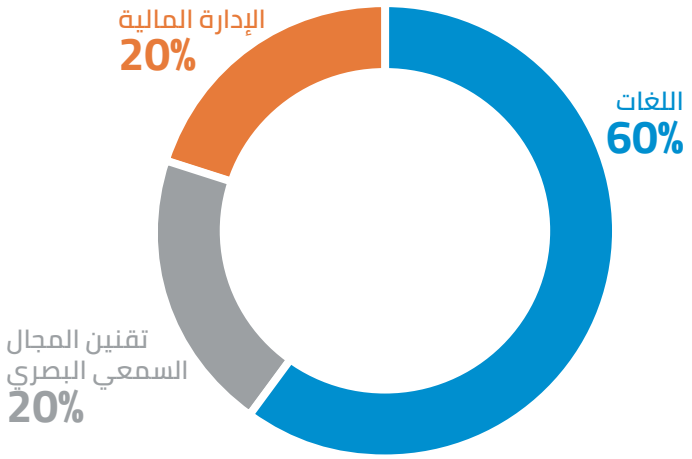

3.6.1. تدابير داخلية للوقاية والحماية من تفشي كوفيد-19

من أجل ضمان أفضل الظروف الممكنة للسلامة والصحة المهنية داخل مقر الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري، وخاصة في ظل التطورات المتعلقة بتطور جائحة كوفيد - 19، اتخذت المديرية العامة للاتصال السمعي البصري مجموعة من الإجراءات الاحترازية والوقائية:

- إجراءات متعلقة بتنظيم العمل، ولاسيما الانفتاح على إمكانية العمل عن بعد بالنسبة للوظائف التي تسمح بذلك وإلغاء جميع التنقلات المهنية إلى خارج الوطن وكذا تقليل عدد المهمات داخل أرض الوطن؛
- إجراءات متعلقة بتجمعات الأشخاص، ولاسيما تأجيل الدورات التكوينية وإغلاق مطعم المؤسسة؛
- إجراءات متعلقة بالمعاملات مع الأشخاص غير العاملين بالمؤسسة، ولاسيما إلغاء جميع الاجتماعات الحضورية مع الأشخاص من خارج المؤسسة وتعويضها بلقاءات عن بعد؛
- إجراءات متعلقة بتقوية التدابير الصحية، ولاسيما منع استعمال نظام التدفئة والتهوية والتكييف، وضع موزع للمحلول الكحولي المطهر على مستوى الفضاءات المشتركة.

وانخراطا منهم في التعبئة الوطنية الشاملة التي تروم الحد من آثار جائحة فيروس كورونا المستجد، ساهمت رئيسة الهيأة العليا ومديرها العام وكذا أعضاء المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري بتعويضاتهم عن شهر مارس 2020 في الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا.

كما انخرط مستخدمو المديرية العامة للاتصال السمعي البصري في هذه التعبئة الوطنية بمساهمة مالية في الصندوق الخاص بتدبير جائحة فيروس كورونا قدرها 206.820,55 درهم.

تعكس هذه المبادرات ثقافة التضامن والتآزر والتكافل المنبثقة من روح المجتمع المغربي، كما تؤكد على انخراط الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري الكامل والتلقائي في كافة الجهود التي تبذلها السلطات العمومية تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بهدف حماية حق المواطنين في الصحة والسلامة وصون التماسك الاجتماعي في بلادنا في سياق أزمة وبائية واقتصادية عالمية وغير مسبوقة.

2 تتبع تطور المشهد السمعي البصري الوطني

1.2. العرض السمعي البصري الوطني

يضم المشهد السمعي البصري الوطني، إلى غاية 31 دجنبر 2020:

عرض عمومي مكون من عشر خدمات تلفزية وست عشرة خدمة إذاعية، موزعة كما يلي:

- **ثلاث قنوات** تلفزية ذات برمجة عامة تغطي مجموع التراب الوطني (قناة الأولى، القناة الثانية والقناة الأمازيغية)؛
- **قناة** تلفزية جهوية (قناة العيون)؛
- **ست قنوات** تلفزية موضوعاتية: (الرياضية، الثقافية، السادسة، أفلام، الأمازيغية والمغربية)؛
- **خمس إذاعات** ذات تغطية وطنية: (الإذاعة الوطنية، الإذاعة الأمازيغية، إذاعة دوزيم، الإذاعة الدولية وإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم)؛
- **إحدى عشرة إذاعة** ذات تغطية محلية (الدار البيضاء، فاس، مكناس، طنجة، الداخلة، العيون، مراكش، أكادير، الحسيمة، وجدة وتطوان).

وعرض خاص[1] مكون من :

- **قناتين** تلفزيتين (شدى تي في وميدي 1 تي في) ؛
- **واحد وعشرين خدمة** إذاعية منها **سبع إذاعات** تبث بالتشكيل الترددي إف إم بتغطية وطنية، و**أربع إذاعات** تبث بالتشكيل الترددي إف إم بتغطية متعددة الجهات[2].
- **شبكتين إذاعتين** بتغطية جهوية[3] و**إذاعة واحدة** تغطي مجموعة من المدن[4].

يغطي العرض الموضوعاتي للإذاعات والقنوات التلفزية المغربية بشكل خاص الرياضة، الأخبار، الاقتصاد، الثقافة، الموسيقى، الترفيه، فن العيش وكذلك القضايا الدينية والمجتمعية.

[1] دون احتساب قناتين تلفزيتين عبر الساتل (قناة شباب و القناة الوثائقية) وإذاعة بالتشكيل الترددي إف إم (يو راديو) حصلت على التراخيص ولم ينطلق بثها حتى تاريخ 31 دجنبر 2020.

[2] تشمل التغطية على الأقل ست أحواض استماع: إذاعة أطلنتيك وكاب راديو ولوكس راديو.

[3] تشمل التغطية حوض استماع واحد: شبكة إم إف إم: وشبكة راديو بلوس.

[4] تقتصر التغطية على منطقتين أو أكثر (عدة مدن في هذه الحالة) داخل حوض استماع محدد: راديو سوا.

وسائط بث الخدمات التلفزية العمومية والخاصة

حصة استخدام كل وسيط بث للخدمات التلفزية العمومية والخاصة

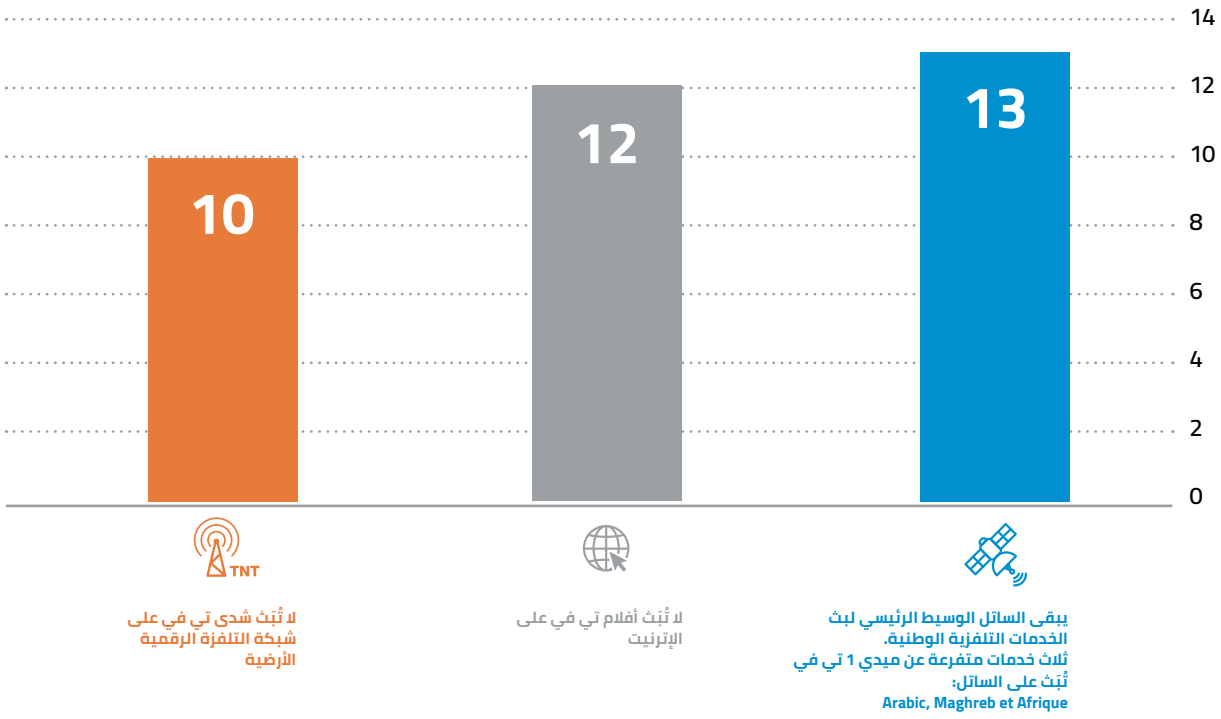

وسائط بث الخدمات الإذاعية العمومية

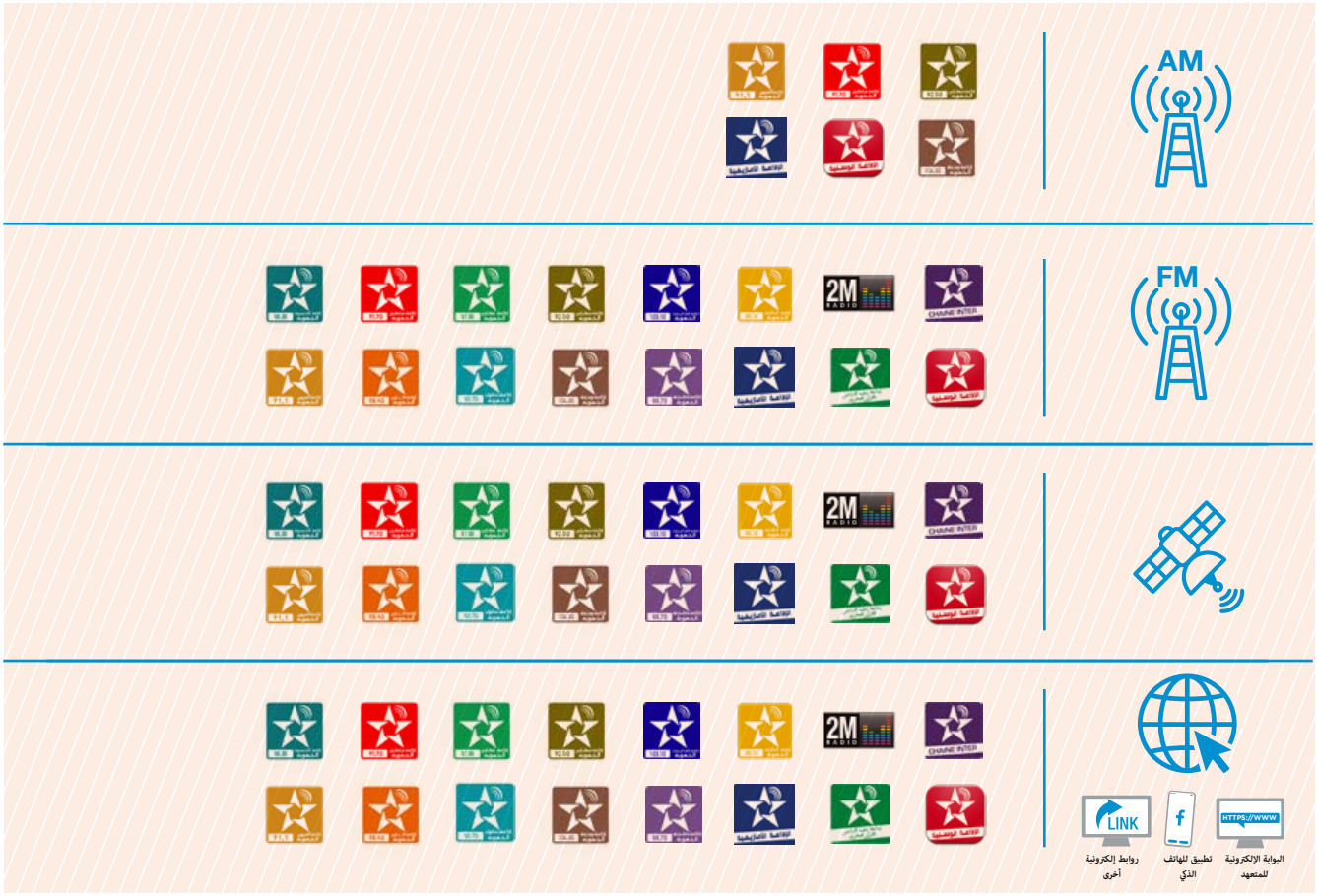

حصة استخدام كل وسيط بث للخدمات الإذاعية العمومية

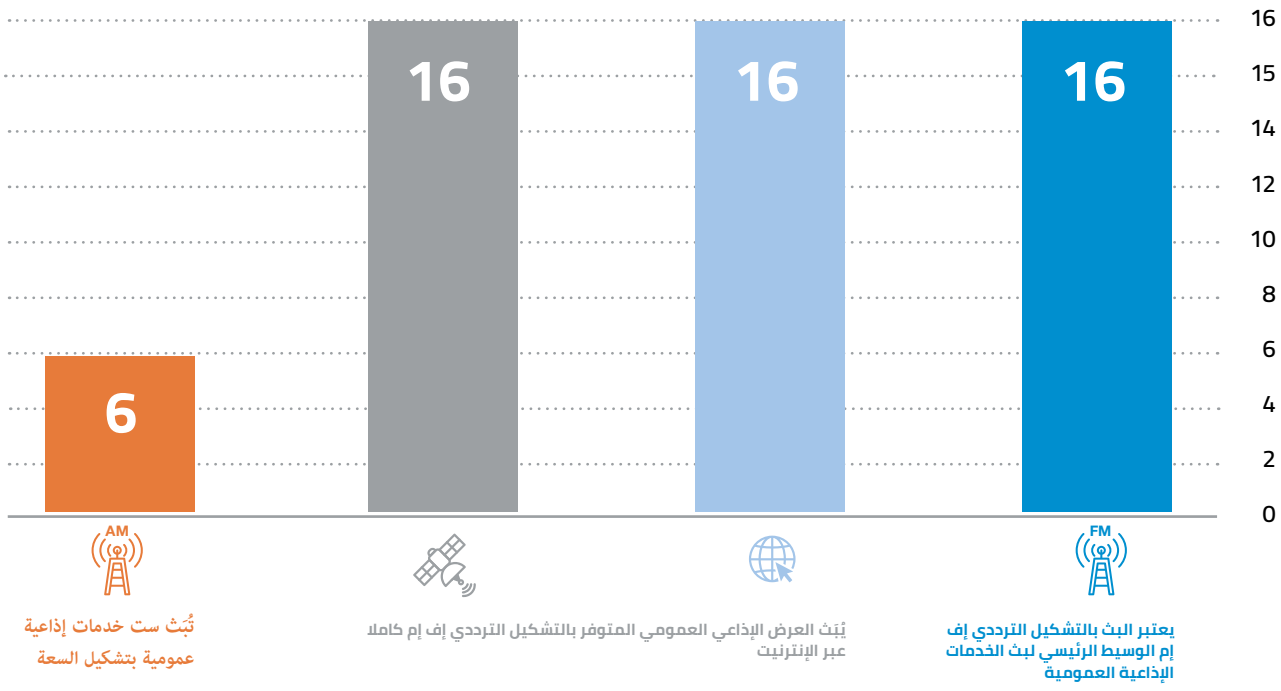

وسائط بث الخدمات الإذاعية الخاصة

حصة استخدام كل وسيط بث للخدمات الإذاعية الخاصة

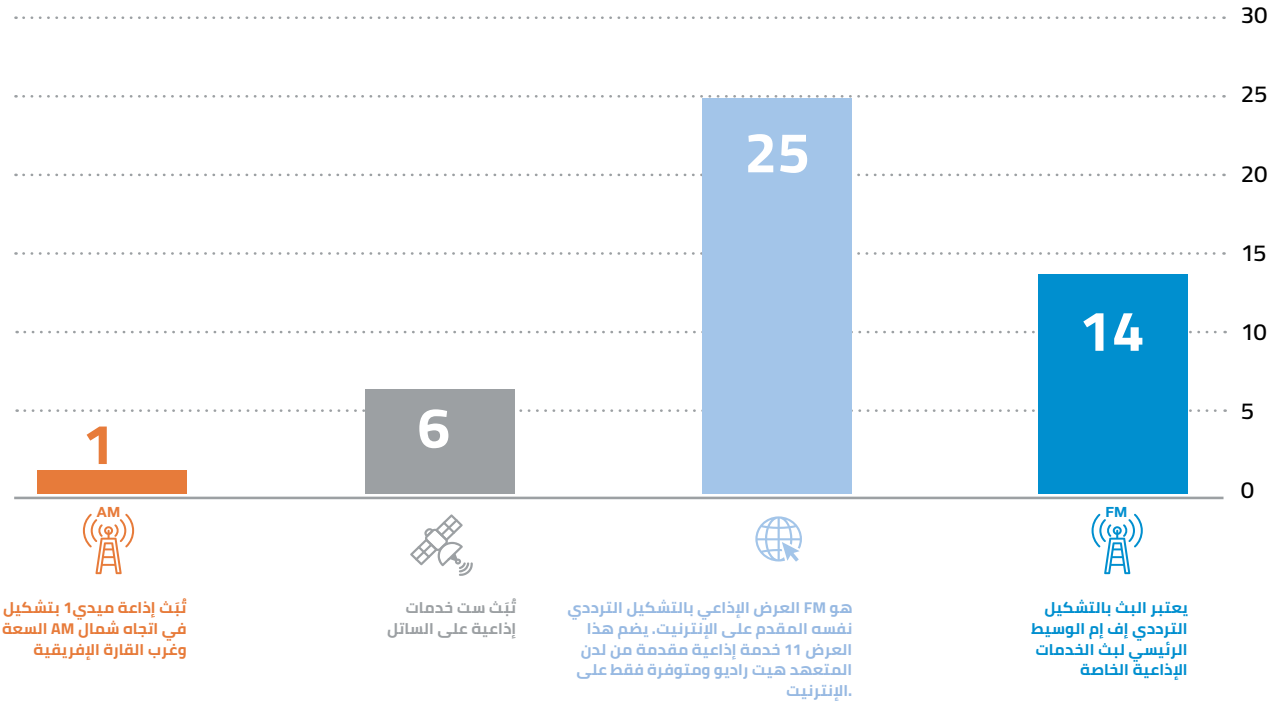

تُبث إذاعة ميدي1 بتشكيل في اتجاه شمال AM السعة وغرب القارة الإفريقية

تُبث ست خدمات إذاعية على الساتل

هو FM العرض الإذاعي بالتشكيل الترددي نفسه المقدم على الإنترنيت. يضم هذا العرض 11 خدمة إذاعية مقدمة من لدن المتعهد هيت راديو ومتوفرة فقط على الإنترنيت.

يعتبر البث بالتشكيل الترددي إف إم الوسيط الرئيسي لبث الخدمات الإذاعية الخاصة

الخريطة 6 : التغطية الإذاعية بالتشكيل الترددي إف إم لأقاليم المملكة خلال سنة 2020

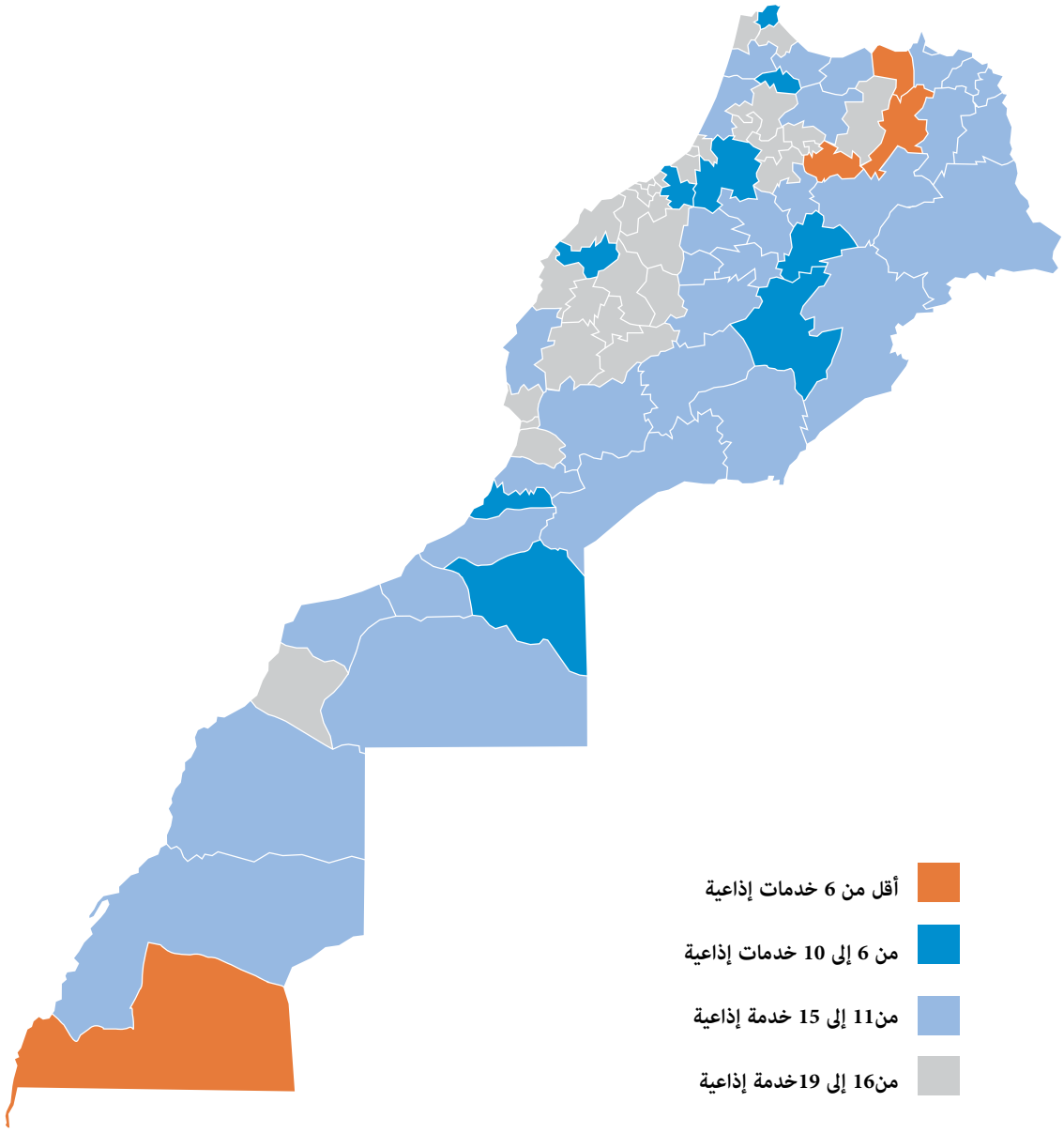

الخريطة 7 : تغطية الخدمات الإذاعية العمومية بالتشكيل الترددي إف إم لأقاليم المملكة خلال سنة 2020

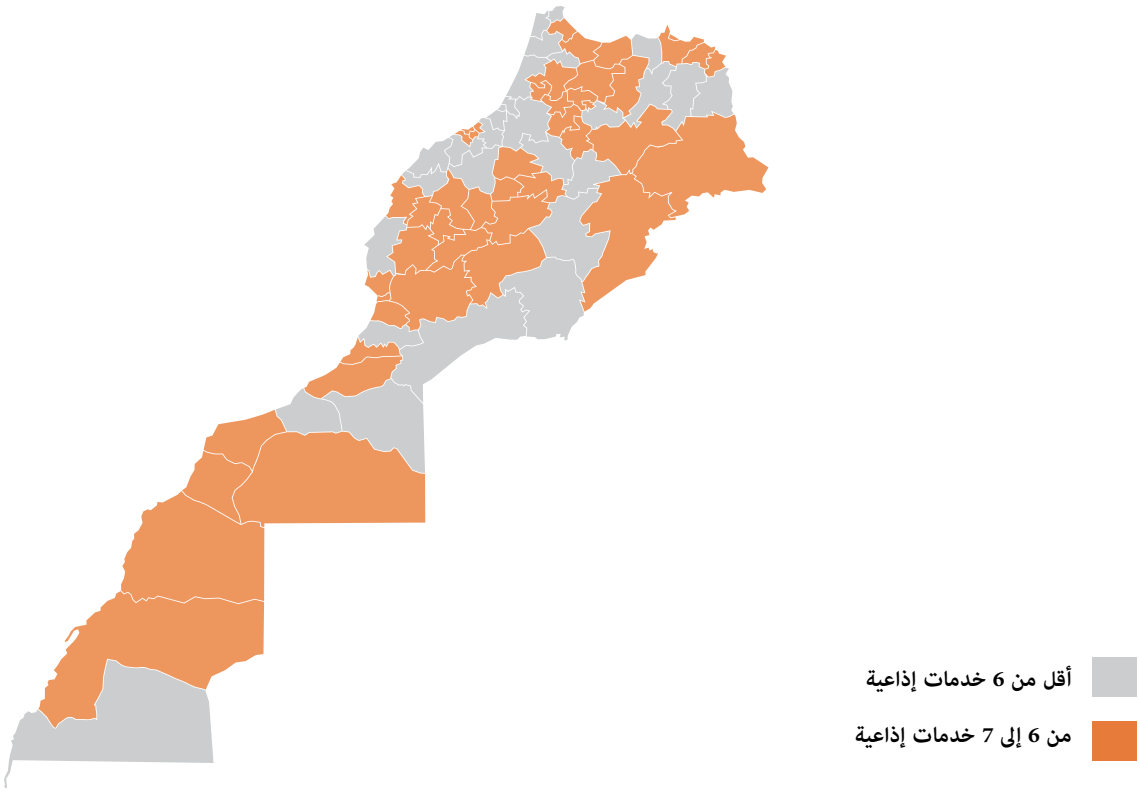

الخريطة 8 : تغطية الخدمات الإذاعية الخاصة بالتشكيل الترددي إف إم لأقاليم المملكة خلال سنة 2020

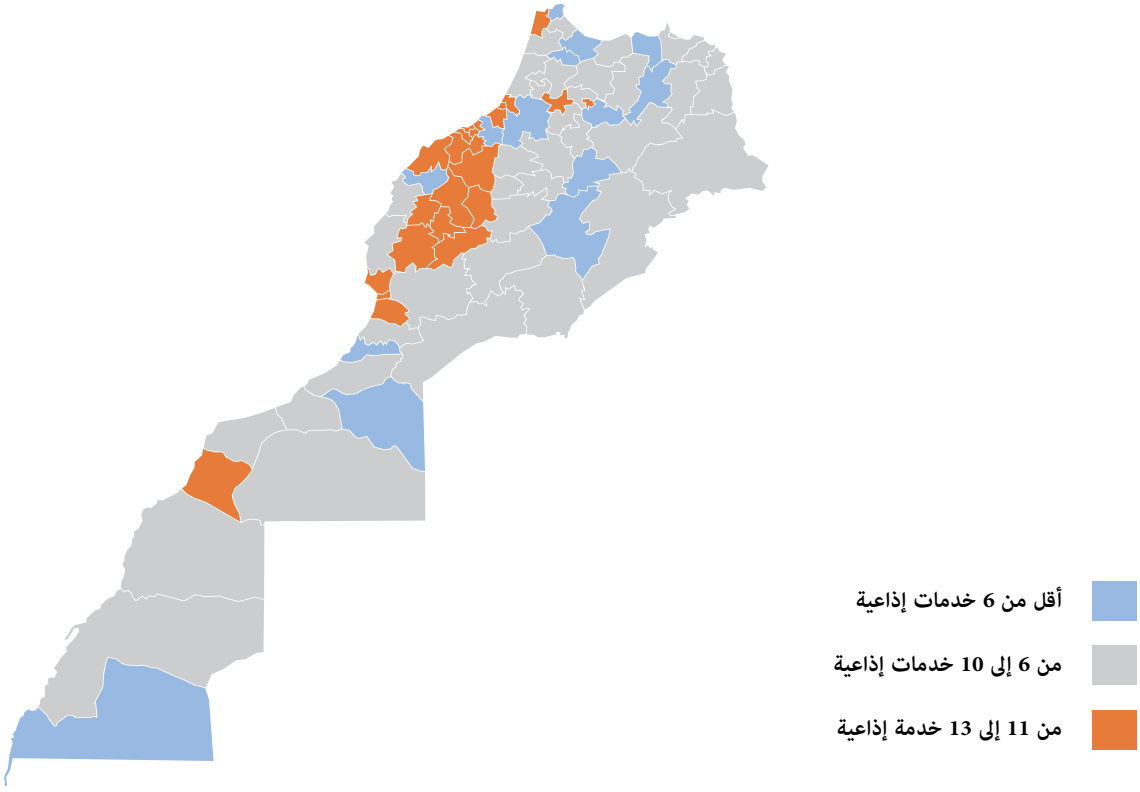

إلى جانب الخدمات الإذاعية والتلفزية الكلاسيكية، العمومية والخاصة، يضم المشهد الوطني للاتصال السمعي البصري أيضًا عرضًا خاصًا للخدمات السمعية البصرية المؤدى عنها، وهي: خدمتان ذات ولوج مشروط وثلاث خدمات حسب الطلب.

إلى غاية 31 دجنبر 2020، تُقدَّم الخدمات ذات الولوج المشروط من طرف متعهدين اثنين (شركة اتصالات المغرب وشركة الأوائل العالمية) حيث يسوقان أربع باقات. وقد واصل عدد المشتركين فيها في الانخفاض ليستقر في 178 11 مشترك، مقابل 825 59 سنة 2015 و673 12 سنة 2019. ويعود هذا التراجع بنسبة كبيرة الى التطور الذي عرفه الاستخدام الإعلامي والتكنولوجي لاستقبال المضامين السمعية البصرية، إلى جانب ظاهرة القرصنة.

يتم توفير ثلاثة أنماط استقبال للمشتركين، وهي خط اشتراك رقمي لا تماثلي، خط هاتفي، وعبر الساتل، وتقدم عرضا يضم 199 قناة، يهيمن عليها محتوى الرياضة ب 65 قناة رياضية، يليه في المرتبة الثانية محتوى السينما وأعمال الخيال ب 33 قناة، وتمثل قنوات الرياضة وأعمال الخيال حوالي نصف عدد القنوات المقدمة من طرف الخدمات ذات الولوج المشروط. يصل عدد الاشتراكات في عروض الخدمات حسب الطلب إلى 886 48 نهاية سنة 2020، ويتولى توزيعها أربعة متعهدين من بينهم ثلاث شركات للاتصالات: اتصالات المغرب، وانا وميدي تيليكوم. ويوفر المتعهدون الأربعة عرضا متنوعا من الأعمال السينمائية، البرامج الوثائقية، برامج الترفيه، والرسوم المتحركة، ويعود مصدر هذا العرض غالبا إلى أمريكا الشمالية، الشرق الأوسط وآسيا. ويمكن الولوج إليه عن طريق أجهزة متصلة بالإنترنيت، سواء ثابتة أو نقالة.

2.2. السوق السمعي البصري الوطني[5]

أحد الدروس العديدة المستفادة من الأزمة الوبائية الناتجة عن جائحة كوفيد - 19 هو كون وسائل الإعلام أداة لا محيد عنها من أدوات التعبئة العمومية ضد انتشار هذا الفيروس وفي زيادة الوعي بالآثار الاجتماعية والبشرية والاقتصادية للأزمة الصحية.

أبرزت مختلف التقارير التي أعدتها الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري هذا الدور الأساسي في زمن الأزمة وكذا الالتزام الكبير الذي أبدته الخدمات الإذاعية والتلفزية، العمومية والخاصة، من حيث التعريف والتحسيس بالإجراءات الصحية للمساعدة على تملك التدابير الوقائية من طرف المواطنين.

في الوقت نفسه، انعكست الآثار الاقتصادية للأزمة الوبائية على موارد مقدمي الخدمات السمعية والبصرية، وهم، في غالبيتهم العظمى، مقاولات صغيرة ومتوسطة. لذلك، يتعين استحضار أداء القطاع السمعي البصري الوطني في سياق انكماش اقتصادي عام.

تطور الموارد المالية

عرفت سنة 2020 انخفاضا في إجمالي إيرادات (حجم المعاملات وإعانة التشغيل) متعهدي الاتصال السمعي البصري، العموميين منهم والخواص[6]، بنسبة 12.61٪، حيث استقرت في 2.09 مليار درهم مقابل 2.39 مليار في سنة 2019. ويرجع هذا الانخفاض بشكل أساسي إلى تقلص حجم معاملات المتعهدين الخواص بنسبة 35.53٪ بين سنتي2019 و2020.

تتكون إيرادات القطاع بشكل أساسي من إيرادات المتعهدين العموميين، بنسبة 86.85٪، من إجمالي حجم الإيرادات، وإيرادات متعهدي القطاع الخاص بنسبة 13.15٪. ونسجل هنا الاستقرار في تركيبة بنية إيرادات متعهدي القطاع العمومي بين الإيرادات العمومية [7]، التي تمثل في المتوسط 60.76٪ من إجمالي الإيرادات، وحجم المعاملات[8] الذي يبلغ في المتوسط 39.24٪.

نمو إيرادات متعهدي الاتصال السمعي البصري مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية

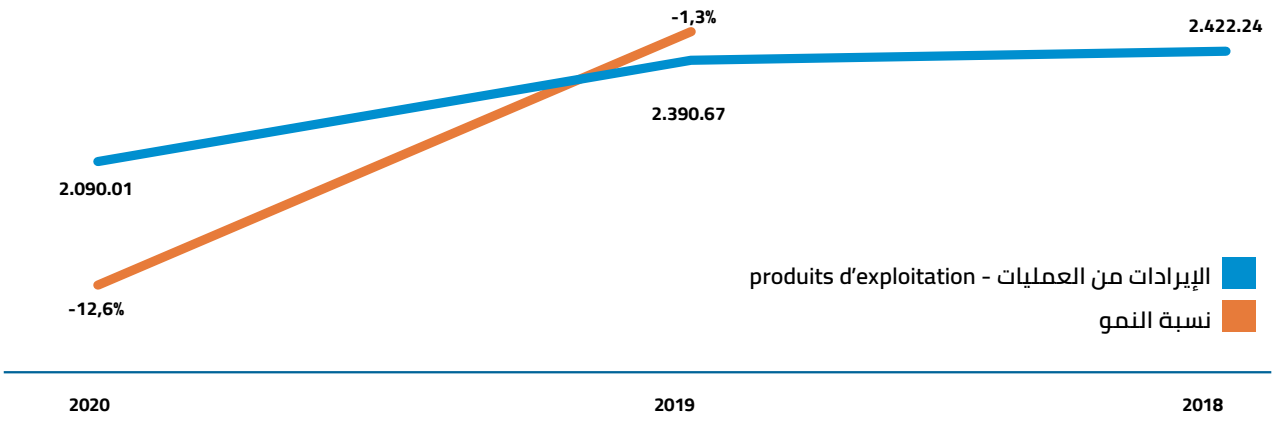

[5] المصدر: الإقرارات السنوية للمتعهدين Hacabridges

[6] متعهدان عموميان وثلاثة عشر متعهدا من الخواصّ (باستثناء المتعهد صاحب خدمة راديو سوا).

[7] الإعانات العمومية: الميزانية العامة للدولة، وزارة الأوقاف وإعانات عمومية أخرى.

[8] حجم المعاملات: مبيعات مساحات الإعلان / الرعاية، مبيعات الخدمات الفنية، مبيعات الحقوق الرياضية، ضريبة النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني وصندوق النهوض بالمشهد السمعي البصري الوطني.

نمو حجم معاملات متعهدي الاتصال السمعي البصري مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية

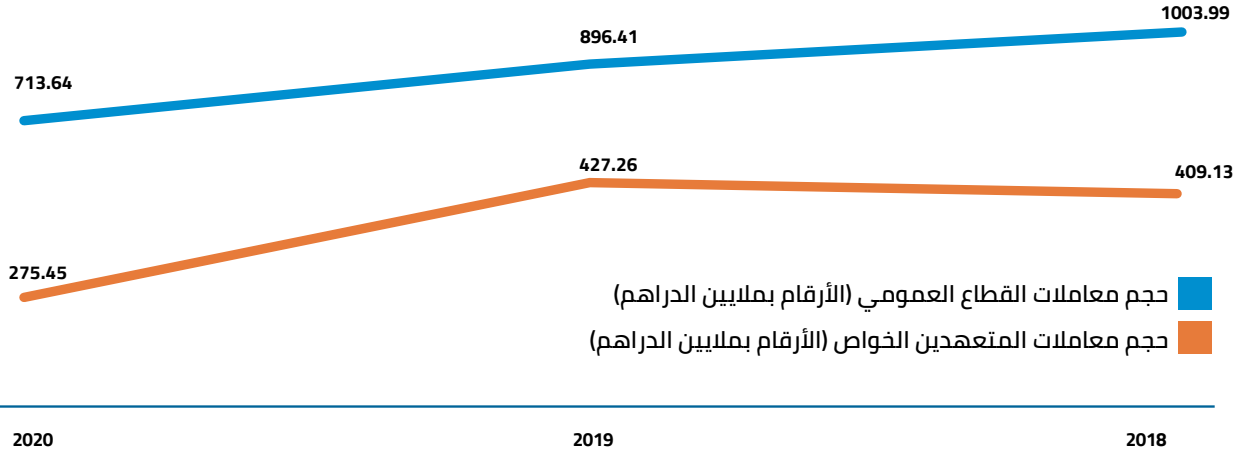

من ناحية أخرى، وبالرغم من وثيرة الانخفاض التي واصل تسجيلها حجم مبيعات الخدمات ذات الولوج المشروط خلال السنوات الأخيرة من 40 مليون درهم سنة 2015 إلى 9.685 ملايين درهم سنة 2018 ثم 7.72 ملايين درهم سنة 2019، فإن هذه المبيعات عاودت ارتفاعا طفيفا خلال سنة 2020، حيث سجلت 9.086 ملايين درهم. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تزايد الطلب على الخدمات ذات الولوج المشروط خلال فترة الحجر الصحي.

أثر تراجع مبيعات الخدمات ذات الولوج المشروط بشكل كبير على حجم معاملاتها، حيث لم يعد يمثل سوى 0.4٪ من إجمالي إيرادات القطاع، مقابل 9.9٪ سنة 2015. وتبقى باقات الاشتراك الخاص بالعرض التلفزي عبر الربط الرقمي ذي الصبيب اللا تماثلي (ADSL) هي الأكثر تسويقا بنسبة 60.62٪ من إجمالي معاملات الخدمات ذات الولوج المشروط.

الخدمات السمعية البصرية ذات الولوج المشروط

تطور حجم المعاملات والاشتراكات

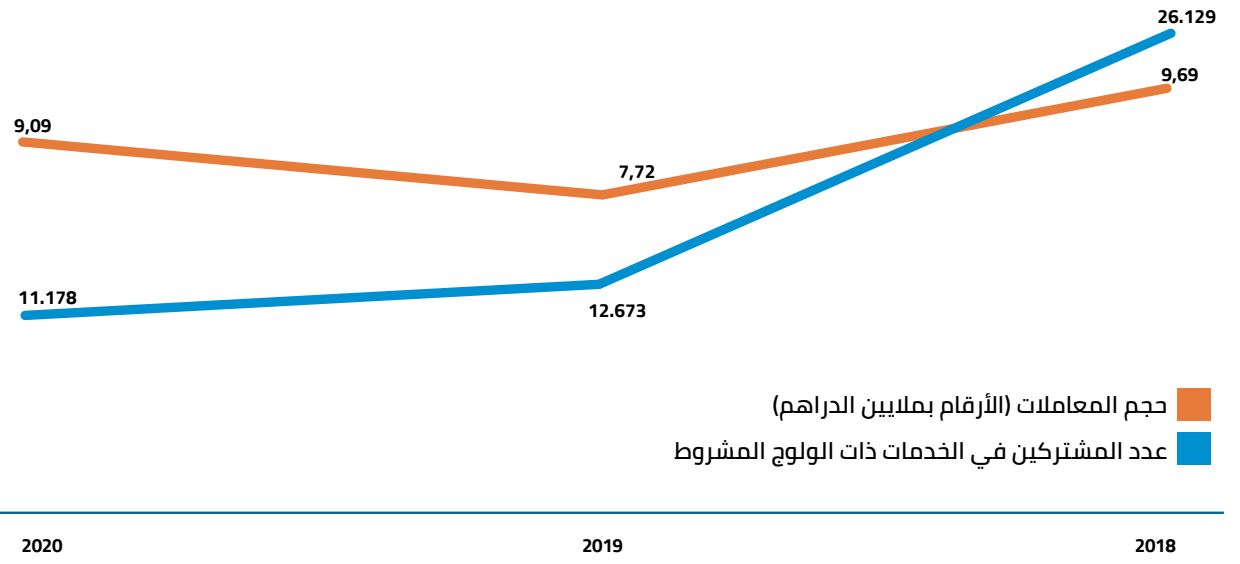

حققت الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب حجم مبيعات وصل الى 6.12 ملايين درهم، وهو رقم سجل تراجعا بنسبة ٪24 بسبب انخفاض عدد المشتركين في الخدمة بنسبة ٪28.

الخدمات السمعية البصرية حسب الطلب

تطور حجم المعاملات والاشتراكات

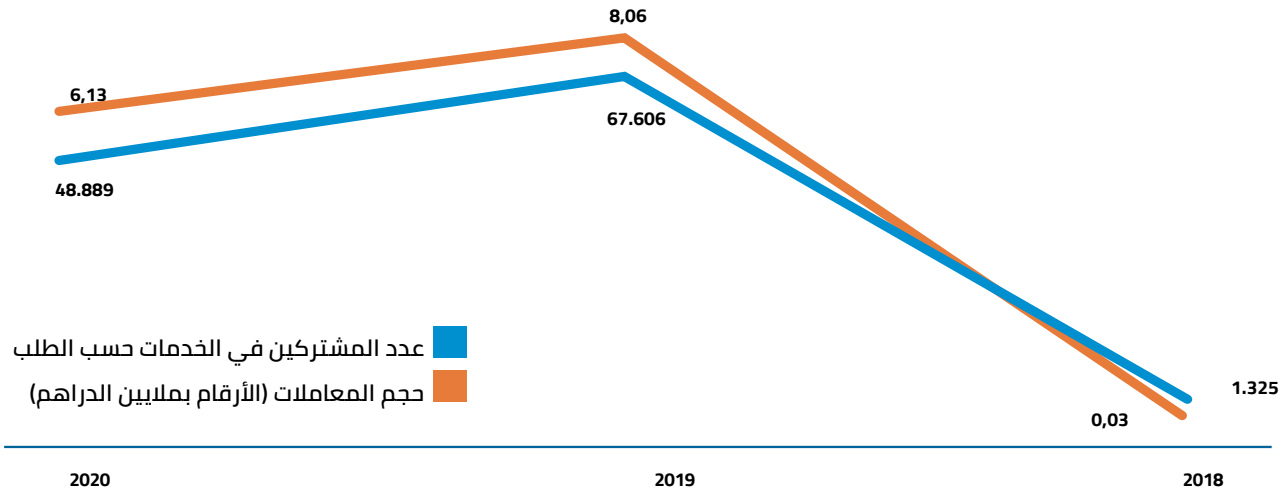

الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص (خارج الإنتاج السمعي البصري)

عرفت الاستثمارات الإجمالية لمتعهدي الاتصال السمعي البصري الخواص انخفاضا بلغت نسبته ٪61 لتستقر في 8.8 ملايين درهم سنة 2020 مقابل 22.4 مليون درهم سنة 2019.

تطور الاستثمارات الإجمالية للمتعهدين الخواص للاتصال السمعي البصري (الأرقام بملايين الدراهم)

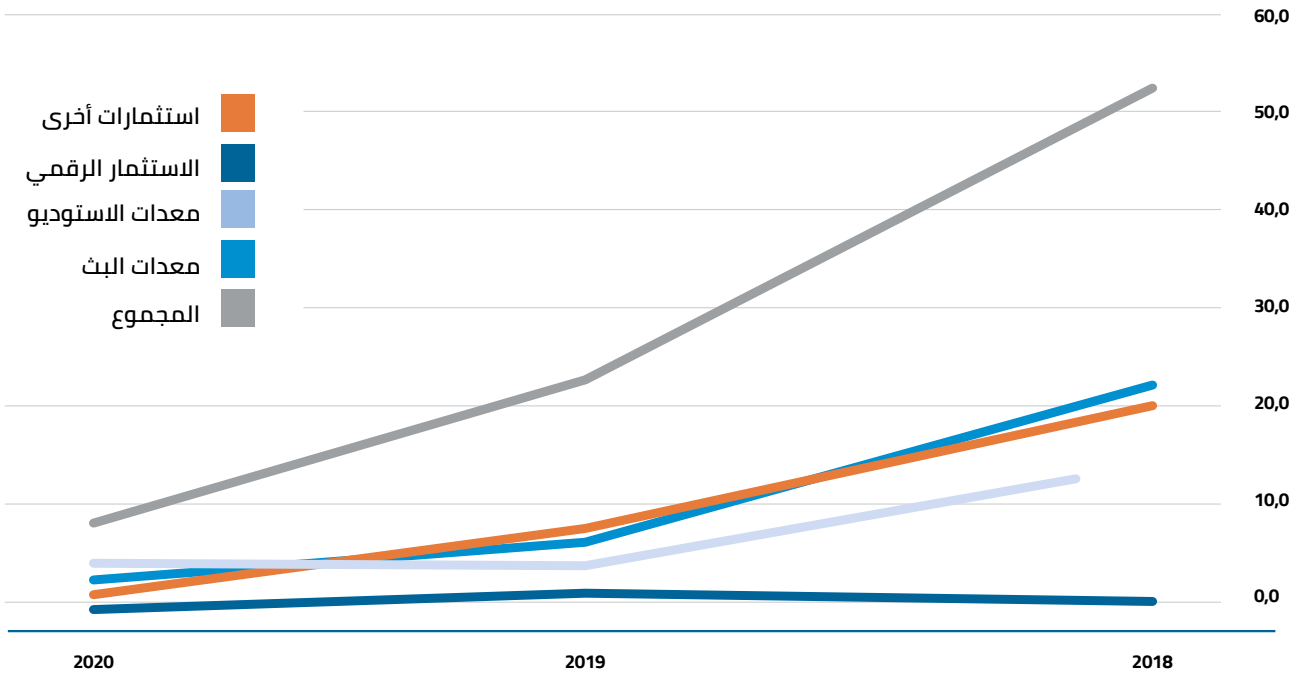

تطور الموارد البشرية

على مستوى الموارد البشرية، سجل العدد الإجمالي لأجراء المقاولات الإذاعية والتلفزية انخفاظا طفيفا ليسجل 3306 سنة 2020 مقابل 3339 سنة 2019.

أغلب الموارد البشرية متمركزة بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد-القناة الثانية بنسبة تصل إلى 76.59٪ من العدد الإجمالي.

سجل حضور الصحافيين والصحافيات ضمن 3306 عاملا وعاملة لدى متعهدي الاتصال السمعي البصري، ارتفاعا بنسبة 3.84٪ حيث انتقل من 756 صحفيا وصحفية سنة 2019 إلى 785 سنة 2020.

ويشير توزيع هذه الموارد البشرية بحسب النوع إلى حضور نسائي أقل من حضور الرجال، حيث أن 34٪ فقط من العاملين في القطاع هم من النساء. وتعرف نسبة التوزيع بين الجنسين توازنا أكبر لدى الصحفيين حيث تتشكل هاته الفئة من الأجراء من 49٪ من النساء و51٪ من الرجال.

توزيع الموارد البشرية في القطاع السمعي البصري سنة 2020

تطور مجموع الموارد البشرية والتوزيع حسب الإناث والذكور

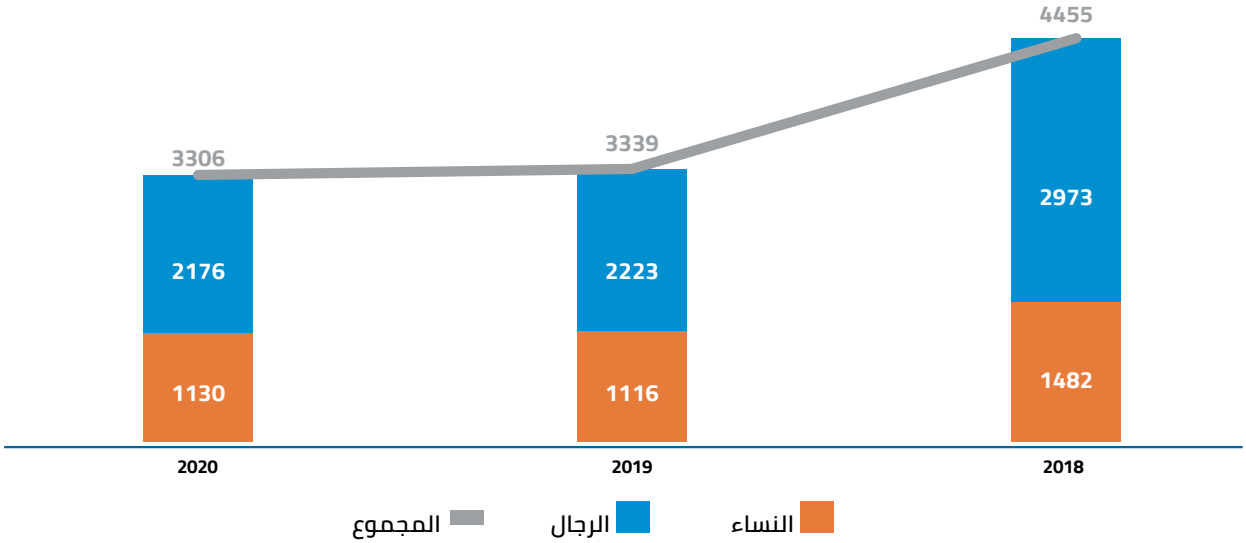

تطور مجموع الموارد البشرية من الصحفيين والتوزيع حسب النساء والرجال

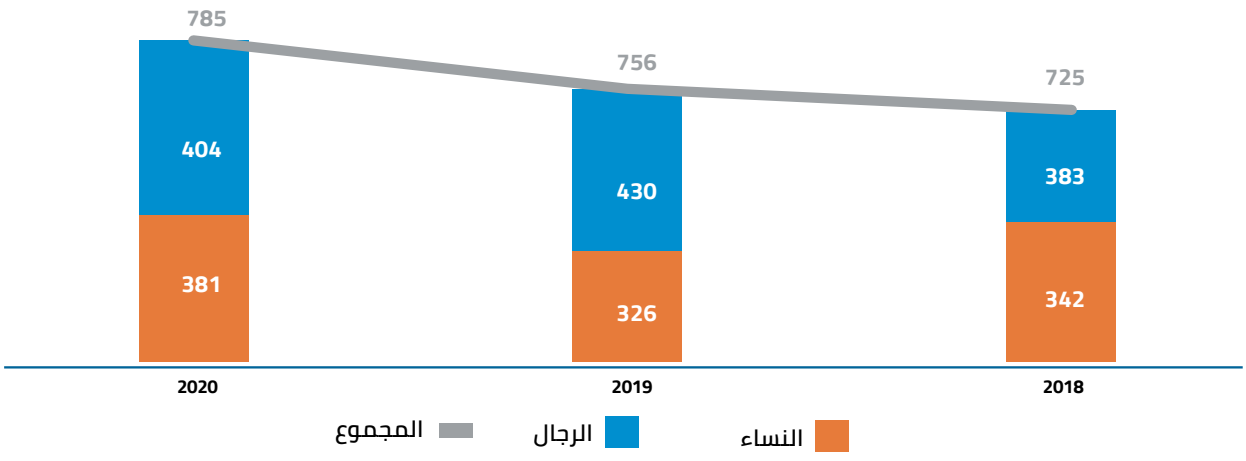

3.2. المعدات والوسائط والاستهلاك الإعلامي

المعطيات الواردة في هذه الفقرة مبنية على خلاصات ونتائج البحث الميداني لسنة 2020 حول مؤشرات استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى الأسر والأفراد. تم إنجاز هذا البحث ما بين مارس وأبريل 2021. يتم إنجازه سنويا من طرف الوكالة الوطنية لتقنين الموصلات، بمشاركة مؤسسات عمومية أخرى، منها الهيأة العليا للاتصال السمعي البصري.

يُعتبر المغرب واحداً من أكثر البلدان الإفريقية من حيث استخدامُ الإنترنت، فالأرقام تشير إلى أن 84.5٪ من الأسر المغربية موصولة بشبكة الإنترنت على الصعيد الوطني. 90.2٪ من مجموع ساكنة المناطق الحضرية و71.9٪من مجموع سكان المجال القروي.

تتعدد استعمالات الإنترنيت لدى الأسر المغربية من بينها الولوج إلى الخدمات التلفزيونية عبر الإنترنت، حيث إن 25.7٪ من هذه الأسر عبرت على أن تجهيزها بالإنترنيت كان بهدف إقبالها على القنوات التلفزية، مما أدى إلى معدل انتشار يصل إلى 30٪ للتلفزيونات الذكية، وهو الأمر الذي جعل المغرب في وضع قريب من المتوسط العالمي البالغ 36.5٪.

بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة أن 81.8٪ من المغاربة الذين تزيد أعمارهم عن 5 سنوات والمجهزين بهواتف محمولة يتوفرون على هواتف ذكية، أي ما يعادل 27.2 مليون شخص. كما أن المغاربة يستخدمون بشكل متزايد الأجهزة المحمولة (الهاتف، اللوحة الالكترونية) للوصول إلى جميع أنواع المحتويات.

التجهيزات المفضلة لولوج البرامج والمحتويات السمعية البصرية
(من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)

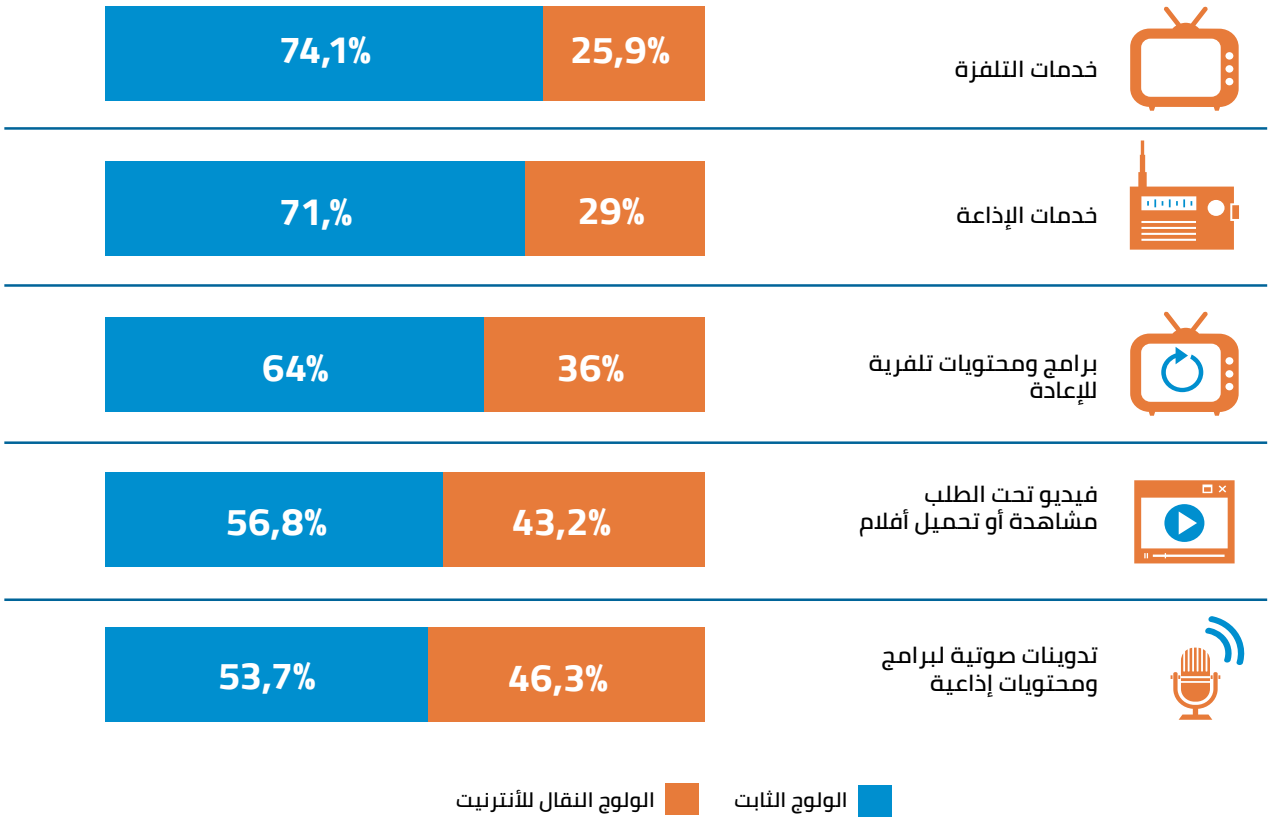

لا يزال جهاز التلفاز من ضمن المعدات الأكثر انتشارا لدى الأسر المغربية. 98.2٪ من الأسر تؤكد توفرها على جهاز تلفاز واحد على الأقل، يليه جهاز استقبال خدمات الراديو بما يعادل 51.7٪. فيما 30٪ من الأسر التي شملها الاستطلاع تؤكد أن لديها جهاز تلفاز قابل للاتصال بالأنترنيت.

بالموازاة مع هذه التطورات، تبقى تقنية الاستقبال عبر الساتل التقنية الأكثر شيوعا لدى الأسر المغربية لمشاهدة التلفزيون، بمعدل تجهيز يبلغ 97٪. فيما تُقدّر معدلات التجهيز لدى الأسر المغربية بتقنيات الاستقبال الأرضي وبالإنترنت بنسبة 42.3٪ و21.2٪ على التوالي.

تجهيز الأسر بأجهزة الاستقبال

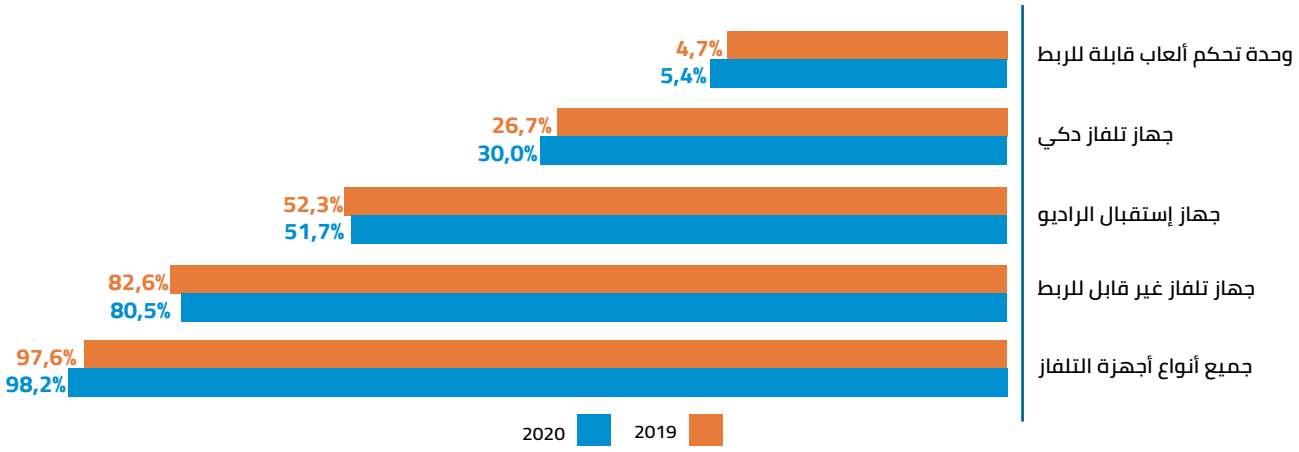

يظل التلفزيون الوسيلة المفضلة للمغاربة لولوج المحتويات السمعية البصرية واستهلاكها، إذ أن ثلاثة مغاربة من أصل أربعة يفضلون مشاهدة المحتويات التلفزيونية المسترسلة عبر الأقمار الصناعية و22٪ عبر شبكة الإنترنت. كما تستمر نسبة استخدام الهاتف الذكي للولوج إلى المحتويات السمعية البصرية، في الارتفاع إذ سجلت 25٪ سنة 2020 مقابل 20.2٪ سنة 2019 و16.1٪ سنة 2018.

أما بالنسبة للاستهلاك المتعدد الشاشات، فإن 76.5٪ من الشباب المغاربة الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة يستعملون هاتفًا ذكيًا أو حاسوبا أو لوحة إلكترونية في نفس الوقت الذي يشاهدون فيه خدمات تلفزيونية (هذه النسبة شكلت 66٪ سنة 2019).

من جهة أخرى، تستهلك خدمات الراديو على نطاق واسع عبر التشكيل الترددي إف إم. 99٪ من الأسر المغربية مجهزة بتكنولوجيا استقبال باستعمال موجات إف إم. 87٪ من الأسر تستهلك محتويات إذاعية على أجهزة كلاسيكية (الترانزستور/المدوزن) لاستقبال خدمات الراديو.

ويتم استخدام أجهزة الراديو بشكل أكبر في المناطق الحضرية لاستقبال الخدمات الإذاعية، حيث إن 37٪ من الأشخاص الذين يستخدمون هذا الجهاز تبلغ أعمارهم 5 سنوات فما فوق.

وفي الوقت نفسه، تستهلك الأسر المغربية خدمات الراديو باستعمال والهاتف المحمول ومذياع السيارة بنسبة 28٪ و30.5٪ على التوالي.

تجهيزات الاستماع للراديو حسب المناطق الحضرية والقروية (من طرف الأفراد البالغين من العمر 5 سنوات فما فوق)

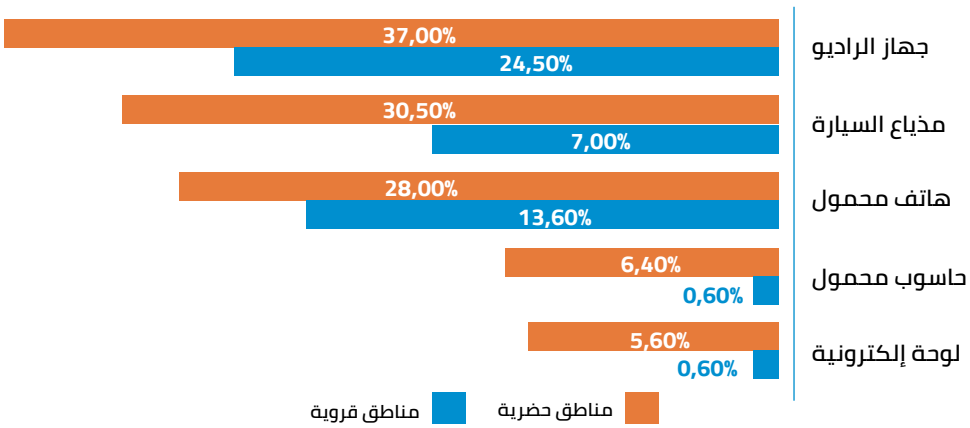

4.2. الإنتاج السمعي البصري الوطني

على الرغم من الصعوبات المالية التي سببتها أزمة الوباء، واصل متعهدو الاتصال السمعي البصري، بشكل عام، جهودهم فيما يتعلق بتمويل الإنتاج الوطني، وذلك طبقا لالتزاماتهم. فقد سجلت هذه الاستثمارات الإجمالية في الإنتاج السمعي البصري الوطني زيادة سنوية قدرها 20.87٪ لتبلغ 766.79 مليون درهم في سنة 2020 مقسمة بين إنتاجات الخدمات التلفزيونية ب 734.34 مليون درهم أي ما يعادل 95.77٪ من إجمالي الاستثمارات وإنتاجات الخدمات الإذاعية ب 32.44 مليون درهم. وتجدر الإشارة إلى أن 52٪ من الإنتاجات المخصصة للخدمات التلفزيونية تم تنفيذها من طرف شركات إنتاج خارجية.

أما فيما يتعلق بالتوزيع حسب اللغة، فإن 70.36٪ من الإنتاجات الوطنية تنتج باللغة العربية في حين تصل نسبة الإنتاجات باللغة الأمازيغية إلى 13.16٪.

خلال سنة 2020، وباستثناء النشرات التلفزية، استثمرت الخدمات التلفزيونية 734.34 مليون درهم لتنمية الإنتاج السمعي البصري الوطني، موزعة بين حصة الإنتاج الخارجي بنسبة 52.32٪، وحصة الإنتاج الداخلي بنسبة 40.07٪. وبلغ مجموع إنتاجات المسلسلات والأفلام التلفزيونية 248.51 مليون درهم سنة 2020 أي بنسبة 33.84٪ من إجمالي الاستثمار في الإنتاج الوطني ليصبح بذلك هذان الصنفان من البرامج التلفزية الأكثر استفادة.

الاستثمارات في الإنتاج السمعي البصري الوطني خلال سنة 2020

التوزيع حسب صنف البرامج التلفزية (بملايين الدراهم)

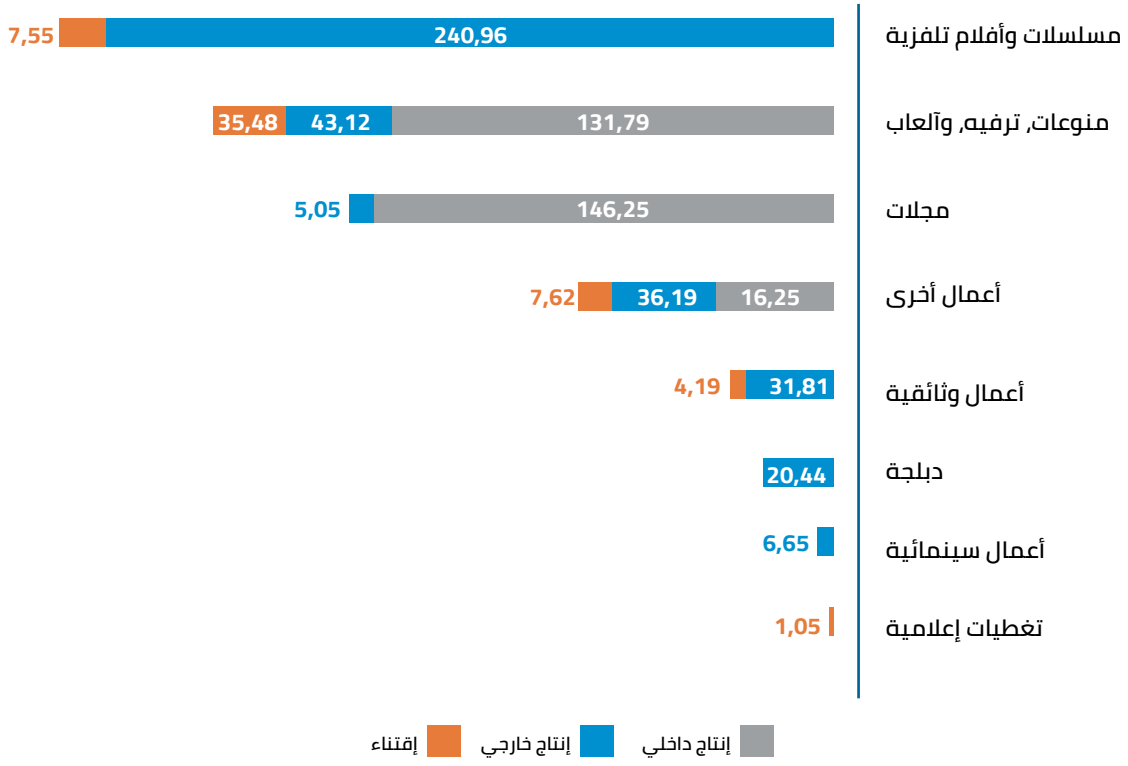

تظل اللغة العربية هي اللغة السائدة في الإنتاج السمعي البصري. ففي سنة 2020، بلغت الإنتاجات باللغة العربية 516.7 مليون درهم، ما يمثل 70.36٪ من الإنتاج الوطني، مقابل 13.16٪ من الإنتاجات باللغة الأمازيغية (كانت هذه النسبة تشكل 11٪ سنة 2019 و7٪ سنة 2018).

على صعيد آخر، وصل حجم إنتاجات الخدمات التلفزيونية بلغات أجنبية إلى 121.02 مليون درهم، مقسمة بين 34.25 مليون درهم للمجلات، 64.39 مليون لصنف المنوعات، الترفيه والألعاب، وكذا 14 مليون درهم لصنف المسلسلات والأفلام التلفزيونية وباقي الأعمال.

الاستثمارات في الإنتاج السمعي البصري الوطني خلال سنة 2020

التقسيم حسب اللغة (بملايين الدراهم)

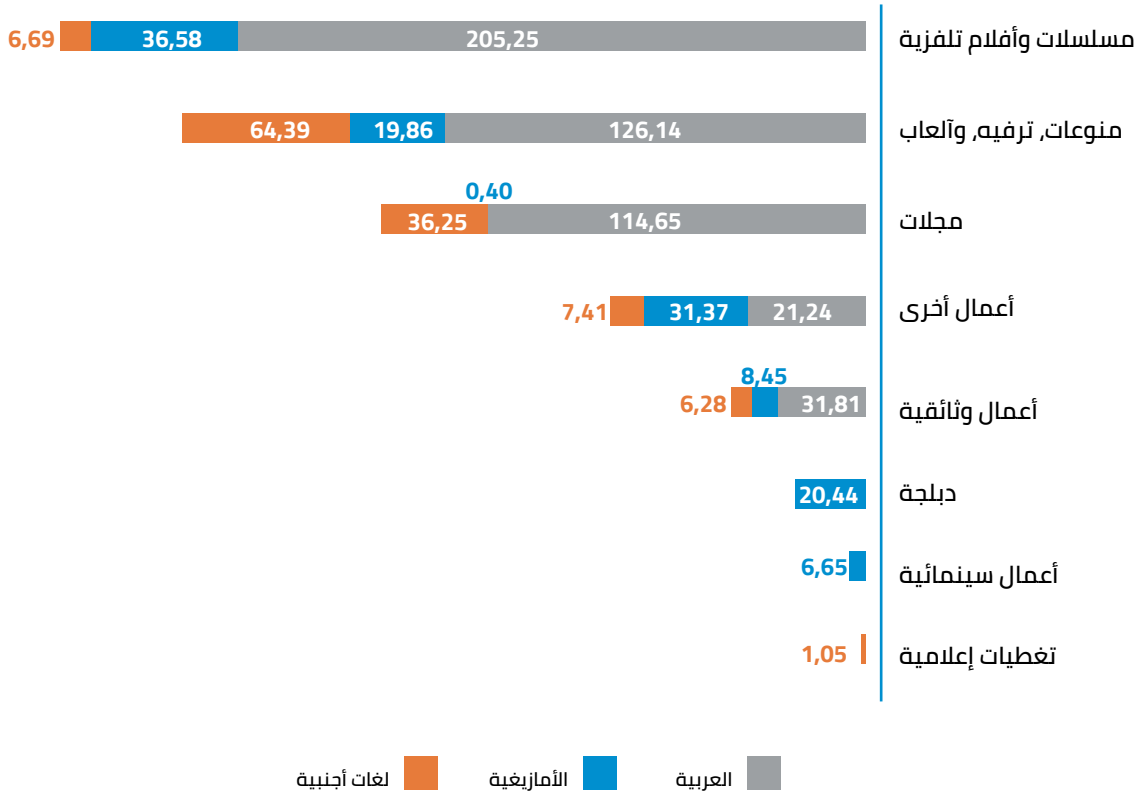

خـــاتـمـة

أدى الظهور المفاجئ والانتشار المهول للأزمة الوبائية التي فرضتها جائحة كوفيد - 19 إلى حيرة عالمية والتسبب في تراجع اقتصادي شامل. خلخلت هذه الأزمة عالم الإعلام الكلاسيكي وطرحت عدة تساؤلات حول ممارساته المهنية في ظل الظروف الصحية الاستثنائية من جهة، ومدى قدرة نموذجه الاقتصادي على الصمود أمام الارتفاع المفرط لوتيرة استهلاك الفضاءات والوسائط الرقمية، من جهة أخرى.

كما شهدت خدمات الإذاعة والتلفزة في المغرب خلال سنة 2020 انخفاضا كبيرا في الاستثمارات الاشهارية التي تعتبر المورد المالي الرئيسي للمتعهدين الخواص وبعض المتعهدين العموميين.

وكشفت الازمة الصحية لكوفيد - 19 كذلك عن مدى أهمية المعلومة في مجال الصحة العمومية وعن المسؤولية الكبيرة للإعلام السمعي البصري العمومي في بلد كالمغرب، في سياق تواصل الأزمة. حيث لم تقتصر مهمة الخدمات السمعية البصرية على إخبار المواطنين بالإجراءات الوقائية للحماية من الوباء فحسب، بل قامت كذلك بتمكين كل مواطن، من خلال النقاش، القرب والإدماج، من استشراف المستقبل عبر مساعدته على إدراك كل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للجائحة. ولطالما أكدت الهيأة العليا في السابق، كما خلال سنة 2020، على ضرورة صون وتطوير الإسهام المتفرد للقطاع السمعي البصري العمومي، ولاسيما عبر إصلاح نموذجه الاقتصادي وتعزيز موارده وقدراته البشرية والتقنية.

باعتبارها مؤسسة تتولى مهمة تقنين الاتصال السمعي البصري، تتبعت الهيأة العليا بشكل دقيق البرامج التي عرضتها الإذاعات والقنوات التلفزية العمومية والخاصة المتعلقة بالحملة التواصلية لمحاربة تفشي الوباء. ولوحظ انطلاقا من تقارير التتبع التي أعدتها الهيأة العليا وجود تعبئة جماعية شاملة واستباقية، فضلا عن تسجيل تكامل حقيقي بين القطاعين العمومي والخاص، مما يشكل برهانا إضافيا عن مدى حكمة وصواب قرار تحرير قطاع الاتصال السمعي البصري ببلادنا.

غير أن الدروس المستخلصة من الأزمة تتجاوز مسألة الأداء المهني لمختلف الفاعلين في المنظومة الإعلامية. فمنذ نقطة التحول الذي شكلته الأزمة الوبائية، باتت بعض التحولات الاجتماعية والاقتصادية أكثر استعجالية. وبالتالي، فإن وسائل الإعلام ستكون مدعوة أكثر للعمل كجهات فاعلة ومحفزة في العديد من هذه التحولات. وهذا يعني أنه سيتعين على هيأة تقنين الإعلام التكيف مع هذا المعطى الجديد وملاءمة عملها مع الحاجيات والمتطلبات الجديدة للمنظومة الإعلامية الوطنية. ولذلك، فإن الهيأة العليا منخرطة في مسار تقوية نجاعة التقنين سواء على مستوى تطور المجال السمعي البصري أو على مستوى موثوقية المضامين السمعية البصرية المقدمة للمواطنين. ينبغي أن يولى جميع الفاعلين في القطاع اهتماماً خاصاً، في السنوات القادمة، لمساهمة وسائل الإعلام المغربية في تقوية التماسك الاجتماعي وتعزيز المبادئ الديمقراطية وقيم المواطنة النشطة والمسؤولة .

فضاء النخيل، قطعة 26 ، زاوية شارعي النخيل والمهدي بنبركة، ص.ب: 20590، حي الرياض، الرباط.
الهاتف: 00 96 57 37 5 212+ البريد الإلكتروني: info@haca.ma
www.haca.ma